

السيد بهاء الموسوي

شِفي

خطوات لبناء الذات والحياة



شَفِي

لِسَمَاحَةِ السَّيِّدِ بِهَاءِ الْمَوْسُو

(١)

[كونوا من هذه الزهور]

ذلك الشاب الجامعي الذي حفظ زميلته بغيرته من الوقوع بشباك الحب الابليسي، وتلك الشابة الجامعية التي حرسَت زميلها بعفتها من الهبوط لمستوى الغريزة الابليسية، ذلك، وتلك من اجمل الزهور في بستان صاحب الزمان (عج)، فكونوا انتما من تلك الزهور.

(٢)

[واستغفرك من الذنب الذي لا أذكره]

نصيحة مُحبٍ داوم على هذا النوع من الاستغفار، فكثير من العثرات التي نراها في طريقنا، من ذنوب ارتكبتها ثم نسيناه. ذلك قال المحبوب { أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ }، وخذها تذكرة: ثقبوب القلب تُرَقَّع بالاستغفار.... استغفر الله ربي واتوب اليه

(٣)

[كلنا ذلك الطفل !]

من ظلم الإنسان بنفسه أنه يزهد بالقرب ويطمع بالبعيد تمامًا، كالطفل الذي يبكي على لعبة يطلبها حتى إذا ملكها رماها بعد دقائق.

(٤)

[ميتٌ حيٌ وحيٌّ ميتٌ]

نحن لا نموت حين نموت حين تفارق ارواحنا الحياة كلا بل نموت قبل ذلك...! نموت عندما تتشابه ايامنا، نموت عندما نتوقف عن التغيير، نموت

عندما لا تزداد الا اعمارنا وأوزانها، موت عندما نزداد بعدا عن احبابنا واربامنا. فحتى لا نموت ونحن احياء ضع هدفا متجددا، استزد كل يوم شيئا، أنجز امرا مهما ولو كان صغيرا. استفد من حياتك قبل ممات.

(٥)

[جنة الدنيا هل عشتها؟]

لا تحرم نفسك من دخول الجنة في الدنيا قبل الآخرة، فالرضا بالقضاء جنة، والاطمئنان بذكر الرحمن جنة، والشعور بمعية الله بكل مكان جنة، اهل البصيرة دخلوا الجنة قبل فتح ابواب الجنة. فتأمل

(٦)

[ذكر ولطف]

في كل ذكرٍ خفي يوجد لُطْفٌ خفي، ويوجد عطفٌ جلي، لطف خفي ينساب لروحك كنسيم يرطب احساسها، يصفى نظرتها للحياة، وينقي نظرتها للآخرين، وأنت ذاهب للعمل، وأنت ذاهب للعلم خذ نفسا عميقا. ثم اذكر ربك ذكرا خفيا، نقياً (وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ) [الاعراف: ٢٠٥].

لطفا ثم لطفا تذوقوا لذة الجمع بين مفردتي [ربك-نفسك] سبحانه من جمع بين نفسه الكبيرة ونفسي الصغيرة... يا الله نحن نحبك

(٧)

[خير ما تعلمه لولدك]

لا تجعل هماً واحدا نقمة واحدة، بلية واحدة تنسيك كل النعم التي عندك، كلما نسيت لاحت لك دمة لوح لها بنعمة، ولدي نحن عباد الكريم.

(٨)

[انتبهوا...]

قلبه الابيض كجمال وجهه الاسمر [هو عبد للجميل. إذن هو عبد جميل]
انتبهوا للجميع مكان في دولة صاحب الزمان لا تختلف الاجناس ولا الاشكال
ولا الالوان، انتبهوا إن اعتقادنا بأن ذي البشرة البيضاء افضل من ذي البشرة
السمراء يحتاج الى استغفار من الله تعالى.

ايها المجتمع اكسروا حواجز التمييز حتى يرتفع البلاء، فإن اهم اسباب رفع
البلاء أن نرفع الحرج عن العباد، بسم الله تفتنوا

(٩)

[خلاصة الانتصار]

قال لي: كيف نواجه كل مشاكلنا ثم لا ننكسر...؟ قلت له: واجهه بالله
ولا تواجهه الله، حارب بالله، ولا تحارب الله. هذه خلاصة الانتصار والهزيمة،
اكسب ربك تكسب حربك.

(١٠)

[الإصرار والأعذار معركة الناجحين]

كلما كثرت الأعذار صغر الإصرار، وكلما كبر الإصرار قلت الأعذار، فقير
هو معذور عن التميز زاد إصراره فحقق التميز، مريض هو معذور عن المواصلة
زاد اصراره فواصل مسيرته.

(١١)

[مجدك الحقيقي]

التميز ليس أن تكون متصدرا متقدما في قومك او قائدا لجماعتك أو
معروفاً أو مشهوراً، كلا.. بل أن تكون عضواً فعالاً، عنصراً مؤثراً، ولو كنت

صغيراً، مغموراً، عاملاً، مُجّداً في عملك ولو كان بسيطاً. إن البحث عن
العناوين افقد العالم سعادته وراحته، بسم الله توكل

(١٢)

[كلمة تأملها دائماً]

[إن صاحب المهمة العالية لا يقنع بملء وقته بالطاعات بل يفكر أن لا
تموت حسناته بموته] تأملها كل يوم ليختلف يومك عن كل يوم.

(١٣)

[لأن الدنيا دار ابتلاء]

يكون فيها كافر بعداوته ومنافق بمكره، ومنحرف بضعفه، يكون فيها
خوف وجوع ونقص وفراق، وأنواع آلام وأسقام، يكون فيها بعض ما لا
نحب، ويكون فيها أيضاً شيء مما نحب، ويبقى الأهم فيها كيف نتعامل معها
ومع ما فيها (كابتلاء) ؟

الابتلاء غدا ينتهي كله في الدنيا أو بانتهاء الدنيا بل في لحظات ينتهي
بعضه، ويهون كله لأنه وسيلة إلى ما بعده. اعينوا انفسكم بتذكر آخرتكم.

(١٤)

[الشرف كل الشرف]

قال تعالى: (وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي) [طه: ١٨]، في أشرف لقاء، واثمن
حوار واغلى لحظات تشرف به بشر تحدث موسى عليه السلام [عن رعيه
للغنم]، الشرف كل الشرف وكل الشرف وكل الشرف أن نعيش بحقيقتنا في
كل الظروف، ومع كل أحد دون تصنع أو تزييف. يا عبد الله... يا امة الله

لنأخذ هذه الخطوة، ولنعش بطبيعتنا وبلا تصنع... يا محسن قد رجاك
المسيء.

(١٥)

[التقاعد غير القعود]

سألته متى تتقاعد؟ فقال أتريدني أن أتمرض ! أنتباه هناك خلط بين
مفهوم التقاعد من الوظيفة، وبين التقاعد من الحياة والنشاط والعمل، وفرق
بين التقاعد الوظيفي والقعود النشاطي، السعيد من يتقاعد من الوظيفة
ليتفرغ لمسارات جديدة في حياته للعمل لنشاطات جديدة، لعلاقات
حميدة، لمسارات، وخطوات ، واهداف جديدة.

أنتباه بالفعل من يتقاعد ليتوقف عن العمل يمرض، ويتعب، ويهرم سريعاً،
ومن لم يخطط لما بعد التقاعد يمرض لذلك خططوا جيداً لهذه المرحلة حتى لا
تصلوا مرحلة تشعروا أنكم بلا قيمة بلا ثمرة، بلا نتيجة، اهم حقيقة يجب
عليك أن تدركها : حياتك أكبر بكثير من وظيفتك... بسم الله تفتن

(١٦)

[رسالة]

ان من كابد نفسه وتلوع قلبه في ترك الذنب حتى انتصر عليه وتاب الله
عليه، هكذا شاب أشفق الناس على المبتلين بهذا الذنب، وهو أنفع في النصح
لهم ممن لم تمل نفسه إلى الذنب أصلاً، إلا أن يخلق الله في قلب الأخير رحمة
زائدة في الحرص على المذنبين!! هذه رسالة للرساليين: اقتنصوا العاملين من
بين المذنبين فهم ارق قلوباً على المذنبين، و رسالة للمذنبين: اقتنصوا املاً من
ركام الذنوب، وانفضوا لتغيروا واقفكم وواقع غيركم... بسم الله توكلوا

(١٧)

[مصدر قلقك الحقيقي]

ما تفترضه سيء هو السيء، الافتراض عالم مؤثر في وجودنا بل هو المؤثر الأكبر في زماننا فنحن نفترض الحياة السيئة فلا نقدم مقدمات جيدة، ونفترض الخيانة في العلاقات فلا نتحمس لترتيبها، ونفترض الفشل في الخطوات فلا نهيئ مؤثرات النجاح.

أنتبه إن ما يؤثر على مزاجك حقاً ويقلقه ليس مستقبلك السيء بل المستقبل الذي تفترض أنه سيء، هذه كربلاء كم افترضها الهاربون منها أنها سيئة، ولم يحبوا البقاء فيها، والقدوم إليها ففاتهم أن ما يفترضوه سيئا قد يكون حقيقة مصير السعادة الابدية (الآسر والسبي النفسي أسرنا النفسي وسبينا الروحي بخوفنا من القادم، وركوننا للمخاوف والتراجع لدرجة نعيش حالة التركيز على الألم دون همة وتفائل ومحبة لدرينا)... بسم الله تفتن

(١٨)

[على حذر: الخطر والأخطر]

يا عباد العطوف علينا أن نخشى من عمل السوء كثيرا، ولكن علينا أن نخشى أكثر من أن نتأنق به، ونراه جميلاً ونجعله طيبا.
ايها الشباب: القرآن الحكيم عرض لنا مستويين من المسيئين خطر وأخطر... حذر وأحذر.

الأول: قال عن من يعمل السوء (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) [النساء: ١٧]، وهذا خطر. الثاني: ولكن قال عن من يتزين به (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا) [فاطر: ٨] ، وهذا أخطر.

تأملوا كيف أنه فرّق بين من يعمل السوء وبين من يتجمل به، هذه رسالة لأنفسنا لنكون حذرين، ورسالة لرساليتنا لنفرق بين الصنفين... والله عاصم من استعصمه.

(١٩)

[على عز]

من جماليات الارتباط بوحداية الله أنه يصنع منك شخصا عزيزا، فلا ترائي طلبا لرضا الناس، ولا تعظم غير خالقك طمعا بما عندهم، فما عند الله يكفيك، ولا تترك عبودية المحبة ولا الخوف ولا الرجاء لغير الله مهما على شأنه، ويصنع منك شخصا متزنا فلا تعجب بعمل اوله من الله ثوابه من الله. ومن جمالياته انه يجعلك عبدا فقيرا ذليلا بين يديه سبحانه، غنيا عزيزا بين خلقه، مستغنيا به جلّ في علاه عن كل أحد سواه، بل حتى الحيرة يكفيك شرها بالاستخارة، والحاجة والطلب يكفيك ذلها بالقناعة والرضا، والخوف والهلع يكفيك امره بأنه الحي القيوم. يا عبد الله... يا امة الله: كل ذلك من ربع سطر (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) [آل عمران: ١٥٤] .

(٢٠)

[على أمل]

أكثر الناس راحة هو ذلك الذي، فهم طبيعة الحياة بشكل واقعي بلا مبالغة، ولا مغالبة، فخفف عنه ما يجد من مصاعبها وكرها بل جعله طريقا لسعادتها.

وأولى درجات معرفتها أن لدينا ليست دار جزاء (تام) تام انتبه (تام) لا للثقي ولا للشقي، فقد تعمل خيراً، ويؤجل جزاءك كله للآخرة، وقد يعمل شراً، ويؤجل عقابه كله للآخرة.

ومن عرف هذه الحقيقة لا يفقد السعادة مع غياب النعمة، ولا يفني أيامه جزعاً على تجدد النعمة، وكل ذلك في نصف سطر: (وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) [الأنبياء: ٣٥].

(٢١)

[على ألم]

الذاكرة الغير مثقوبة (بأمل الآتي) ستثقب القلب (بألم الماضي)، يا عبد الله... يا امة الله في حياة كل واحد منا أمر فات قطاره وأوانه...! يهجم علينا عند ذكره (غربة روحية) (وحسرة قلبية)، هنا تتجلى الحاجة لعبودية الرضا بالله، وسكينة التسليم لله، والطمأنينة بما قسم ووهب ومنع ودفع، وكل ذلك تجده في (وما عند الله خير وأبقى) [القصص: ٦٠].

(٢٢)

[لحظة...]

أ رأيت لحظات السعادة التي تشعر بها بعد صلاة أو دعاء أو دمة خشية أو حالة تدبر وحضور قلبي، تلك اللحظة وذلك الشعور لو يعلم عنه الأثرياء لساوموك عليه بثرواتهم بعد كل لقاء هناك محبة

(٢٣)

[اختصار...]

يُختصر الإنسان في : (أخلاقه)، وتُختصر الأخلاق في = (الرحمة) الطريق
الاقرب لترسيخ الاخلاق في القلب هو الرحمة لمن حولك لمن تلقى، لمن تراه
متألماً، لمن امره بيدك، لمن اذنب بحقك... بسم الله

(٢٤)

[المنزعجون بلا نمط...!]

مهما انزعجنا من الأنماط المختلفة للناس من حولنا حتى [لو كان لنا كل
الحق في هذا الانزعاج لمعقولية أسبابه و واقعيته]، ولكن يقينا أن الحل، لن
يكون أبداً في : تحويلهم إلى نمطك الشخصي وذوقك النفسي، تحويلهم الى
اغراب وتبتعد عنهم، لماذا؟ لأسباب :
أولها: أن ذلك مستحيل، فإن التنوعات بين الناس فطرية وأصلية ولا
تتوحد.

ثانيها: أن ذلك غير مفيد، فالتنوعات مقصودة لتحقيق مهام الهية مختلفة
في الحياة، وبدون وجودها المتكامل لا تستقيم الحياة بتكامل.
ثالثها: لو كل مختلف معنا نخوله الى عد لما استقامت لنا حياتنا اذ نحن
انفسنا يختلف معنا غيرنا ولا ينسجم مع انماطنا الشخصية.
الحل يكمن في:

أولاً: دعم صاحب الأنماط المختلفة لإيصاله إلى أفضل حالاته الملائمة
للحياة الصحيحة.

ثانياً: تقليل الآثار السلبية الناتجة من خلال الانماط السلبية.

ثالثا: حسن استثمار كل نمط في المهام التي تلائمه من خلال التكامل البناء في الحقيقة في المجموعة الواحدة كالأُسرة أو الرابطة أو الموكب أو التجمع فتركه لوحده تضییع له كلي.

رابعا: التخفيف من التماس المرهق مع نقاط الإزعاج في الأنماط المختلفة، فالحياة واسعة، فلا تصر على التعامل المباشر مع ما يزعجك في الأشخاص المقابلين لك.

اخيرا: ليس كل نمط ومزاج في الآخرين، وانت لا ترضاه معناه أنه مزاج سيء كلا! قد يكون مزاجي هو السيء، فلنتفطن.

ايها العزيز : كل ذلك كان من كلمة صادقية نورانية { لا ترهق نفسك بتتبع سوء غيرك فإن الناس معادن كمعادن الذهب والفضة } بسم الله توكلوا.

(٢٥)

[اهل العشق]

ليسوا اهل الطاعات والخلوات فقط...! بل ايضا اهل الذنوب عشاق لله، ذلك المذنب الذي ارتكب ذنبا ثم رجأ، ثم بكأ، ثم على دموعه غفا اي عشق اشد حرارة من عشقه...! نحن في كل لحظة مطيعين أو مذنبين، مدعويين لمائدة العشق... يا الله نحن نحبك.

(٢٦)

[أفعل خيراً]

لشخص لا تعرفه، ولا تنتظر منه خيراً، وانظر أثرها في نفسك وروحانيتك.

(٢٧)

[العلاقة العميقة]

هناك من توجد لديه الكثير من العلاقات لكن لا توجد لديه علاقة عميقة واحدة، علاقات سطحية بلا اهداف ولا مشتركات فقط لقضاء الوقت مع اشخاص.

وهناك من ليس لديه إلا القليل من العلاقات لكن... لكن علاقاته عميقة ودقيقة فيها الاهداف والفائدة والتطور [مبنية على اختيار ومسار وليس على صدفة بالقرار....]

ما السبب: الخوف من أن يقترب الناس من ذاته القريبة، فيكتشفوا من هو ويكتشفوا حقيقته التي لا يحب ان يكتشفها غيره. عدم فهم المعنى الحقيقي للعلاقات والنظر اليها بنظرة سطحية، وجود التجربة الفاشلة في فترة ما بعلاقة كانت صادمة له، وعليه عليك ان تعمق العلاقات ولا توسعها، وتتوقع النهايات ولا تستبعداها، وتوثق العلاقة بالله ولا تهملها. لتستعد لكل شيء، وتستعد بكل علاقة، وتساعد ذوي الحاجة... بسم الله توكل، اللهم وثق علاقتنا بك وبمن تحب.

(٢٨)

[عتب...]

عتبي على ذلك الاب، وعلى تلك الأم يظنون مشتبهي أن الرزق لا يكون الا بالزواج من غنية او غني!!

عجب... أ يعقل ان الله يفتح ألف باب للرزق، ثم يعجز ان يفتح للعبد ربع أو عشر باب ؟! تيقنوا لو كنا نخطط للوصول الى (الرزاق) كما

نخطط للوصول الى (المرزوقين) لبلغنا الرزق قبل ان نبلغه، ولقصدنا قبل ان نطلبه... بسم الله تفتنوا

(٢٩)

[ظل ظليل]

في زمن الطغيان المادي والنفعية والعلاقات المصلحية تصبح نعمة الإخوة في الله تعالى بمثابة الظل الظليل في وهج الصحراء، نصيحتي لكم ابني علاقة وثيقة مع شخص مناسب ثم حاول جاهدا ان لا تدخل بها مصالح مادية، لا تجارية، ولا نفعية هكذا علاقة ستدوم وتبقى. حري بالغرباء أن يتآلفوا، ويتكاتفوا، ويتكافلوا، وخذا تذكرة اينما كنت ومهما كنت :[أنت بإخوانك... تقربوا الى الله بحبكم اخوانكم.

(٣٠)

[اقطع وهمه بالهمة]

ماذا يفعل الشيطان ؟ يمد الشيطان سداً من الوهم بين الإنسان وبين الطاعة، فيراها بعين المتناقل فهي ثقيلة، ويبصرها بعين المتباعد فهي بعيدة، فإذا ما أعرض عن وسوسته الهشة، وسارع بهمته إلى العبادة فتلبس بأنوارها، وغشيتة اسوارها، واحاطته سكينتها تّندى في قلبه رذاذ جمالها، واستذوق لذتها وعبيرها[علم ساعتها أن الشيطان إنما أراد حرمانه من الحياة والنعماء، وليس التعب والعناء...]

وخذ مثلاً: حال قارئ القرآن أو المتصدق والمصلي قبل القراءة أو الصدقة والصلاة، وحاله بعدهما لترى دقة ذلك، اللهم نبهنا لأوهامه... ووفقنا لأنوارك.

(٣١)

[كن خاشعا...]

انكسار النفس وخضوعها، والشعور بالضعف بين يدي الله تعالى، هو (التلسكوب النقي) الذي يكشف خفايا النفس، وخبايا القلب وبلايا ابليس، ويُظهر لك ما لا يُرى بعين الف موعظة والف صديق. لذا قال امير الوجود (عليه السلام) { الخشوع مجلاة بصر القلب } يا معين

(٣٢)

[مخاوفي ليست حقائق]

لو أُتيحت لي الفرصة لعلقت هذه العبارة في كل مكان لما لها من اثر الآمن [عندما نخاف من شيء لا يعني ان هذا الشيء خطر علينا بل لا يعني ان هذا الشيء مخيف اصلا] عندما نخاف من الامتحان لا يعني هذا ان الامتحان صعب مستصعب، وعندما نخاف ركوب الطائرة هذا لا يعني أن الطائرة خطيرة مخيفة، وعندما تخاف الحديث أمام الناس هذا لا يعني أن الناس خطيرون مخيفون، وعندما تخاف الدخول بتحدي جديد هذا لا يعني أنها ستهدد حياتك.

تيقن... وتيقني المخاوف : مجرد مشاعر لكنها ليست حقائق على أرض الواقع. انتباه قد يشتهبه البعض أننا لا بد ان لا نخاف، ولا بد ان نتخلص من كل المخاوف، كلا! لا يوجد شيء اسمه التخلص من كل المخاوف، ولكن يوجد شيء اسمه [ان نضعها في حجمها ومستواها الطبيعي]، المخاوف جزء من طبيعة الانسان حتى يتحذر ويتقدم لا ان يتزلزل ويتراجع، لذا قال المحبوب

: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ...) [القصص: ٢١]، لاحظوا : (خائف)
لكنه (خرج - يترقب)، وليس (جلس - يتجسس) (فلنتأمل).

اللهم امنحني خوفا يقدمني اليك، واسلب مني خوفا يبعدني عنك، واعوذ
بك من الخوف من غيرك....

(٣٣)

[بما تحقق ذاتك؟]

هناك ما اعتدت أن تحصل عليه بسهولة، بسرعة، ببساطة، وهناك ما
تستحق أن تحصل عليه، ولكن بصعوبة، وبمشقة، وبمكافحة، تيقن ان هذا
النوع الثاني هو من يحقق لك ذاتك، ويكون حياتك ومستقبلك. النجاح
بالكفاح... اللهم أعنا.

(٣٤)

[احذر...]

أحذر أن ترى نفسك بعيون الآخرين بألسن الآخرين، بأذواق الآخرين،
فتنشط روحك ان مدحوك، وتهبط معنوياتك ان ذموك اشكر مدحهم، ولكن
لا تعمل عليه، اسمع قدحهم ولكن لا تنهدم به.

ايها العزيز: الآخرون لا يعرفونك كما تعرف أنت نفسك، الآخرون لم يمروا
بظروفك، الآخرون يرون زاوية منك انت فقط الذي اقرب لنفسك وترى كل
زواياها. استشرهم، ولكن لا تكن خلفهم دائما، استفد منهم، ولكن لا تبقى
تترقبهم دائما. انفض بنفسك... بنفسك انفض.

(٣٥)

[كيف تنظر إلى نفسك]

هذا كل ما في الأمر، وكل المشكلات النفسية والاستقرارات النفسية تبدأ من هنا قد تأخذنا ألقابنا عن حقيقة أنفسنا، وقد تأخذنا ضغوط ومتطلبات المهنة والشهادة عن حقيقة ما نريد، وما نحب، وما نريد أن نكون قد نعيش لأجل اللقب، والمهنة أكثر من أن نعيش لأجل ذاتنا الحقيقية فتطول السنوات. ثم نترك اللقب، والمهنة، وإذا بنا نتفاجأ بمواجهة ماذا تركنا لذاتنا المتجردة فلا نجد شيئاً. اللقب اختبار لحقيقتك الداخلية وتوازنك: إذا اخذك اللقب مرحله الى مرتبه أعلى أصبحت طموح وناجح، وإذا اخذته فخر وعزه به مجرد ذهابه تكتشف انك فارغ. لا بد ان نؤمن بهذه الحقيقة [جميعنا متساوون في القيمة] لا اللقب، ولا المنصب، ولا المال ما يحدد قيمتك جميعنا متساوون بصفقتنا "إنسان"، لا الآخرون بأفضل منك في القيمة الإنسانية، ولا أنت اعظم من الآخرين باللقب.

إذا امتلكت هذا المفهوم لن تشعر أبداً بأنك أقل من أحد، وستنظر لنفسك باعتزاز أن قدرك كبير في هذه الحياة. انتبه أكثر ما يضر بنا نظرتنا لأنفسنا قبل نظرة الناس لنا.

(٣٦)

[المؤمن الرسالي]

هو ذو الشخصية المتوازنة، وتوازن الشخصية يكون بأربعة قواعد:

١: يعمل أكثر مما يشتهي...

٢: يحاول التركيز على الحلول لا المشاكل

٣: يتحمل مسؤولية قراره الرسالي ولا يتملص وينسحب

٤: منشغل بإصلاح عيوب نفسه وبعيوب غيره دون التعوق بعيوبه، والتعليق

على عيوب الآخرين... بسم الله نتوكل

(٣٧)

[شعوران تحتاجهما]

في حياتك للوصول للرضا عنها:

١: الشعور بالتفرد تملك ما يميّزك عن الآخرين، تشعر بأنك متميز بشيء

ما عن غيرك، ولو كان صغيرا.

٢: الشعور بالتمكن تشعر أن لك قرارك الخاص بك القدرة على صناعة

شيء انتاج شيء انجاز شيء، وتيقن ان هذين عنصرين يُصنعان من داخلك،

ولا يولدان مع الإنسان من رحم امه... بسم الله نتوكل

(٣٨)

[تعلق بالمنعم لا النعم]

قد يسلب الله منا نعمة لتعلق به دون كل شيء فخير العباد [من تعلق

بالمنعم لا بالنعم]، وقد يسلب الله منا نعمة ليهبنا نعمة أكبر منها، وقد يسلب

الله منا نعمة ليهيئنا لمرحلة ايمانية أكبر، فليس كل سلب بالحقيقة هو سلب،

فقد يكون السلب وهب... فلنتبصر

(٣٩)

[سيقولون لك.. واقول لك]

سيقولون لك: (ضع في اذنك قطنا)، ولا تسمع انتقاداتهم، وشماتتهم،

واستخفافهم، واقول لك: (ارفع القطن من أذنك)، واستمع لهم، واستمتع

بشماتتهم، ولكن ضع في قلبك قوة وعزم، واستمر بنجاحك امامهم [وعلمهم أنك انسان رباني لا ينثني]، أنت لست من (لحم وعظم) أنت من (حزم وعزم)، أنفض عزيزي... عزيزي أنفض

(٤٠)

[ما معنى الحُكم من زاوية ضيقة؟]

عندما يستقيم الشاب لسنين طويلة عن الحرام، ويلتزم بشرع الله، ويحفظ عينه وسمعه وقلبه. ثم في لحظة ما يغفل فنراه مرتكباً ذنباً فنقول بكل برود كم بعيد هذا الشاب عن الله، وما اقل التزامه بأوامر الله، عندما ينتظم شخص في حضوره لعمله لسنوات دون تأخير، وفي آخر يوم من هذه السنوات يتأخر نصف ساعة عن عمله، فيقول قائل بكل برود يا له من شخص كسول!.

عندما يعتني والد بأولاده طيلة طفولتهم، ويتعب عليهم ويهتم بهم، ويربهم ويعلمهم، ثم نرى واحداً من اولاده على خلاف ما رباهم، وعكس ما علمهم، وبكل صلافة نقول : السبب اهمال والدهم وتضييعه لهم وكم هو مهمل لهم. هل تأملت بهذه الامثلة المريعة أنها تحدث معنا في كل يوم مع هكذا نماذج طبيين، ما أضعف واسرع وابسط عقل الإنسان في قدرته على الحكم على غيره وكأنه يبحث عن هذه اللحظة. لا أقول لك لا تستعجل في إصدار الأحكام على آخرين بل أقول لك لا تصدر الأحكام على الآخرين فأنت لست الله تعالى.

(٤١)

[وجود الأمل مفيد]

- لكن وحده لا يكفي لإحداث تغيير في حياتك ! وقراءة النصح مفيد لكنه لا يكفي لإحداث تغيير في حياتك، الإنسان يتغير بثلاثة :
- ١: بالتجربة وتجرع الألم وتحويله الى علم ينتفع به.
 - ٢: بطلب المساعدة من مختص يتعلق بمشكلته بموضع التغيير الذي يطلبه
 - ٣: بالبداية تتغير عندما نبدأ، وننهي لحظات الانتظار، تريد ان تكون خطيبا : إبدأ، تريد ان تكون طبيبا : أبدأ، تريد ان تكون كاتبا : ابدأ. ما لم تبدأ فكل ما خططت له يبقى حبرا على ورق.
- ايها العزيز: لا يمكنك أن تجلس ساكناً ساكتاً، وتنتظر حياتك أن تتغير من نفسها الحياة لن تتغير مالم تفعل شيئاً مغايراً... انخفض.

(٤٢)

[لم الخوف!]

[أخاف، يخاف، نخاف، يخافون] لماذا هذا الخوف، ومن اشياء تنفع ولا تضر؟ لم ارى في حياتي كاسرا للهمة قاتلا للعزيمة، ساحقا للفكرة مثل الخوف، رغم ان الخوف وهم والحياة حقيقة. الخوف يا عزيزي ليس إلا " فكرة " باطنية تتضاءل بالتجربة، تتلاشى بالمحاولة، تختفي تماماً بالتكرار.

ماذا يفعل من يخاف من الالتزام؟ يخاف ان يقيد حريته، يخاف ان يتعب بالمراقبة، يخاف ان يفقد بعض رغباته، ماذا يفعل؟ يطبق ويجرب ولا يتردد، يكرر الالتزام ولا يتجمد، فالخوف في اوله فقط ثم يتحول الى شيء طبيعي

عادي. لا اقول لكم لا تخافوا لكن أقول خافوا، ولكن واجهوا خوفكم واصنعوا
منه تجديدا... بسم الله توكلوا

(٤٣)

[لا يكفي!]

لا يكفي أن تقول الناس عنك أنك شخص جيد لا يكفي أن تقول
لنفسك أنا شخص جيّد، بل... بل لابد أن تعتقد جزما عن نفسك أنك
شخص جيّد، ولكن الاعتقاد لابد أن يكون مبنيا على تجارب. أثبتت أنك
شخص جيّد، تجارب واقعية نفعت بها غيرك، ومجتمعك وحياتك. انتبه
اعتقادك أنك شخص غير جيّد، يعني غياب هذه التجارب الواق أو وجود
معتقدات زائفة صدقتها زرعت فيك منذ الصغر أو بناء على فعل خاطئ
قمت به، وكل هذه الثلاث مقدمات ليست صحيحة، ولا منتجة، اعتقادك
أنك شخص جيد لا يعني أنك بلا أخطاء وسلبيات، بل يعني ذلك أنك
شخص صالح لنفع الحياة وافادة الآخرين... فتفطن

(٤٤)

[الحياة...صفحات]

سيقولون لك: ان الحياة كتاب لابد ان تقرأ جميع فصوله وصفحاته
وتتجرعها، واقول لك: كلا! لا يلزمك ان تقرأ كل فصولها وصفحاتها، نعم
تستطيع ان تتجاوز بعض فصولها لا يجب قراءة كل صفحة صفحة وكل خيبة
خيبة، ولا كل سطر... سطر، ولا كل سطر... سطر

تجاوز تلك الخيبة للوصول لتلك الغنيمة، هكذا لن تستطيع الاستمتاع بحياتك بعمرِكَ، بعبادتك، وحتى بعلاقتك بذاتك. كل خيبة وصدمة وغصة لا تتمعن بها كثيرا، لا تقرأها وكأنك تقرأ شيئا جميلا...

الحياة بعض فصولها تبكيك، ولكن ليس كل فصولها تبكيك، فلا تتوقف عندها وكأنها محطة عزاء كلما جلست ذهبت لها وجالست الندم. انفض وانهي تلك الصفحة التي لا توصلك لله، انفض وانهي تلك الصفحة التي لا تجعلك سعيدا، انفض وابدأ صفحة نور واسحق على كل صفحة ظلام... أنفض

(٤٥)

[مشكلة + تشاءم = عجز, مشكلة + تفاعل = انجاز]

ايها المتشائم... العاجز تيقن، ثم تيقن أنت أكبر بكثير مما تظنه عن نفسك، تظن عنها عاجزة وهي قادرة، تظن عنها مظلمة وهي نيرة، تظن انها بلا حلول وهي منجم للحلول. أين مشكلتك مشكلتك ليست بمشكلتك، فكل الناس لديهم مشاكل ومشاكلهم أكبر...انما...انما... انما مشكلتك في استسلامك المبكر استسلامك على بوابة المشكلة رفعت الراية البيضاء، وانت توا دخلت بالمشكلة، اين صبرك؟ اين تحملك؟ اين اصرارك؟ اين تكريم الله لك؟ لا تحكم على نفسك مسيرك في طريقك، اخيرا: مشكلتك أقل بكثير من أن تُعجزك، وذاتك آجل بكثير من ان تخذلك... انفض

(٤٦)

[انت محجة ولست انانية...]

اريد الحجاب لكنهم ينتقدون، اريد الالتزام لكنهم يستهزئون، ما الحل ؟ لا توجد مشكلة حتى تطلب حلا، ولا توجد معضلة حتى تطلب حلا. انها

مشكلتهم هم، فليبحثوا عن حل لأنفسهم. أما أنت فقمي بما يرضي ربك، وبما يريح ضميرك...

يا محترمة... يا عزيزي أنت لست مسؤولاً عن كل شيء حولك قناعاتهم، اعتراضاتهم، تشكيكاتهم، انتبه... انتبه [ستتعب نفسك ان جعلت كل ذلك داخل مسؤوليتك...]

إن توسيع دائرة المسؤوليات، وإحساسك بالهم المستمر تجاه كلام غيرك... غيرك، ومسؤولية غيرك... سيقبل من استمتاعك بما تؤمن به، وتعتقد بأنه صالحا نورانيا في الحياة.

خذها نصيحة: ركز بقائمة ما أنت مسؤول عنه فق، وشاهد خروجهم لمسؤوليتهم، دون إحساسك بالذنب..

لكل شاب... لكل شابة ستدخلون الجامعة : تحجي وتديني كن عفيفا وملتزم [واستمتعا بتدينكما وقيمكما رغم اعتراض وامتعاض الآخرين، فلستم مخطئين ولا أناين...] بسم الله توكلوا

(٤٧)

[منطقة الراحة لا تصنع نجاحا]

لن امضي بهذا المشروع انه خطر، لن اتزوج ابدا فالزواج حمل ثقيل، لن ادخل هذا القسم لأنه صعب؛ ثم ماذا؟ ثم ركود وبرود ونزول دون صعود، تيقن ثم تيقن لا يمكنك أن تتقدم في حياتك خطوة دون أن تتقبل أن هناك نسبة من المخاطرة التي لا بد منها مخاطرة تحتاج أن تمر بها وتجتازها.

من يمتنع عن المخاطرة كأنه يقول لنفسه لا تتقدمي تقدما كثيرا، لا تتغيري
تغيرا عظيما، لا تعملي عملا كبيرا؛ فالخطوات الكبيرة تأتي معها مخاطرة كبيرة.
من يطلب الأمان، ويبقى في منطقته المريحة لا يثمر.
هناك زواج، هناك تجارة، هناك انتقال، هناك علاقة كلها تحتاج قرارات بها
مخاطرة لتتقدم بها. الا مخاطرة لا يعني ان لا تفشل، كلا! قد تنجح وقد لا
تنجح تلك طبيعة الحياة... بسم الله توكل
(٤٨)

[المناعة النفسية بخطوتين]

كلما طرحنا فكرة استهزأ بك، كلما طرحنا، كلما استخف بك، كلما
كتبنا موضوعا استهان بك، ما الحل، ماذا تفعل؟ احمي نفسك بخطوتين:
الخطوة الاولى: عندما تعلم أن انتقادات الناس تجاهك هي آراء تمثلهم ولا
تمثلك، هي قناعاتهم عنك تخصهم ولا تخصك. عندما تكتب وتخطط وتقول
وفق كنهج تدرجي وقويم، فهنا لا بد ان تعلم يقيناً أنك جيّد، وقدرك عالٍ،
ومنزلك راقية. نعم وتتقبل أنك تخطئ وتصيب، ومهم جدا أن تعلم أنك أبداً
لست أقل في القيمة من أي إنسان مثلك، وان كلامهم تجاهك يوجهونه تجاه
اي شخص متميز.

الخطوة الثانية: بعد ان وثقت بنفسك، وسمعت بانتقاداتهم ولم تهزك، قم
بالابتعاد عنهم، احضرهم من حياتك، وافتح نافذة جميلة جديدة على
غيرهم... بسم الله توكل.

(٤٩)

[قصتنا داخلية وليس خارجية]

هزيمة وانحزام، كسرة وانكسار، عصرة وانعصار، ما الفرق بين هذه المفردات؟

الهزيمة، والكسرة، والعصرة أحداث خارجية تقع على الجميع بلا استثناء، الصالحين والطالحين الاقوياء والضعفاء، لكن الانحزام والانعصار والانكسار ردة فعل داخلية يحدثها الانسان بنفسه، ويوقعها على نفسه، وهي لا تصدر من الاقوياء ابدا...!

النكسات، المصائب الفقدان، كلها من السمات الطبيعية للحياة بل وأحد مكوناتنا الأساسية والتأسيسية، إن ما يجعلك تصاب بالعجز ليس حصولها، بل رفض قبولها وحصولها. وعدم التعاطي الطبيعي على أنها جزءاً طبيعياً من حياتنا نعم احزن، ابك، تألم قليلا، ولكن... ولكن... ولكن عاود النهوض من جديد، فثمة حياة طويلة جميلة تنتظرك بعد البكاء والالم، فلتتعلم... يا مُعين من نهض.

(٥٠)

[بين رغبات والواجبات]

والد مع اسرته يتصل عليه اصدقاءه فيستجيب ويترك اسرته، ولد يذاكر يطلب منه زميله الخروج بنزهة فيستجيب ويترك مذاكرته، قوي ذلك الوالد والطالب الذي يتصل اصحابه عليه ليطلبوا منه أن يخرج معهم في نزهة جميلة (يحبها جداً) ثم يرفع رأسه مفتخرا وواثقا، ويجيبهم بالاعتذار الجميل لأنه يحتاج الى هذا الوقت بالتحديد

هنا تتجلى امامه ثلاث مكاسب :

- ١ : يعلم ما يريد، وما عليه لا أحد يسيّره ولا لذة تكسره.
 - ٢ : شخصيته حرة وصلبة لا يقلّد أحداً، ولا يهمل واجبا.
 - ٣ : إرادته قوية ناجح في منع المتعة الوقتية عن نفسه.
- هكذا ليكن الالباء والابناء لبنى جيل لا يترك واجبا للأهواء... فلنتعلم.

(٥١)

[المانعون انفسهم بالوهم]

اخطر ثلاث شروط عند المترددين:

١ : انهض بشرط ان لا اخاطر!!

٢ : انهض بشرط ضمان النتائج !!

٣ : انهض بشرط زوال العوائق !!

وهذا كل ما يمنعنا عن التحسن فإننا [نرفض للمخاطرة]، و[نرغب بنتائج مضمونه]، و[نبحث عن زوال العوائق]، تيقن ثم تيقن لن يزول الخوف، ولن نضمن النتائج، ولن نتغير دون مخاطرة، هذا وهم وليس تغيير حقيقي، الحل: - توكل على الحي القيوم. اقدم واذا تأخرت تقدم، انهض وإذا سقطت انهض، تقدم ولو كنت خائفاً، فالخوف يزول مع الممارسة، ازل التردد بالتخطيط والوثوق، واخيراً: [انتظر النتائج من جهدك، ولا تنتظر النتائج من لا شيء...] فلنتوكل

(٥٢)

[أستخرج وتدرج...]

تيقن: انك لم تبذل كل جهدك، وتيقن: انك لم تستنفذ كل صبرك، وتيقن: انك لم تستغرق كامل طاقتك، هناك الكثير من المخزون في داخلك [الله كبير وخلقك كبيرا...] نعم هناك دوماً نسخة أفضل منك تنتظر أن تحققها، وتستخرجها وتستفيد منها، وتتكور من خلالها نسخة أفضل للعزيمة، نسخة أفضل للتصميم، نسخة أفضل حتى للعلاقة مع الله تعالى، للصلاة للتقوى للاستقامة ما عليك الا الاستمرار في اكتشاف نفسك، حتى ذلك الانسحاب الذي استعجلته، والانفصال الذي قررته، والاستسلام الذي رفعته، حتى ذلك يوحد لديك غيره وافضل منه فترث... يا معين من نهض.

(٥٣)

[نظرتك لنفسك اهم من ظروفك]

إن مما يحافظ على الاضطراب، والشعور بالعدمية النفسية هو أن يستمر ولا ينخفض عنصران :

١: الشعور باليأس بدرجة يصل الى شعور باطني نفسي مستحكم في القلب.

٢: الحديث المستمر مع النفس، الحديث السلبي عن الشعور باليأس، وترديد عبارات كاسرة غير جابرة، مثل [لن أخرج مما أنا فيه]، [لا تنفع اي خطوة اقوم بها]، [حتى لو نجحت "لا فائدة"].

خذها تذكرة: حتى لو لم ترى الامل من حولك، ليكن للأمل وجودا دائما في ذهنك، الطريقة حدث نفسك بذلك باستمرار، دون المثالية والشعور

بالراحة المزيفة، ولكن حدث نفسك [بالحديث المركّز مع النفس حولها، حول تكاليفها، حول طريقة الوصول للنجاح] فلتعلم

(٥٤)

[كل خير متكرر]

نعم إنني اعبد ربا لا يمل من الخير بل يكرره ويكثره، ابدا لا تعتقد بأن الخير الى نقصان، وقلة ابدا، وهذا ما يجعلنا نعيش بأمل ونور، يعتقد الكثير بأن الفرص تأتيه واضحة جلية وليس عليه إلا ركوبها او انتظار ماذا ستؤول إليه، والوقوف بعجز امامها ان مرت، ولكن... ولكن الحقيقة بأن الفرص تمر أمامنا كل يوم بأشكال مختلفة، متنوعة، متفاوتة، خذ مثلا: الوقت والفراغ تستفيد منه يتكرر امامنا كل يوم، أو تحسن في المزاج وتغيير القرارات، وطريقة تعاملك مع الآخرين تتكرر أمامنا كل يوم ايضا.

اللحظات والمحطات العبادية الروحانية، والتي تخرجنا مما نحن فيه من وهم وهم ايضا تتكرر امامنا كل يوم، أو فرصة سانحة جزئية وجدانية عاطفية لتعوض ما فاتك مع من تحب من اهمال وتجاهل، أو الخروج بجولة واقعية لإنجاز أمور الحياة المادية.

الفرص نعم من الله، والنعم ابدا لا تنقطع ولا تتوقف، نعم احرص على الفرصة لكن اذا فاتت لا تنحبس بها وتنسى القادم... بسم الله تفتن

(٥٥)

[الملل يأتي من الثقل]

هناك اشخاص يعيشون ثقلا بالتغيير ثقلا باتخاذ الخطوات، ثقلا بتطوير الادوات. فهل انت منهم ام من الصنف الآخر(المرن)، بعض الأشخاص

يشعرون بالملل من حياتهم ليس لأن حياتهم مملة ابداً، بل... بل لأنهم بقوا طويلاً في مرحلتهم الحالية، وجمدوا عليها ولم يغيروا كبرت ارواحهم، ونضجت عقولهم، وتطورت نظراتهم، ولا زالوا في مرحلة أصغر من حجمهم اصغر من طموحهم (فالتفكير كبير والمكانة صغيرة).

ربما آن وقت التغيير في وظيفتك، سكنك، هواياتك بل حتى في دورك في الحياة رسالة تعملها، عبادة تنشرها، نورانية تشيعها كن عبدا ربانيا والرب لا يتوقف. جرب وانتقل الى شيء جديد كلياً لم تتخيله من قبل فيه مستوى جديد من الطموح... وتوكل على الله تعالى

(٥٦)

[الكلمة ليست فقط كلمة]

لماذا وضع الله لنا العقل ؟ وضعه لنمزجه بحياتنا كلها، فيختلط بكلامنا وسماعنا ومواقفنا وردود افعالنا [فالعقل الناقص ليس الذي فيه نقص بل هو الذي لم يتسع ليغطي حياتنا بشكل اكمل] فمثلا فكَرّ قبل أن تتحدث، مع والديك، اصدقائك، زملاء العمل، خصومك. إذا اعتنيت بالكلمة كيف تخرج؟ متى تخرج؟

١: اعتنيت بجودة حياتك كيف تكون.

٢: وقّصت فرص العواقب أن تحدث.

٣: وجعلت ردود افعالك في دائرة سيطرتك.

خذها نصيحة: استعمل عقلك لمنع خروج كلمات بسبب مشاعرك ما كان من الحكمة خروجها. إن بعض ما يحدث لنا من أشياء لا تسرنا (تبدأ بكلمة)... فلنتفطن

(٥٧)

[لا تغتر ولكن لا تصغر... هذا ليس غرورا]

هذا كلام بذيء لا يليق بكرامتي، هذا الفعل قبيح لا ينسجم مع ذاتي، هذا لبس فاضح لا يتناغم مع كرامتي، تغيير الافعال من تغيير نظرتي لذاتي، متى ما اعتقدت عن نفسك أنك إنسان جيد، مخلوق بكرامة واحترام، فإن أموراً طيبة ستحدث لك، والاعمال الجيدة ستصدر منك. لأن النظرة الجيدة تقود لسلوكيات واختيارات جيدة، وبالتالي نتائج جيدة والعكس صحيح. فليس من السليم ان يترفع الانسان عن الرد السيء اذا كان يرى نفسه انسانا سيئا...!

وهذا ليس غرورا، فالغرور هو رؤية نفسي فوق الناس نظرة فيها تحقير للغير، أما تقدير الذات فهو رؤية نفسي أني شخص جيد اساعد الناس لأنهم جيدون ويستحقون المساعدة، ومعرفة انك جيد بالمواقف الكبيرة التي تكر بك كل سنة مرة او مرتين فقط، وهكذا قال امامنا الصادق (عليه السلام): { لا تضعن نفسك دون القدر الذي وضعك الله به } ... فلنتعلم

(٥٨)

[نظرتهم مهمة لكنها ليست أنت]

هل أنت ما يقوله الناس عنك؟ هل أنت هو انجازاتك للآخرين فقط؟ هل أنت ما وصل إليه رضا الناس عنك؟ هذا خطير لأنه إذا كانت الإجابة:

نعم، فأنت لا زلت لم تعيش حقيقة نفسك بل حقيقتهم في نفسك تعيش (فقط) ما يريده الآخرون منك. رأي الناس مهم لكن نظر الله اهم، وقول الناس له قيمة لكنه لا يصنعك.

انتبه (ليس السؤال ماذا يعتقد الناس عنك) السؤال (ماذا تريد أنت أن تعتقده عن نفسك)، وفي النهاية تجسّدك للقيم هو ما يجعلك ذو قيمة... فلتتوكل

(٥٩)

[جرب حتى لو تعثرت فقد تعلمت !]

الحياة صعبة، والمواقف متداخلة، والنجاح ليس متاحا بسهولة، ثم ماذا؟ ثم تيقن... وتيقن... وتيقن أنك لن تستطيع أن تعرف مدى قدرتك على التعامل مع المواقف الصعبة حتى تجرّب، والتجربة تكشف من أنت. من قال أنك تعرف نفسك حق المعرفة! من قال أنك تعرف حدود قدراتك! من قال أنك لا تقدر ان تنجح؟ من قال أنك استنفذت طاقتك. أنت تتحمل أكثر مما تظن، وممكن أكثر مما تعتقد، وقابل للتطور لمستوى لم يخطر على بال، فقط خاطر وأعط نفسك فرصة، وجرب... فلتتوكل

(٦٠)

[الحادث السيء انتهى...ولكن حديثك عنه سينهيك]

لو تأملنا في الحياة لوجدنا أن الإنسان لا يموت من لدغة الثعبان بل يموت من السم الذي يجري داخله، وهكذا نحن لا ننهار بسبب الصدمة، الخيانة الخذلان البلاء الفشل، فكل هذه سنن طبيعية للحياة الدنيا، وقد خلقنا الله

قادرين على تجاوزها لكن... لكن لكنك ستنهار بسبب أفكارك عن نفسك تجاه تلك الاحداث، وبعد تلك الاحداث...

الى درجة انك تستطيع ان تجعله حدث (حدث وانتهى)، وتستطيع ان تجعله (حدث يحدث ويستمر معك ولا ينتهي)، فالصدمة، والفشل، والذنب، وقعت، فتأتي النفس تردد (أنا فاشل وبلا قيمة) هذه الكلمة اشد وقعا على القلب من نفس الحدث!!

تيقن... ثم تيقن انك تحتاج أن تعاود النهوض من جديد، والمسير للرب الحميد أن تفشل لا يعني أنك فاشل، ان تُصدم لا يعني انك تستحق، ان تُذنب لا يعني انك ضال... فلنتفطن

(٦١)

[اخطر ما يقع افضل من تركك لقيمك]

مقتنع بالتدين لكن متردد بسبب كلام اصدقائي، مقتنعة بالحجاب لكن مترددة بسبب ردود افعال زميلاتي، ثم ماذا؟ هل يتوقف التردد على هذا ام انه سيزحف لكثير من القناعات السليمة فنركنها، ونتركها، ونركلها خوفا وترددا.

خذها نصيحة: كلما ترددت عن فعل شيء سليم ما، أجلس مع نفسك وأسألها (ما هو أسوأ شيء ممكن أن يحدث اذا فعلت هذا الفعل...!!) عندها ستجد الإجابة [واقعياً لا شيء يذكر] إذن أقدم، وافعلوا السليم الذي آمنت به، أنت في هذه الحالة تكتشفون حدود إمكانياتكم لأقصى مستوى (فقط افعلها)، وتذكر دوماً: [لو أنّ الناس كلّما استصعبوا أمراً تركوه ما قام للناس دُنيا ولا دين]... فلنتوكل

(٦٢)

[أن تسقط لا يعني أن تبق في اسفل القاع...!]

الفشل ليس مبررا ان تتوقف الرسوب ليس سببا ان تنسحب انت وجميع المخلوقين امثالنا معرضين للهفوات والزلات والعثرات، ما اكثر الذين فشلوا وتعثروا، وجلسوا ييكون ويندبوا، ولكنهم بعد نفضة ونهضة اكتشفوا ان ذلك التعثر هو افضل تحول في الحياة بل بداية مرحلة جديدة، وعمر جديد، ومشوار بعيد.

الاهم عندما تتعثر لا تيأس ولا تستلم، انتظر، وارفع رأسك الى السماء، وانظر تلك النظرة القوية، واستخرج ما لديك من جمال وجلال.

(٦٣)

[أنتقي ولكن...]

يركز كثيرا في مرض اصاب (فقط) جانبا من صحته، يدقق كثيرا في حادث سيء حصل معه في لحظة صغيرة من حياته، لا ينسى كلمة قاسية واحدة، صدرت من صديق او شريك حياته، ثم ماذا؟ ثم يعمم ما يؤذيه على كامل حياته، ويراهها بلا جمال، هناك من لديه (انتباه انتقائي) بحيث ينتبه فقط للأشياء السيئة في حياته، يضع جهد كبير من ذهنه في التفكير على أسوأ احتمال وتصور خبير بوضع احتمالات خفية سلبية، فيعيش توتر دائم، وحذر وتوجس ثالم...

ورغم أن ما يخاف منه غالبا لم يحصل (هو يخاف أن يحصل) إلا أنه الى الان خائف، ويعيد نفس الطريقة بالتوجس والقلق، لماذا ؟ لأنه لا يلتفت للأمور الجيدة التي حصلت له هو لم يعتد على ذلك، الحل: انتقي جميل ما

يحدث معك، وجميل ما تسمعه، وجميل ما تريده لتري الحياة بنظرة اجمل...
بسم الله توكل

(٦٤)

النجاح ليس بالتفكير

النجاح ليس بالتفكير الفرق ليس بالتفكير، فالمفكرون والذين يفكرون أكثر
انما الفرق في؟

انتبه! الذي يتطور في حياته ليس هو الذي يفكر كثيراً ويخطط كثيراً بل...
بل... بل هو الذي يراقب نفسه كيف يفكر، وكيف يخطط ولأي شيء
يخطط هو الذي يتأمل طريقة تفكيره....! فالذي يفكر للمكر بأخوته،
والايقاع بمنافسيه، وايقاف نجاح غيره هذا ايضا لديه تفكير وتخطيط لكنه
تفكير تدميري.

ايها العزيز: أن تفكر هذا شيء، وأن تتأمل كيف تفكر هذا شيء آخر
مختلف تماماً، الكثير يعيشون حياتهم لكن المتأملين المفكرين في حياتهم هم
الأكثر رقياً ونمواً وأثراً.

خذها تذكرة: اعظم انواع التفكير هو(التفكير في التفكير)، بمعنى أن تراقب
جودة افكارك وتعديل الأنماط السيئة، فمن يفكر كثيراً، ولكن معظم أفكاره
سلبية مهزومة سيؤثر تفكيره على حياته سلباً، ففكر بأفكار ايجابية، وسترى
الفرق... بسم الله توكل

(٦٥)

[كن قويا]

خذها قاعدة [لا احد يبقى قويا طيلة الدهر، ولكن من العيب ان يبقى ضعيفا طيلة العمر]، "كن قويا" تروني اركز دائما على القوة، وان تكونوا اقوياء، وان تعلموا اولادكم القوة، وان تفكروا وتخططوا بقوة، ولكن هذا لا يعني في الحقيقة أن تكون قويا باستمرار إذ ليس من الطبيعي حصول ذلك بل ان الطبيعي حصول خلاف ذلك فأنت إنسان ولست إله...!

اذا اردت ان تكون قويا حقيقيا عليك ان تتقبل ان هناك أوقات يمكن أن تضعف، أو تتراجع أو تتضعع وهذا امر طبيعي. مطلوب أن تسمح بحدوث ذلك، ولكن... ولكن... ولكن بعدها عليك ان تعود لقوتك من جديد. انتبه... انتبه مثل هذه الكلمات (كن قويا)(ولا تضعف) (ولا تنكسر) ستكون غير واقعية إذا فهمت منها(أنها مطلقة) قانون الايقاع الكوني يسري على كل شيء الا الله تعالى...(فلنتأمل)

(٦٦)

[نشاط وخمول]

كنت افكر بهذه الفكرة منذ سنة على بالي افتح مؤسسة منذ سنين، هذه الخطوة نفس خطوتي لکني ترددت، ما أكثر من يردد هذه الكلمات، ثم ماذا؟ ثم خمول وافول. هناك عقول ثقافية عظيمة في مجتمعنا لكنها صامتة ساكنة ربما تنتظر الوحي السماوي حتى تتحرك، وهناك عقول فارغة جداً لكنها متحركة، متصدرة متوقدة، تخطط للجهل والوهم، وتقوم بمشاريع الخلاعة، وتعمل كل يوم على فكرة فارغة.

يا عزيزي... يا محترمة إذا كنت تملك علماً في تخصص، في مجال، في زاوية، في كتابة، في هواية، وترى أنها نافعة للخلق [فتيقن أنها أمانة حباك الله بها] فساهم في توعية الناس، ونفعهم، وخدمتهم، وتقديم النور لهم.

فما هو صغير وبديهي بالنسبة لك، قد يغير حياة إنسان آخر غيرك، وما هو قديم بالنسبة لك قد يُعيد الحياة لإنسان غيرك، دائماً ادعو الله واقل: أعوذ بالله من ثاقل (العالم الهادف)، ونشاط (الجاهل الفارغ)... فلنتفطن

(٦٧)

[ألم تملّ من الخوف!]

خوف متصاعد من النجاح المستقبلي، خوف متزايد من الخطوة نحو الاهداف، ثم ماذا؟ ثم ارتجاف وارتجاج ورجوع، ألم تملّ من الخوف! [أن تُقدم لما تود فعله في حياتك خير لك من البقاء في منطقة الراحة] (اهم شروط اللا خوف هو اللا شروط) تحتاج عدم اشتراط زوال الخوف، لتقرر الخوض بالتجربة لا تشتط الامان في نجاحك، لا تشتط الراحة في تفوقك، لا تشتط ذلك حتى تكون انسانا مقداما. تيقن [ان تتحمل ألم الخوف المؤقتة خير من ضياع فرص العمر التي لا تتصرم واحدة بعد اخرى...]

انتبه: أنت أكثر من مجرد خوف عابر، أنت أكثر من مجرد رأي لشخص آخر، أنت أكثر من مجرد خطأ في زمن غابر، أنت أكثر من مجرد هذه اللحظة التي ستغادر. لديك مستقبل مشرق، لديك أحداث كبيرة بانتظارك، إن ما يمكنك فعله أكبر بكثير مما فعلته، لا تحكم على نفسك من مجرد الخوف الآني، ستتغير الأمور فكن مستعداً... بسم الله توكل

(٦٨)

[يملكون ولا يملكون]

جامعي لكنه مهموم هل يتعين مستقبلا ام لا، خاطب لكنه مغموم هل يسعد بزواجه ام لا، طفل لكننا قلقين هل سيكون ابنا جيدا ام لا، ثم ماذا؟ ثم جميعهم فقدوا لذة الاستمتاع بلحظاتهم الآنية، وحرموا انفسهم من الاستفادة بما بين ايديهم [احذروا قتل سعادتكم بأيديكم]، "هل لابد أن أعلم بما هو قادم؟"

في الواقع ليس بالضرورة أن تعلم: إن ذلك يعطل عليك الاستمتاع باللحظة، فيظل عقل الإنسان يسأل وبالحاح: ما الذي سيحصل؟ وهل أستطيع؟ هل سيتحقق ذلك؟ لا تشغل عقلك بأسئلة لا يمكنك الإجابة عنها؟ نعم أنت تخطط، تضع مقدمات ذلك بدقة لكن... لكن لست مسؤولا عن تحقيقها. اختر زوجة بمواصفات جيدة، اختاري زوجا بمواصفات جيدة، ابذلوا جهدا جيدا لتربية اولادكم، ادرس انجح اجتهد لتكون مؤهلا جيدا، ثم استمتع بما لديك وبين يديك.

انتبه! أنت مسؤول عن المحاولة، ولست مسؤولاً عن ضمان النتائج...
بسم الله توكل

(٦٩)

[فكر بمنطقتك... وسيطر على اهتمامك]

ولدي فد يفشل زوجة قد تمرض صديق قد يموت، ثم ماذا؟ ثم تسير الحياة بشكل سليم قويم. خذها قاعدة: لا تستطيع دفع البلاء، ولكنك تستطيع رفع اثاره من القلب لا يمكنك أن تجعل جميع من تحب بخير، لا يمكنك منع ما

يمكن أن يحدث لهم من مرض أو تعب !! لا يمكنك منع الفشل عن احباب
لا يقدمون مقدمات النجاح، لا يمكنك التأكد المستمر أنهم على ما يرام.
ايها العزيز: افضل ما تتعلمه من الحياة [لا تنشغل بما لا سيطرة لك عليه]
و [وبدلا من التوجس بحالهم استمتع بصحبتهم ومحبتهم]
انتبه: نعم عليك ان تتألم لأجلهم، وتريهم التأثير والاهتمام بأمرهم، ولكن
اوصيك بوصيتين :

- ١: لا تريهم انكسارك وهزيمتك وكأنك يائس منهم.
- ٢: ادعو لهم ودع مصيرهم للخالق الحنون، فهو ليس من شأنك وهو احن
بهم منك.

وخذها تذكرة [انت لست الله لتقل للشيء كن فيكون]، بسم الله توكل
(٧٠)

[اعني بحبيبتك الاقرب !!]

- العين تترقب اهتمام الآخرين، القلب يعتمد على وجود المهتمين حتى
خطئه وخطواته وتخطيطاته، تركز على وجود الآخرين، ثم ماذا؟ ثم يجد نفسه
اهمل لنفسه، واعتمد على غيره ونسه قدرة نفسه.
- انتبه: إن إهمال النفس يقود إلى عنصرين:
- ١: انخفاض المزاج للاسوا وتقلبه بشكل سريع.
 - ٢: انخفاض تقدير الذات، والنظر اليها على انها دوما تابعة لاهتمام الغير
ونظرته.

لا تقل لا أحد يهتم بي أنت اهتم بنفسك انت الاقرب لها، انت الاعرف به، تعلم أن تعني بنفسك حتى في مرضك، في تعثرك وتعطلك، في كبوتك وفشلك ولحظة ذنبك، وغفلتك حتى هنا تعلم كيف تعني بنفسك. اخيرا: اقول لك : لو كان بقربك من تحب لأعتنيت به أليست نفسك أولى واقرب ! بسم الله توكل

(٧١)

[النجاح المتصل]

ينجح ثم يبتعد عن الناس والعين يتميز، ثم يتنزل عن رفاقه السابقين، وكأن هناك حفرة عميقة يدخل بها بعضهم فلا ترى لهم اثرا، انت كنت مختلفا اذا كنت ناجحا اتصل بناجح اخر، وانجزوا اكثر اذا كنت مميزا، التقي بمميز اخر لثمنوا اكبر. انتبه: لا تسمح لنجاحك ان يعزلك عن الناجحين، ولا تسمح لتميذك ان يبعدك عن الميادين، نجاحك مثل المصباح، والمصباح يشرق اكثر مع بقية المصابيح، الظلام كثير ومصباح واحد لا يكفي ولا يفي علمهم، وتعلم منهم الهمهم واستلهم منهم قديمهم وتقدم معهم. حتى الازواج تشارك مع زوجتك لتصنعوا نورا للحياة، تشاركي مع زوجك، لتنيروا لنا عتمة الحياة، انتم شركاء في النور والنجاح والتميز، فالجميع بحاجة للجميع... يا الله انهضوا

(٧٢)

[الفراغ المريح]

فراغ لكن بلا حسرة، فراغ لكن دون تألم، فراغ لكن بلا انزعاج، فراغ لكن حياته طبيعية بلا تحسس، هذا هو (اخطر انواع الفراغ على الانسان) (وهو هو الفراغ المريح)

هناك من يمارس الفراغ، ولا يكون بنظره فارغاً اطلاقاً بمعنى أنه ارتضى ألا يفعل شيئاً مهما (فيدور)(ويجلس)(ويراقب) يدور بحلقات من الاعمال غير المنتجة، وهي ممارسات فارغة...

انتباه هل سمعت بممارسة الفراغ، نعم هناك من يعتبر تصفحه للمواقع التواصل، وان كانت فارغه بلا منفعة يعتبرها ممارسة، هناك من يعتبر جلوسه ساعات امام التلفاز بلا هدف ولا استفادة يعتبرها ممارسة، هناك من يعتبر خروج للتمشي دون حمل فكرة او غاية او سببا حياتيا، يعتبرها ممارسة (هنا تسكب الاوقات والعبرات)

الخطئ الأكبر يتحجج من عدم النشاط هو عدم وجود مزاج جيد ليفعل شيئاً...! ولكن... ولكن... ولكن في الواقع لا تنتظر أن يتحسن مزاجك لتمارس نشاطاً بل مارس نشاطاً ليتحسن مزاجك، وتعدل احوالك، وتتغير نفسيتك، وتشعر بديناموا النشاط يتحرك.

خذها نصيحة: لا تسمح لمزاجك السيء أن يأخذ بزمام القيادة اليومية...

بسم الله توكل

(٧٣)

[ثلاث كنوز]

خلقك الله وفيك ثلاث كنوز لو جمعت اموال العالم اجمع لا تعوضها ولن تحصل عليها:

١: خلقك الله تعالى (ولك تأثير في الآخرين) قد لا تعلمه، قد لا تراه لكنه موجود في جانب من شخصيتك حاول ان تكتشف جانب تأثيرك بالآخرين.

٢: خلقك الله تعالى (لك قيمة ثابتة) قد لا يثمنك الآخرون، قد لا يكرمك الآخرون، قد تكون بموقع اقل مما تراه، لكن الحقيقة الآخرون لا يسلبون قيمتك فقيمتك في وجودك.

٣: خلقك الله تعالى (وفيك صلاح كبير وخير كثير) لكنك قد تقلل من نفسك، بسبب ميل للمعصية او حب لذنوب من الذنوب، احيانا اكثر ما تحتاجه هو اظهار جوانب من شخصيتك الجميلة اظهارها لنفسك اولاً، ثم اظهارها لغيرك ثانياً.

ايها العزيز: متى تتوقف عن وضع نفسك أقل من مستواك، وانت عبد الله العالي... بسم الله توكل

(٧٤)

[التقبل سلاح الاقوياء... التقبل سلاح الضعفاء]

قد تجد شخصا متقبلا لوضعه فتمدحه وتتعلم منه، وقد تجد آخرا متقبلا لوضعه فتذمه وتذمر منه، لماذا؟ لأن التقبل ليس هو الهدف بل الهدف ما بعد التقبل. الانسان الناجح يعرف متى يتقبل، ويعرف متى يرفض، ويميز بين

التقبل الاستسلامي، وبين التقبل الاستثماري، نعم! الحياة لن تنتظر رضاك لتكون جميلة الحياة متنوعة بها أفراح، وبها أحزان، بل بها أوقات بلا حزن وبلا فرح.

الحياة ماضية، برضاك أو بسخطك ولكن... ولكن... ولكن لا تسمح لها ان تمضي بلا محاولة بلا تخطيط، بلا بصمة بلا نهضة، بلا خطوة انت تعدها، وتُعد لها، هنا يكون التقبل : سلاح الأقوياء. عندما تعلم أنك تحزن ثم ترضى، تسقط ثم تنهض، تتوقف ثم تكمل، تشكر ثم تصبر، ثم تظفر، هكذا حياة تستحق ان تجعلها وساما على تأريخك بالمها ووجعها وصبرها وكسرها لأنها حياة (حية) نابضة بالمحاولات. المتقبل الشجاع حياته يعمرها ويعمل عليها ولا يتركها تلك حقيقة الحياة الحقيقية... فلنتوكل

(٧٥)

[البهجة من الله لا تسمح لأحد ان يمن بها عليك]

الله تعالى خلق الانسان ببهجة، وخلق فيه كمية من البهجة تُبهِج كل من حوله ويتصل به لكن... لكن حاشاه ان يُعلق اللهُ بهجتك بلئيم او جافٍ او قاسٍ، وان صادف ووجدت ذلك ! فتيقن أنت من فعلت ذلك وليس الله تعالى.

للشعور بالبهجة تحتاج الى بعض المقدمات البسيطة المتاحة : حواسك الخمس تعمل، استشعرها واحداً تلو الآخر، واستعملها وكأنك تتحسسها أول مرة.

صورة والديك وحنانهم وعطفهم وتعبهم وجهدهم، هذه الصورة الجميلة وضعها في مخيلتك فترة وجيزة

التفاؤل العمل بأن أحداثاً سعيدة قادمة، وأنت من سيحققها بعون الله تعالى وتسديده، التركيز على ما تملك من نعم معنوية مجردة غالية، عدّها في ذهنك، واستشعرها في نفسك.

الحياة جميلة بمعية الله، وأن الله لم يتخلى عنك ويتركك، وإن الذنوب التي تزعجك سيضعها في سلة المغفرة كلها، كل مشكلة هي مؤقتة، كل ألم هو عابر، كل بلاء هو درس، كل مفقود له بديل كل فشل بعده نجاح.

الخلاصة: عش بهجة تصنعها بطريقة تفكيرك... بسم الله ابتهجوا

(٧٦)

[كن وسطاً في كل حياتك]

لا تكن اما في اليمين الحاد او في اليمين البعيد كن وسطاً في كل حياتك، والاهم في نظرتك لذاتك، نتمتع بالصحة والعافية الجيدة حتى (نظن أننا لن نمرض أبداً)، ثم نمرض نتشائم ونتكاسل كأننا انتهينا ثم تمر علينا أيام المرض والسقم فنظن (أننا لن نشفى أبداً).

تتحسن علاقتنا مع الله تعالى فنستقيم، ونؤدي طاعاتنا حتى نظن (اننا لن نعصيه ابداً)، ثم نقع بالذنوب والمعصية ونتشاءم ونقنط حتى نظن (اننا لن نتوب ابداً)، كلاهما غفلة اعتمادنا على لحظات العافية والطاعة (غفلة)، وانكسارنا بلحظات المرض والمعصية (غفلة).

ارتفع بوعيك وقدر ما تملكه من منح، وتوقع ما تستقبله من محن، وقدر صغائر الأمور الجميلة حولك، ووسع نظرك على كل توقعاتك، فمن وعى ذلك قلت شكواه وسهلت نهضته وتعويضه، وازداد رضاه، وكثر ثنائه على الله تعالى.

(٧٧)

[أنت لست قولهم]

قال عنك الناس فاعتقدت انك قولهم، وقعت بالأخطاء فاعتقدت انك أخطاء، رأي الناس فيك تغيّر فتغيّرت شخصيتك، ثم ماذا؟ ثم ستجد نفسك ليس نفسك (بل ستجدها اراء غيرك)

أنته: آراء الآخرين عنك لا تحدد من أنت، وأخطاءك المتكررة لا تحدد من أنت، ثم تيقن: أن مشاعرك السلبية مهما كانت لا تحدد من أنت، ثم تيقن أن توقعاتك عن ماذا يظن الناس فيك لا يحدد من أنت.

ايها العزيز: أنت خلق الله تعالى، ولست خلق الناس أنت أكبر بكثير من مجرد فكرة ظهرت من أحدهم هناك او صدرت في لحظة فشل هن، ستأتي لحظة تكتشف بها انك حتى أنت لم تكتشف بعد مميزاتك الجميلة.

نصيحتي لك: استثمر حياتك، واستمتع بحياتك، وضع الأمور في حجمها... وبسم الله توكل

(٧٨)

[وقالت لنا الحياة : الذي يريد الاسهل لن يصل...]

في هذه الحياة تواجه الكثير من المحطات التي تريد افضل ما عندك، وليس اسهل ما عندك فبين تقديم الافضل، وبين تقديم الاسهل، يتميز الخلق ويتفاضل بينهم.

عند التحدي الأسهل أن تنسحب والأصعب أن تواجهه، عند التعثر الأسهل أن تلقي الأعذار، والأصعب أن تعترف بالمسؤولية، وعند الحساد الاسهل ان تشغل بهم والاصعب ان تشغل بالإنجاز، وعند الشماتة الأسهل

أن تثبت لهم والأصعب أن تثبت لنفسك، عند الضوضاء الاسهل أن تتفاعل
والاصعب أن تنشغل بالإنتاج.

كن عظيما في نفسك في عقيدتك في اهدافك.... فالعظماء يتحملون
المسؤولية، ويثقون جدا بأنفسهم، ويلتزمون حديا بواجباتهم، أما غيرهم
فيعشقون الفراغ ويكنزون ويخزنونه ويدخرونه، ثم ماذا؟ ثم يتدمرون من انفسهم،
ثم يلومون غيرهم، ثم يفشلون... انهض ولا تتعثر بحجارة الطريق، فما وجدت
في طريقك الا لترتقي بها... بسم الله توكل

(٧٩)

[ادركت ثم ماذا؟]

ادركت انني عصبي جدا، وعلمت انني متوتر جدا، وتيقنت انني حزين
جدا... ثم ماذا؟ ثم لا تتوقف على عصبيتك وحزنك وتوترك، فهذه نتائج
وآثار لأفكار، توقف على فكرك وتفكيرك وفكرتك عن الحياة والآخرين.

انتبه يا عزيزي نحن ندرك مشاعرنا "اشعر بالضيق، بالحزن، بالتوتر، بالقلق،
وكذلك ندرك سلوكياتنا "تصرفت اليوم بعصبية، بحدية، بسوء، بانفعالية، وهذا
جيد فنحن لسنا منفصمين عن ذواتنا ولا غافلين عن افعالنا، ولكن... ولكن
ولكننا (لا ندرك أن أفكارنا هي التي تقودنا في هذه الحياة).

وبمقدار ما نملك من أفكار واقعية وعقلانية، بمقدار ما تزداد صحتنا النفسية
وردودنا وتصرفاتنا الإيجابية، فمن يملك فكرا وفكرة سليمة تجاه الحياة وما فيها
من امراض واعتراض واعراض وتوقفات ستكون ردوده منعكسة من فكره
وواقعيته. لذا فإن الأكثر وعياً لهذه الحياة هو من أدرك كيف يفكر ورتب
فكرته عنها... بسم الله تفتن

(٨٠)

خذها قاعدة [الإنكار ليس حلاً...]

تنخفض واقعية شخصيتك وقوة ذاتك، وجودة حياتك إذا بقيت مدة أطول في مرحلة "الإنكار" لا تعود نفسك على طريقة التشافي والمعالجة والحركة... (بالإنكار) حتى التربية بالإنكار لن تدوم، الزواج بالإنكار لا يستقيم إنكار الفقد، إنكار المرض، إنكار البلاءات، انكار السيئين بالدنيا، إنكار التقدم في العمر، انكار ان الدنيا لست مستقرا و إنكار أن ليس كل الأمور هي تحت سيطرتك وتسير كما تريد وتحب. الله تعالى القى عدة حقائق ثقيلة لكنها واقعية {ولقد خلقنا الإنسان في كبد}، {قل يدركم الموت ولو كنتم...}، {وخلق الإنسان ضعيفا...} وغيرها كثير

ليس حتى يصدم الإنسان بل حتى لا ينصدم ينصدم ببعض من يروج لثقافة الترف والنعومة التي لا تنتج نجاحا ولا كفاحا، فثقافة انكار الفشل والصعوبات والتعثرات هي ثقافة مغشوشة غير حقيقية.

[القبول وليس الاستسلام] إن الصحة النفسية قرينة (القبول) فالقبول يساعدك على نيل الصفاء الداخلي، والاستعداد الخارجي، والمضي قدما دون خشية لتصنع لنفسك حياة واسعة تحمل كل الاحتمالات، وتحيا من جديد... وتتحمل كل التحديات هكذا يصنع الله عباده... فلنتفطن

(٨١)

[التربية القربية: السفاسف = التفاهات]

من ادق ما يعين الانسان على حسن الخلق، وحسن الاداء الذاتي، وحسن السلوك الغيري هو(الاشتغال بمعالى الأمور)، فمن له طموحات كبيرة، وانشغالات عظيمة، واهداف قيمة ستتحقق له عصمتان عظيمتان:

١: لا يبقى لديه وقت كافٍ لينازع هذا، ويخاصم ذاك لترى بهذا ويتشمت من ذاك بل ليس في قلبه مكان يسع الغل والخصومة والمنازعة، فقلبه مملوء بما يطمح له ويهدف اليه.

٢: هو حريص على طموحه وبخيل بها، فلا استعداد له ان يفرط بها بسبب مخاصمة حدثت ثم انتهت، وبسبب سوء ظن لا نفع به يردد دوما [طريقي طويل فكيف اقطع المسير بخصومة من لا يضرنى ولا ينفعني].

هكذا يربي الانسان نفسه بنفسه عندما يكون كبيرا طالبا للمعالي، ولقد قال أمير الوجود (عليه السلام) { أقصد معالى الامور تنشغل عن سفاسفها {، فلنتعلم ولنتعالى

(٨٢)

[خذها قاعدة : قسّم وتقدم...]

اهدافك كبيرة وترى الوصول اليها متعب وصعب ثقّل، وتكاسل... ثم ماذا؟ ثم استقالة وترك الاهداف على رف الحياة، الحل
اولا: من لديه هدف كبير يريد تحقيقه ثم استثقل صعوبته وتحقيقه، فليقسّمه
لأهداف وأجزاء صغيرة.

ثانياً: ثم ليضع لها خطوات تنفيذية متقنة بشكل واضح وجلي. ثالثاً: ثم ضع لكل خطوة بزمان محدد دون التعقيد والتصعيب، ثم ليبدأ.

ولتذكر دائماً أن البحر الكبير (هو تراكم قطرات)، وإن الصبر الكبير (هو تجمع لحظات)، والتخطيط الهادئ، والعمل المستمر يجعلونك تصل لما تظن أنك لن تصل إليه... بسم الله توكل

(٨٣)

[اختباراتنا باختياراتنا...]

هنا يتميز الايمان والانسان والبُنيان عندما يختار الانسان، يختبر نفسه من اي مستوى هو. انتبه حياتك هي مجموعة اختيارات، اختيارات في اختيار شريك الحياة، اختيارات في اختيار طريقة الحياة، اختيارات في اختيار الاصدقاء والرفقاء والثقافة والنمط. لست هنا لتعيش مكرهاً بل مختاراً، لم يخلق الله احدا قادرا على إكراهك، ولم يخلقك الله تعالى لتعيش بالإكراه

لست هنا لتعيش قوانين غيرك وثقافة غيرك، وتحلف غيرك، الشاب العفيف لا يسمح لأحد ان يجبره على ترك عفافه، والشابة المحتشمة لا تسمح لأحد ان يكرهك على ترك الحشمة

قيمك: لست للبيع، لست للتبذير، لست للتوقيت قيمك هنا لتصنع عمرا مثمرا فيه حياة ونماء، وليست سنوات عمرك محاولاً إرضاء آخر بل لإرضاء ربك، الله تعالى وضع لك (قدر وقيمة واعتبار) انظر لنفسك بما يليق، وضع نفسك في مكان يليق بك... بسم الله توكل

(٨٤)

[قاعدتان...]

لماذا (الاطمئنان) اهم المحفزات التي ذكرها الله للذاكرين ؟ لأنه مصدر (النجاح) (والتقدم) (والثبات)، فعمل بدون اطمئنان لا ينجح، ونجاح بدون اطمئنان لا يتقدم، وتقدم بدون اطمئنان لا يثبت، فكن يذكر الله كفيلا ووليا ومعينا له سيركز في عمله ويتطور في حياته اكثر.

انتبه من يضع كامل تركيزه في عمله على: [كيف لا أخطئ]، [كيف لا أفشل] فإنه يتعرض لكثير من الارتباك، والتشتت بل، ويهدر مقدار كبير من طاقته [في الحذر أكثر من الانتباه للإنتاج]، الحل نحن نحتاج لعنصرين الأول: أن نستمتع بما نفعل من تكاليف نركز فيه، نتأمل فيه، لنحوه من شد اعصاب الى لحظة جمال ونوال واستئناس، والثاني: أن نسمح لأنفسنا بالخطأ، بالتعثر ونواصل ولا نتوقف، تيقن ثم تيقن إن إتقان العمل سيأتي تلقائيا لاحقا... بسم الله تفتن

(٨٥)

[ألم عابر...وعبرة أمل]

تخيل عندما تضرب قدمك بالكروسي تؤلمك، هل ستحدث نفسك بأنه مقدمة لأحداث سيئة قادمة، ونذير شؤم ام أنك ستقول أنه ألم عابر ثم تكمل يومك بقوة وعزيمة، ان هذا ما يسمى [فخ القيود الذهنية]، وهو من اخطر ما يمر به الانسان في حياته [يتخيل في ذهنه ان الله لن يغفر له لن يقبله ثم يقرر وفق هذا التخيل الذهني ان يستمر بالعصيان والسير خلاف النور، ويرتكب كثيرا من الافعال المشينة بل وقد يقتل ويسرف بالجرم. لاحظوا بداية

نهايته كانت من تلك اللحظة الصغيرة التي قرر فيها بدلا عن الله وانه لن يغفر له !!]

(إن اهم ما نقوم به فعليا هو صناعة أفكارك التي ستحدد مزاجك بقية يومك وعمرك، واياك ان تسمح للقيود الذهنية ان تتحكم بك). أنتبه المشكلة الحقيقية ليست فيما يحصل لنا، ولكن في تعميم ما يحصل وجعله لونا لكل حياتك، المشكلة الحقيقية في الأفكار التي تدور في أذهاننا عن تلك الأحداث... قل يا معين ثم توكل على المعين...

(٨٦)

[مصنع الله]

لا يصنع بشرا لا مقاومة فيه، الله تعالى يخلقنا بأحسن تقويم لنقاوم، لنقوم، لنستقيم، لنقيم عدله في ارضه أما الأفكار الانتحارية ليست أنت هي عارض، دخيل، طفيلي، زائر لا ينتمي لك لا تصدقها ولا تستجب لها. أنت إنسان مختلف متألم نعم لكن ناثر، حزين نعم لكنه زائل، بائس نعم لكنك صابر، يا عزيزي هناك شيء واحد ثابت في حياتك شيء واحد احتفظ به ضع عينك عليه أتعلم ما هو ؟ إنه التغيير نفسه مهما أيسر، وانكسرت، وانعصرت عقلاً ونقلاً، ومنطقاً لا يمكن أبداً لليأس أن يستمر قاوم، هذه ليست تنمية بشرية بل تنمية الهية حيث قال المحبوب : (فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) [الاعراف: ١٤٥]... بسم الله توكل

(٨٧)

[في أحسن تقويم=لأحسن استقامة]

خلقنا الله (في أحسن تقويم) فإن لم تصدق ذلك فعلينا ان تستخرج من
فيينا من داخلنا من وجودنا (احسن تقويم)، خلقنا الله في أحسن تقويم لا
لنقول الحمد لله الشكر لله، لا لتفاخر على خلقه بل (لنغنم احسنيتنا في
سلوكنا وصمودنا).

ايها العزيز أنت مخلوق جميل، فيك الروح الجميلة، فيك الصبر الجميل،
فيك الخير الجميل، فيك السعي الجميل، فيك الامل الجميل، فيك العمل
والالتقان، والتخطيط والتفكير الجميل، فيك خير كثير وقلب كبير وحب وفير،
هل استعملت كل لك؟ هل استفدت منه؟ هل استخرجته؟ أليس مؤلماً أن :
يعيش الانسان على منجم من الخير، ولكنه لا يسعى للخير ويستفيد منه.
انتبه كيف تنظر لنفسك هي الصحة النفسية كلها، وسلامة المسير والمسيرة
كلها فتفطن

(٨٨)

[الخسارة ليست أن لا تخسر]

حدد هدفا ثم مشى ثم تعرقل فتوقف (وكأنه ما حدد)، قرر النجاح ثم نفذ
ثم تعثر فاستسلم (وكأنه ما قرر) !
هناك صنف من الناس يستسلم سريعاً، يتوقف سريعاً، وكأنه قد قرر مسبقاً
أنه لن يسير بطريق متعب ولو كان جيداً، ولا يخطو خطوة فيها جهد وشد،
ولو كان فيها سعادة.

كلما بدأ تحدّيًا توقف (خوفاً من الفشل) (اعتقاداً منه أنه أقل)، هذا الصنف سيبقى بمكانه ابد الدهر ويموت، وهو خائف من الموت. انتبه خسارتك ليس الفشل، فكلنا ن فشل وفشلنا وسنفشل، ولكن... ولكن خسارتك الحقيقية عندما تستسلم وتتوقف محاولتك. بغض النظر عن النتيجة توقفك يعني أنك ستخسر اهم كنزين من المحاولة:

١: ستخسر أن تكتشف نفسك، وقدراتك، وسقف اصراك [فالمحاولات تعرفك من أنت ؟]

٢: ستخسر اكتشاف العالم الخارجي واصدقائك الحقيقيين، واهل ودك وصفائك [فالمحاولات تقودك لاكتشاف العالم كيف يسير]، الحل: حتى لا تفشل أكمل ولا تتوقف عندما تفشل... بسم الله توكل.

(٨٩)

قاعدة للتصحيح: [الله ليس خزينة حوائج]

دعا ثم لم يحصل على الإجابة، دعت ثم تعرقل قضاء الحاجة... ثم ماذا؟ ثم إما زيادة محبة وبقاء أو اهتزاز علاقة وجفاء، وذلك بسبب نظرنا لله تعالى. ايها العزيز... ايتها المحترمة الله تعالى ليس (للدعاء فقط) بل الله تعالى للحب... للصدقة... للرفقة.... الله تعالى ليس فقط محطة لاستجابة الدعاء [حتى نحصر علاقتنا به في هذه المحطة الضيقة].

هو يريدنا ان نتعامل معه كحبيب نذهب اليه لا لحاجة، نذهب اليه فقط للحديث اليه ومعه، للجلوس بحضرته، انه يغار علينا من ان تكون علاقتنا به اصغر من ذلك، اما عدم استجابة الدعاء فقد تكون هي الاستجابة لو تأملنا جيدا بحكمة الله ومعرفته بمصلحتنا.

فحتى المرض هو (قوة) و(تدريب) و(صناعة) و(تهيئة) للحياة الواسعة بشكل عام فلو تعاملناه معه هكذا لاستفدنا منه، فالحياة اوسع من الجسد واكبر من هذه اللحظة سيأتي يوم وينتهي المرض، ويبقى ما اخذناه من قوة وعزيمة لبناء وصناعة الحياة... فلنتعلم ولنتمسك بالله تعالى.

(٩٠)

[مقاييس التقدم ومقاييس التّهدم]

هو ناجح لكنه ليس مرتاحا لماذا؟ لأن قناعته مبنية على مقاييس غير واقعية

أيها العزيز لا تضع أفضل أداء عملته كمعيار لأي أداء بعده ثم تقارن، تلك حقبة قد تكون تابعة لظروف ليست موجودة الآن، وذلك اداء نابع من مرحلة عمرية قد انتهت الآن، ليس بالضرورة أن تلزم نفسك بتكرار ذلك ثم تبالغ بلوم نفسك! نعم كرر النجاح، لكن بعض النجاح الابداعي والمتميز قد لا يتكرر.

قيام الليل الذي كنت تنتعش به الى حد العروج قد لا يتكرر انه هدية الهية اتت بوقت كنت بداية تعرفك على الله تعالى الان انت بمرحلة اخرى لديك قيام الليل الذي يناسبك استمتع به، تلذذ به انتعش به لكن لا تبقى متحسرا على ما فات، وتيقن [لكل منا أوقات نكون فيها بأفضل حالاتنا وحيويتنا...وروحانيتنا...]، [وأوقات نكون فيها بمعدل طبيعي من الأداء والتوجه والنشاط...]، [وأوقات نكون فيها أقل من المستوى ونقدم المستوى الأقل].

ما دمت لم تقصر بجهدك، ولم تستسلم وتجلس في زاوية مهملة فانت بخير،
وتذكر دوما أنت لم تخرج عن المستوى الطبيعي فتلك طبيعة الإنسان... بسم
الله تفتن

(٩١)

[سماوية الانجاز]

إن من السعادة أن تساعد محتاجاً ولكنه محتاج مختلف، محتاجاً يائساً لم
يتوقع أن يساعده أحد، غريب في الارض ليس له علاقات واسعة حتى
يشكر، ويتحدث عنك ليس لديه قدرات وسعة حتى يرد لك مساعدتك.
محتاج مجهولة حاجته لا يتوسل بالناس ولا يظهر حاجته للخلق [وكأنما هبطت
عليه من السماء].

ايها المرحوم: أبحث عن مثل هؤلاء، واسعى للوصول اليهم فإن انشراح
صدرك هو بحجم من قمت باختيارك بمساعدته، واحرص ثم أحرص [ان
تكتشفهم بنفسك قبل ان يطرقوا بابك وسمعك] فإن " اعظم العطاء من تسعى
لقلبه بحب لا من يسعى ليده بعد طلب " فإن هذا والله تعالى هو القربان
القريب...]، بعد كتابة وقراءة هذه الكلمات سنقول لأنفسنا : (كم نحن
مقصرون)... بسم الله توكلوا

(٩٢)

[اعظم نجاح: ليس ان لا تفشل بل ان تعرف لماذا فشلت...]

وما أكثر الفشل الذي سببه نحن نظرنا لأنفسنا وذواتنا، ما دامت هذه
النظرة موجودة فإن الفشل سيتكرر ويتجذر.

انتبه إن الطريقة السلبية التي ننظر بها إلى أنفسنا تحدد حياتنا كيف تكون، وسيرنا كيف يكون. خذ مثلاً : نظرتي لنفسي أني غير كفء، غير قادر، غير مستعد [تنتج تَعَمِد تضييع الفرص]، [وتجعلني أرفض العروض]، [والتأخر بالفاعل وقلة بالفاعلية]، [وتجنب الناس، والتردد بالقرارات]، وهنا المسألة ليست في كل نتيجة من هذه النتائج بل في المقدمة التي سببت هذه النتائج، وعليه فأكون في مستوى متأخر أنا من وضعت نفسي فيه وليس الآخرين بل... بل... بل ليست الظروف. انتبه وخذها قاعدة : لا أحد سينفعك إن لم تنفع أنت نفسك، وتنفض اهتزازك وتكسر خوفك... بسم الله توكل

(٩٣)

[إبدأ متعثراً... لا بأس]

ابدأ الخطوة الاولى حتى لو لم ترى كل الدرج لا تنتظر كمالات في الاستعداد، حتى تبدأ ولا ترتقب وجود كل المقدمات، حتى تتحرك ما اكثر البدايات التي اثمرت عظمة رغم انها لم تكن كاملة.

[لا أستطيع أن أبدأ القراءة كلما أردت أن أبدأ يأتي ضيق في صدري وأتوقف حتى أستقر واطمأن، ثم يفوت الوقت ثم ألوم نفسي]، هذه الشكوى مكررة، وهي كاشفة أن صاحبها (صاحب شخصية كمالية)، ولسان حاله إما أن أبدأ بشكل مثالي وإلا لن أبدأ...

الحل: ابدأ الخطوة الاولى حتى لو لم ترى الدرج كله، ابدأ على أية حال [ولكن لا ترضى لنفسك اي نتيجة اجتهد في المسير والتطبيق]، [لا تشترط بداية كاملة ولكن أشرط نهاية طيبة] ابدأ ناقصاً وستحسن الأمور مع

الوقت، وهذه هي الخريطة القرآنية : (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) [الطلاق: ٣] ... فلتتوكل

(٩٤)

[تشارك لكن بالنور]

الذين يتقاسمون الخبز يكرمهم الله تعالى فكيف بمن يتقاسمون الهداية، ويتقاسمون النور يتقاسمون الطاعة، هل جربت سابقا ان تعقد صفقة مع صديق او مع شريك حياة او مع شخص تعتقده قدوة

- 1: ان تتفقوا ان تهديه طاعة ويهديك اخرى ليتداخل النور ويتعاضم.
- 2: أن تتفقوا على ان تمنحه عملا جربت تأثيره على قلبك وحياتك، ويمنحك هو عملا ايضا لتنفعا بعضكما نورانيا وإشراقيا.
- 3: أن تتفقوا على ان تهديه خطوة تقدمه لله تعالى للآخرة، للنجاح، للتوفيق للقوة وايضا يهديك خطوة تجعل اكثر تقدما، هكذا يكون الاشتراك اجمل واكمل واثن واحسن وادوم، تشاركوا بالنور والطاعات، تشاركوا بالثبات والثواب، تشاركوا بالاستقامة والاستمرار.

هكذا تكونوا زمرا نورانية كما قال المحبوب : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ...) [الزمر: ٧٣]، زمرا في الدنيا وزمرا في الآخرة... بسم الله توكلوا

(٩٥)

[الاخفاق... نجاح... بشرط]

السلام على من أخفق ثم تعلم درسا كبيرا، استمر معه دهرًا كثيرًا، أخفق في أسلوبه ثم تعلم مهارة الأسلوب مع الناس، أخفق في خطابه ثم تعلم كيف يصقل مهارات خطابه، أخفق في دراسته ثم تعلم كيف يحب العلم في حياته، أخفق في طاعته ثم تعلم الاستقامة حتى مماته، هذا عبد علم ان في الإخفاق عثرة و ثمرة، فقصد الثمرة وقطفها بدلا من الوقوف باكيا على العثرة !

يا عبد المرحوم ثم إن النجاح المستمر دون ادارة روحانية له [له مضار جانبية كالغرور والأنانية، وعدم توقع الصدمة، وعدم التوقي النفسي]، وإن بعض الإخفاقات لها فوائد جمّة مثل أن تعطيك علماً أدق، وتعطيك فهماً للحياة أعمق. فيا ايها المخزون بإخفاقه توكل، انهض، وتعلم، وتقدم، ولا تنسى قول محبوبك: (فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) [النساء: ١٩]...
بسم الله توكل

(٩٦)

[الأمل الوجه الآخر للعمل]

الامل ليس امنيات، ولا ابتسامات، ولا استراحات، قد تكون متعبا وحزينا لكن تملك امل، قد تكون مهموما ولكنك تملك أملا، فالأمل، ليس هذه الابتسامة بلا معنى، ولا تلك الراحة بلا خطوة، ولا الاطمئنان بلا جدوى الأمل ان يقودك للسعي، للعمل، للجهد.

ايها المرحوم: من يملك الأمل يملك الرغبة في أن يصل، ويبتكر طرقاً لكي يصل، يملك الصبر والقوة، أدواته التفكير الواقعي، لا يتوقع حل المشكلات بل يسعى لذلك، يملك الإصرار حتى الوصول.

ايها العزيز: الحياة تحديات كثيرة والأمل طاقة كبيرة، يقول لك [أنت كفاء للتعامل معها]، والحياة بها لحظات جميلة، الامل يقول لك [أنت جدير بالاستمتاع بها]. الخلاصة: الأمل قارب للنجاة وليس فراش للمنام

(٩٧)

[لماذا لا يصح اليأس من المستقبل]

[اليأس جاسوس الفشل يأتي متخفياً بلون التعب، ولباس الخذلان ثم يأذن للفشل ان يهجم عليك...] احذر ان تسبق كل مرحلة بكمية يأس، وكل خطوة بموجة كسل، إن اليأس من المستقبل هو فخ خطير احذر أن تقع فيه، فهو يجعلك مكبلاً عاجزاً بلا حوافز نفسية

لماذا لا يصح اليأس من المستقبل لأن ما تراه من حلول مسدودة (الآن) قد لا تبقى مسدودة أبداً، وان انسداد الباب، ليس مقياساً على انقطاع الطريق. اصبر، وارتكز على قدرة الله فبعض الحلول تتطلب وقتاً لتصل وتنضج، وجهداً لتحقيق وتثمر، والخلاصة : لا يوجد احد فاشل بل يئس ثم يصدق أنه فاشل... فلنتفطن

(٩٨)

[اللهث]

عندما تشعر أنك تركض بشكل مستمر متوتر بشكل متكرر وقتك قصير،
وذهنك مثقل، قف وتمهّل وفكر بنفسك، ودع عقلك يتساءل هل فعلاً ما
أفعله ضروري؟ هل إلزامي لنفسي بكل هذا يستحق التعب هذا كله؟ هل
برمجت وقتي ونظمت افكاري؟

خذ إجازة نفسية واعتذر لنفسك من تحميلها ارهاقا كان بالإمكان أن لا
يكون، وهذه ليست أنانية، الانانية ان ترى نفسك ولا ترى غيرك، والقسوة
ان ترى غيرك ولا ترى نفسك، والرحمة ان ترى غيرك وتعتني بنفسك. وتذكر
دوما نفسك لن تقدم للآخر ما لم تكن بخير (فأعتنِ بنفسك)... بسم الله
توكل

(٩٩)

[قالت لنا المحنة انها منحة]

يا عبد الحكيم اهم ما تُدركه وتفقهه وتفهمه وتعرفه وتحضمه في حياتك،
أن تؤمن إن البليات، والهفوات، والعثرات، والتوقفات، والتعرقلات،
والصعوبات، والسدود والصدود والحدود والجحود والجمود ليست نهاية الطريق
بل... بل قد تكون بداية انطلاقة عالمية في شخصيتك، تذكر هجرة النبي
ظاهرها جروح، وباطنها فتوح، تأمل هروب موسى من فرعون ظاهره ضعف
وباطنه لطف، تمنع بمحنة يوسف مع اخوته اولها بئر واخرها قصر [وغيرها
حصل معك انت شخصيا فقط اعطي مساحة لحكمة الله ورحمته]

يا عبد الراحم: عندما تتقبل واقعك المؤلم هذا لا يعني أن تستسلم أبداً،
وكلا بل... بل يعني أن تصبر صبراً جميلاً، وتتعايش مؤقتاً حتى تحين الفرصة
(وتفتح لك نافذة النور) (لتدخل منها وتغير واقعك)، قد لا تكون تلك
النافذة متاحة الآن هجرة وغار، موسى وبحر، يوسف وسجن انت ورحمة الله
تعالى ولكن ربما بل حتما ستتاح (لك لاحقاً) (كن واثقاً)، لكن حتى ذلك
الحين كن مع الله تعالى متوكلاً، متأهباً، متحرراً لا عاجزاً... بسم الله تيقظ
(١٠٠)

[دافع عن نفسك من نفسك]

انا فاشل... انا لا استحق... انا لا استطيع... ثم ماذا؟ ثم حياة بظل
هذه الاعتقادات، يا عبد الراحم ستدافع عن نفسك بقوة إذا اتهمك الآخرون
بإتهامات لا أساس لها من الصحة، ستزعج ان خاطبك احدهم وقال لك
انت فاشل، انت لا تستحق التميز، ان لا تستطيع النجاح لكن... لكن
السؤال ماذا عن اتهامك لنفسك، لماذا لا تنزعج؟ لماذا تصدقه؟ لماذا تسكت؟
لماذا لا تدافع عن نفسك أيضاً؟

انتبه كما لا تصدق ما يقال لك، وكما تدافع عن ما يقال وعنك أيضاً لا
تصدق ما تقوله من سلبيات عن نفسك، ولكن انتبه وتيقن ان دفاعك ليس
بالصمت عن هذه الكلمات بل بالخطوات التي تثبت عكس ذلك... بسم
الله توكل

(١٠١)

[قلق العناد]

هل سمعت بقلق الشخصية العنادية؟ نعم تأملوا بهذه الحالة، لماذا نقلق؟ لأننا نريد أن نعرف كل الذي سوف يجري لاحقاً، لأننا لا نتقبل ان يبقى في المستقبل شيئاً مجهولاً....! لأننا لا نتحمل ان يأتي كل شيء بوقته وأوانه...! هذا نشاط ذهني ولكنه نشاط ذهني سلبي لا بد إما ان يتوقف او يتوظف، دوامة كبيرة تدور في رؤوسنا (لأننا نريد أجوبة تجعلنا أكثر اطمئناناً لكننا لا نحصل عليها)

وهذا هو غرور بن ادم الا تلاحظوا[ان العالم كلما تطور تكنولوجيا تدهور نفسياً] نحن بسبب تطور العلوم التكنولوجيا، وتسهيل الصعاب علينا صرنا نريد أن نضمن الحدث القادم، نرفض المجهول أن يظل مجهولاً، الحل:

١: تهتم بحاضرك جيداً، وتخطط لمستقبلك جيداً.

٢: تتقبل أنك لا تعرف كل المجهول، وليس بالضرورة أن تعرف.

٣: ضع مساحة في قلبك للإيمان بالغيب، وقرق بينه وبين العلم به.

٤: ليكن توكلك على الله حقيقي، وليس صوري.

هنا وهكذا سينخفض القلق، وترتاح الروح، ويسكن النور قلبك... بسم

الله توكل

(١٠٢)

[كُنْ نَحْراً]

يسألني الكثير من الاحبة، كيف اكون نحراً؟ واجيبهم ان الامر اسهل مما تتصوروه، النهر لا يتكلف، ولا يكلف نفسه اكثر من امرين: ان يسير بين

الناس، وان يعطي الخير للناس. كلنا قادرون على ذلك، وابسط مراتب ذلك
السير والخير [عند خروجك من البيت تمنى الخير للناس يأتيك الخير]
يا عبد الراحم: كلما وقعت عينك على احد من الناس تمنى له الخير، تمنى
الخير بعمق القلب لبائع في الطريق، لعامل، لسائق أجرة، لرجل مرور، لتلميذ،
لطالب، لمريض، لطبيب، لرجل أمن للمستعجلين، للمتמהلين، للمهمومين،
تمنى صادقا وادعو واثقا، ولا تكتفي بالتمني.
ايها النهر احمل قلباً يعطي اكثر يشعر بالآخرين اكثر، يرى غيره أكثر
لتأخذ أكثر هذه العملية من استثمارات المستقبل } فما ترسله يعود إليك
{ ... بسم الله تمنى

(١٠٣)

[التفائل القتال و التفائل الفعّال]

سأنجح بلا اجتهاد لأنني متفائل! سأربح بلا اقتصاد لأنني متفائل! سأفرح
بلا مقدمات لأنني متفائل! ثم ماذا؟ ثم فشل وخسارة وحزن، اذن اين التفائل؟
الجواب: هذا ليس تفائل فعال بل قتال، قتال للهمم للعزم للعمل للتقديم
للإتقان.

انتبه وأحذر من [التفاؤل الأعمى]، والتمس التفاؤل المرن، التفائل الفعّال
هو الذي يقع (وسطا) بين طرفين بين قوس وطرف المقدمات، وقوس وطرف
النتائج [وهو طريق التوقعات الواقعية التي تتوازن بين طموحاتنا وما نملكه من
قدرات].

أما التفائل القتال هو الذي يقع طرفا بلا وسط، وتطرف بلا توازن إن رفع
سقف توقعاتنا أكثر من اللازم(قد يصيبنا بالإحباط)(ويحيطنا الاستسلام)

يا عبد العزيز إن تقليل شأن أنفسنا وما نقدمه، وما نبذله للنجاح قد يضيّع علينا فرص الحياة، ويجعلنا بمهب الوهم الذي نسميه تفائلاً!! بسم الله تفتن

(١٠٤)

[سته عوائق عن النجاح]

كلما ابتعد عن هذه كلما اقتربت من نفسك

١: ابتعد عن مقارنة نفسك بآخرين دوماً حتى لا تعيش وهم الاقتداء بالجميع.

٢: ابتعد عن ملامة نفسك على أخطاءك الصغيرة حتى لا تعيش وهم السوء في نفسك.

٣: ابتعد عن التقليل من شأن نفسك وتعظم من شأن الآخرين، حتى لا تتقزم شخصيتك امام الآخرين.

٤: ابتعد عن الزام نفسك بمزاج الآخرين حتى لا تبني شخصيتك وفق مزاجهم المتقلبة.

٥: أبتعد عن القرارات المصيرية بناء على اللحظات العاطفية حتى لا تعيش خارج عقلك.

٦: ابتعد عن التشاؤم المبني على الواقع الخارجي حتى لا ترى سوى التوقع الأسوأ!

ولتعيش سليماً نفسياً، وتعيش بعالمك النفسي اعكس هذه العادات السيئة الستة... بسم الله توكل

[ذاتك اجمل ما حصلت عليه]

يا عبد الراحم ذاتك، هدفك، وميدانك، ومشروعك (الأول)، وغيرها يأتي لاحقاً، انتبه من يُحسن إكرام ذاته، وتطوير وتنضيج ونفع وحفظ وحماية ذاته، سيفيض بالعطاء على من حوله ويكون خيراً لمحبيه واخوته وعائلته.

انتبه... انتبه اغلب الذين ضيعوا حقوق الآخرين هم الذين ضيعوا حقوق ذواتهم، ولم يهتموا بخدمة ذواتهم (وكأنها بلا قيمة).

يا عبد الجميل إن من أجمل الأشياء التي حصلت لك في حياتك (هو وجودك)، وإن من أحبها إليك هو أنت. الاسلام يحثك على حماية نفسك أولاً من الخسران، يحثك على حماية نفسك أولاً من النيران، يحثك على حماية نفسك أولاً من الضياع، يحثك على بناء وارتقاء نفسك أولاً. هذه ليست أنانية بل اولوية، هذه ليست أنانية بل قاعدية، هذه ليست أنانية بل اساسية. الناس من حيث الذات والآخرين خمسة:

١: من يبنى نفسه ولا يبنى غيره.

٢: من يبنى غيره ولا يبنى نفسه.

٣: من لا يبنى غيره ولا يبنى نفسه.

٤: من يبنى غيره ثم يبنى نفسه.

٥: من يبنى نفسه لىبنى غيره.

الاول : اناني ضيق النفس.

الثاني : متفاني ضائع الطريق.

الثالث : خسارة لغيره وخسران هو.

الرابع : متواني متأخر بالإنجاز.

الخامس : رباني ميداني.

بسم الله توكل

(١٠٦)

[بين الغاية والواحدة وأهداف المتعددة]

أنت لتكون نشيطا وسيعا سعيدا تحتاج لمجموعة اهداف متحركة متغيرة، ولكن تحتاج لغاية واحدة ثابتة غير اهدافك، ولكن دوما تكن غايتك (رضا الله). يا عبد الراحم: حياة المبدعين و السعداء عبارة عن مجموعة من الأهداف المتحركة (لها بداية ولا نهاية لها)، بداية كل شهر، كل مشروع، كل خطوة قرر أن تكون أفضل نسخة يمكنك أن تصنعها لنفسك في جوانبها الأربعة :

١:التوكل.

٢:الارادة.

٣:التخطيط.

٤:التنفيذ.

أنتبه استمر في التطور، وتوقع بالنجاح ولكن... ولكن لا تنتظر النتائج المحتمة فقط استمتع بذلك، هل ترى طلابا متوترين، موظفين متباكين، متزوجين متوترين، نعم ترى هؤلاء هم الذين نسوا ان يستمتعوا بما لديهم من مقدمات جميلة علم وظيفه وزواج، وسافروا للنتائج الغيبية فلم يسعدوا، في كل خطوة توجد كمية ابتسامات قلبية اغتنمها لتخرج افضل نسخة من وجودك... بسم الله توكل

(١٠٧)

[الألم... ليس هو المشكلة]

لحياتك علامات اصغرها (التنفس)، وأصدقها (التألم) اذا وجدت ألما على
تعثر، ولما على معصية، ولما على غيرك فأشكر قلبك لأنه لازال حيا نابضا.
الألم لا أحد يتخيل حجم نفعه في الإنسان فهو بمثابة البذرة التي تغرس في
القلب، فتثمر نشاطا وتعويضا واحساسا ونجاحا.

يا عبد الراحم: عدوك ليس الألم بل عدوك اليأس، بالألم، عدوك الهروب
من الألم، عدوك السلبية تجاه الألم، عدوك عندما تعتقد أن كل شيء انتهى
بالألم في حين أن كل شيء قد ابتدأ بالألم، حتى الشفاء بدايته من الألم،
فالمرض الذي لا ألم فيه (خبيث) فهو يدب فيك دون علامات تجعلك تعالجه،
بينما الألم يمنحك فرصة الشفاء بالعلاج.

عدوك عندما تعتقد أن ليس بعد الألم أمل، وليس بعد السقوط نهوض،
لا تصدق ذلك أبداً انتظر ارتقب اضطبر، ستقلب الأيام وتخرج الثمار،
وتصبح الآلام مجرد دروس وذكريات، وعبر ومحطات لا تختزل عمرك كله في
أيامك الحلوة، كما لا تختصر حياتك أيامك الصعبة أنت أكبر من مجرد الآن،
حياتك واسعة وربك اوسع يا عبد الله ثق بالله... بسم الله توكل

(١٠٨)

[اعظم انواع المسامحة]

سامح نفسك إن تعثرت، وضع يدك بيدها لتكملوا الطريق، سامح نفسك إن اذنبت، وخذ بيدها لتعودوا الى الرفيق، سامح نفسك إن خذلتك وخذ بيدها للنجاح ولا تخذلها.

يا عبد الجميل: إن كان المسامحة للأغراب فضيلة فمسامحة الذات فضيلتان ونعمتان وبركتان، نعم قد تتعرض لتجربة سيئة كانت تحوي خيارات سيئة، وقرارات سيئة، وخطوات سيئة لكن هذا لا يعني أنك سيء...! وهذا لا يعني أنك أقل قيمة، وأقل حظاً وتوفيقاً وديناً ونجاحاً تسامح مع نفسك، ولا تسمح لها بالانكسار.

[انتبه التجربة المحددة المحدودة لا تحدد من أنت] نعم... نعم تحدد انك بحاجة لرفع مستواك، وهمتك، وعزيمتك، ومحاسبتك لكن (لا تثبت انك صغير ووضيع وبلا قيمة)

يا عبد الواسع: أنت أوسع من تجربة فاشلة بكثير (هي انتهت فابدأ من جديد) لديك صحيفة كاملة وكبيرة فاملأها واعد ترتيب نورانيتك.

ايها العزيز: لا تشعر بالإفلاس لديك الكثير مما يمكنك تقديمه لا تجعل تجارباً مضت تصنفك... بسم الله توكل

(١٠٩)

[هناك مرحلة في مسيرتك تُسمى: انتهى وقت الجميع و بدأ وقتي]

في بداية كل مشروع وخطوة، ومهمة حاول ان توضح هدفك للمقربين، وتقنعهم بما تقوم به بوسائل واضحة ثم عندما تجدهم يعاندون او يعارضون بلا سبب ولا برهان، هنا ليس مهماً أن تقنع الجميع المهم أن تكون واثقا سعيداً باختيارك، وذلك يكفي محاولة إقناع الجميع مرهقة بل ومضيعة لكثير من الجهد والطاقة والروحانية فيما لا طائل منه.

مشروعك لا تنتفى مع الشرع وليس فيه خلة واقعية توكل، ودع لهم الكلام، وعُد بعد سنين وبرهن نجاحك، وامنح الجميع جرعة من التنبيه والتربية، الله تعالى خلقنا مُريدين اقوياء ويده فوق ايدينا... بسم الله توكل

(١١٠)

[انت بين نورين]

يا عبد المعطي [ان مجمع البحرين هو مجمع النورين نور القدرة ونور السعي... فلتتفطن] كيف تجعل حياتك أفضل؟ قد تكون حياتك أفضل لكنك تركز على حياة غيرك، ولتتيقن ان حياتك افضل

اولا: اخرج الافضلية من الاشياء، واجعلها في المعاني التي في الاشياء، مثال قد تملك الشيء الاثمن لكنك لا تتلمس معناه، وهنا لن تستمتع به، وقد تملك الشيء العادي لكنك تتلمس معناه، وهنا ستستمتع به وتراه الافضل.
ثانياً:

١: أن يكون لحياتك معنى, معنى قريب من قيمك وتعاليم دينك، معنى يريده خالقك.

٢: أن تمارس ما تحب، وتعيشه وتنتعش به، ولا بد أن يكون ما تحب نورانيا لا ظلمانيا، نورانيا ولو كان غير ديني كالتجارة، والتطوير، وبناء الذات كتعلم لغة جديدة، فنا جديدا.

٣: أن يكون معك من تحبه ويحبك، ولا بد أن تختاره بوعيك لا بغياب الوعي تحت تأثير موجات الحب، يكون معك شعورا واحساسا، ولو كان بعيدا بمكانه، وهذا مفتاح للشعور بصاحب الزمان.

يا عبد الراحم انتبه جيدا [مثل هذه الأمور تُصنع ولا تأتي تذهب اليها ولا تنتظرها، تطلبها ولا تطلبك]، خطط لذلك واسعى لذلك تعلم، وابحث وواصل فالحياة تحديات، وليكن شعار حياتك موسويا(لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) [الكهف: ٦٠]، بحر القدرة، وبحر السعي اذا اجتمعا ووصلت لهما صار لديك لقاء (خضر) النجاح والفلاح... بسم الله توكل

(١١١)

[فلتعلم المغادرة جواز الكمال]

يسألني كيف اعرف ماذا أريد؟ كيف اكتشف نفسي؟ كيف احقق ذاتي؟ يا عبد البصير تكتشف نفسك بالتجارب الجديدة، فالتجارب تولد خبرات، تفجر طاقات، تبرز مواهب تفصح عن ميول، ساعة من التجربة = سنة من الخبرة. القدرات والخبرات والامكانيات، وكمية المقاومة النفسية كل ذلك سيكون مخفياً ما لم تغادر (منطقة الاعتياد)، منطقة الاعتياد هي تلك المنطقة التي نحيطها بالجمود والسكون والخمول، ولا نريد مغادرتها خوفا من المجهول.

يا عبد المحيط احط نفسك بالتجربة، ولن تصل لذلك ما لم تخرج عن المؤلف الذي اعتدت عليه حاول أن تتجاوز عنصريين (الخوف والراحة)... بسم الله توكل

(١١٢)

[قاعدة الحياة :عند الله...لا يضيع شيء]

ضع هذه القاعدة في قلبك، في جييك ، في صفحة حسابك، في واجهة نقالك، في ذاكرتك ردها كثيرا وتأملها طويلا ستجد في قلبك : راحة واستئناس، استغناء عن مدح الناس، شعورا بأنك رابح بلا إفلاس، واعزا ان لا تعمل الا لله وفي الله، وكلما رأيت الناس ينكرون احسانك قل : عند الله... لا يضيع شيء!

وكلما وجدت نفسك تبحث عن شكر الناس لأعمالك قل : عند الله... لا يضيع شيء، وكلما رأيت الناس تمدح غيرك بعمل انت قمت به فتألم قل : عند الله... لا يضيع شيء، وكلما تعلق قلبك بالدنيا وفتاتها وفنائها، ورأيت ضيق الحياة بصدرك قل : عند الله... لا يضيع شيء. عندها ستخاطب نفسك ماذا اريد واطمع من الناس : وعند الله... لا يضيع شيء انها قاعدة لكل الحياة.

(١١٣)

[الملامة منهج من لا نهج له]

لن تجد وصيا او قويا أو وليا يغلب عليه منهج (الملامة)، الملامة منهج من لا نهج له، منهج من يريد التقاعس والتكاسل، نفع ثم نلوم ثم لا نقوم.

يا عبد الحكيم, من تحدث له المشكلات، ثم يتحدث عن المشكلات بحاجة الى رعاية لنفسه وتقوية لقلبه، ثم ينظر لمشكلته بنظرة رجولية، نظرة رجولية حتى لو كانت (امرأة).

وهنا من تحدث له المشكلات ثلاثة مستويات :

-الأول من يتهم نفسه، ويجلد ذاته (أنا السبب) (وانا استحق) (وانا المذنب)، ويظل يلوم ويلوم نفسه باستمرار صباحاً ومساءً فتلك عادته، وكيف يتقدم من عادته الملامة.

الثاني من يصوب لومه للآخرين سهاماً، ملاماً، كلاماً فيتهم الآخرين (هم السبب)، فيظل يتهم الآخرين باستمرار ويعيش فيهم، وينتعش بجلدهم حتى لو كان بوسط الفشل والمشكلة [المهم عنده ليس انتهاء مشكلته انما ان لا يُلام هو على مشكلته]

الثالث شخص واقعي لديه خليط من تحمل المسؤولية، والعدالة مع نفسه فلا يكلف غيره تقصيره، ولا يتحمل تقصير غيره، فهو يرى مسؤوليته وتكليفه، ولكن أيضاً يعتقد أن ليس كل شيء هو خطؤه، هذا شخص تتقلص لديه مساحة المشكلة ولا تتسع، ويبحث بجدية بين ركام المشكلة عن بصيص أمل وحل.

في مدرسة الناجحين الدرس الاول [تَحْمِلُ مسؤوليتك...], الدرس الأخير [تَحْمِلُ مسؤوليتك... فلنتفطن

(١١٤)

[السعادة في شيء أكبر منك...]

الملل الذي يحيط بالعالم، والارهاق الذي يحاصر حياتهم سببه اننا نريد السيطرة على كل شيء، والحقيقة لا بد ان يكون هناك شيء يسيطر علينا، شيء اكبر منا اعظم منا، احب منا

هل عرفتم الان مشكلة هذا العالم، مشكلته ان العالم اليوم بسبب غرور العصرنة، والتكنولوجيا، والتطور [صار يستنكف ان يؤمن بفكرة تسيطر عليه تهيمن عليه، ولو كانت لمصلحته وفائدته مثل وجود اهداف نورانية عليا، وقيم الهية كبرى لذلك تصعب عليهم الطاعة والقناعة في حين انهم يطبقون هذا البرنامج عمليا من حيث لا يشعرون، فلهواتف مسيطرة، والتواصل مسيطر، ولكنهم لا يشعرون بذلك(بسبب خدر الرغبة).

ابو طالب رضوان الله عليه كيف نجح بالاستقامة في نصرة الحق رغم عظمتة بين قومه، ومع سطوته في مجتمعه، وكبر سنه، وعظيم قدره نجح لأنه وافق ان يكون هناك شيء اكبر واعظم واقرب واحب من نفسه (وهو النبي محمد).

هذه المعادلة لكل مهدوي، لكل مبدأي، لكل رسالي، لكل طامح بالنجاح والفلاح لا بد ان تؤمنوا ان هناك اشياء اكبر منكم، وتسيطر عليكم، وتوجه بوصلتكم نحو الكمال، افلح من كانت له هذه الفكرة، وترسخت بقلبه هذه الشجرة، وحصل بين يديه على هذه الثمرة... بسم الله توكلوا

[هكذا تنصر وتنتصر...]

حتى ابليس يفرح بلعنه ما دام المسير كما يريد، يضحك على من يتعوذ منه وهو يعمل بما يريده ويرضاه ويحبه، يستأنس بمن يبغضه قلبيا ولكنه عمليا وواقعا يوافقه ويتفق معه, يا عبد المنير المنطق يقول : العنه ولا تمشي بمناهجه، العنه ولا تتبع خطواته.

ايها العزيز: إن أفضل رد لمن يسيئون إلى دينك هو أن تستمر بالتمسك به، تستمر ببيانه، تستمر بنشره، تفهمهم ان العطاء بالعمل، الرد بالعمل، بالإنتاج، بالارتقاء ترسيخه في قلوبنا في بيوتنا في رفاقنا في شوارعنا، في مؤسساتنا، علمهم أن الرد بالانشغال بالمفيد، تطور أكبر، أكثر، أبصر هكذا تنصر وتنتصر...

يا عبد القوي: لا شيء يغضب خصوم الدين أكثر من انشغالك عنهم بربك ودينك بمنهجه، بخدمته، ببيان جماله، بترسيخ شرعه في النفوس. اعظم الردود أن ترد بما لا يستطيعون هم مجاراتك فيه (حجاب الزينية، نجاح الحسيني، عفاف الاسرة، كفاف النفس، قناعة القلب) هذه التي لا يستطيعوا مجاراتك بها.

لذلك... لذلك... لذلك سيجرونك لمعارك جانبية يتقنوها السب، الشتم، الاستهزاء، الاستخفاف، التسقيط، والتسخيف، التشويه هذه معاركهم لأنهم لا يتقنون غيرها لا اقول لك لا تخسر بها بل لا تدخلها فالدخول بها خسارة حتى لو انتصرت.!

ايها المرتبط بالله تعالى ابتسم فخيرك ماضي بتوفيق الله بلا توقف، هكذا كان يفعل خاتم الانبياء، وصاحب البعثة النورانية انتصر بمعارك حبه، ولم يدخل بمعارك حقدهم انشغل بمحبوبه، واشتغلوا ببغضهم، فانتصر، واستمر فلنكن هكذا... بسم الله توكل

(١١٦)

[خرافة...]

لماذا لم تبادر؟ لم اكن مستعدا....! لماذا لم تشارك؟ لم استعد جدا...! انتك فرصة لماذا لم تغتنمها؟ لم اكن مستعدا بشكل تام! ثم ماذا؟ ثم يمر الوقت وهو واقف بمكانه لا هو أستعد تماما، ولا هو تحرك كمالات. يا عبد الكامل: إن من أسباب التسويف والتسييس أن تنتظر قبل أن تخطو خطواتك (أن تكون مستعداً بشكل تام)، قانون الحياة يقول لنا: [كل بداية لا تخلو من نقص وأخطاء المهم أن تبدأ (تبدأ بلا غرور ولا كسور)...] انتبه في الحقيقة لا أحد أقدم على خطوة وهو مستعد تماما (الاستعداد التام خرافة)، ابدأ ولديك نقص تعرفه ابدأ ولديك نقص تسده ابدأ ولديك نقص تهزمه، ابدأ وستتعلم وتتكامل وتقوى وترقى وتقرب مع مرور الوقت. يا عبد الحي: فقط ابدأ، ولا تشترط رضاك التام عن بدايتك.

(١١٧)

[اغتنم طاقاتك... لا تحتاج أكثر من هذا...!]

يا عبد الواهب ان الله تعالى غرس فيك طاقات نجاحك، زرع فيك طاقات صناعتك، وضع فيك طاقات بلوغك فقط... وفقط استعمل طاقتك في

صناعة نفسك ومستقبلك بدلاً من أن تنفقها في لوم الآخرين، والتحسر على عدم وقوفهم معك، والترقب متى يمدون لك يد عونهم.

الى متى تنتظر من يرفعك، ويصنعك، وينفعك تنتظر من يرفعك، تنتظر من يخبر الناس عن نجاحك، وكأنك عاجز اعزل، قطع الهمة واليدين. تيقن انت تقتل نفسك يومياً بهذا الانتظار، وتخفض منابع الإبداع في وجودك.

يا عزيزي: كن على قدر المسؤولية لتقود نفسك للنجاح والفلاح، ولتضع لك بصمة في هذا العالم الكبير... بسم الله توكل

(١١٨)

[لماذا حصل ذلك؟]

بعض الاسئلة هروبية أكثر مما هي واقعية، يريد بعضنا الهروب من التكليف، والمسؤولية، فيسئل اسئلة قد تكون الاجابة عنها خفية وغير حقيقية.

يا عبد القادر (لماذا حصل) سؤال ليس دائماً نجد الإجابة عنه، وعندما لا نجد لا بد ان نتحرك على سؤال آخر (كيف اغير ما حصل ؟) لو تأملنا حياتنا سنجدتها (مليئة بالأسئلة أكثر مما هي مليئة بالأجوبة)، ولكي تعيش بسلام وتقدم تحتاج في بعض جوانب حياتك أن تدع بعض الأمور وشأنها ليس إهمالاً لها بل اهتماماً بغيرها.

يا مرحوم: إن استعادة المواقف، والدوران حولها قد يضر أكثر مما ينفع، ويوقف أكثر مما يحرك، ويتعب أكثر مما يريح، الحل: ان تدور حول ذاتك، وقدراتك، وقرارتك ثم تأمل الفوائد إن فعلت ذلك... بسم الله توكل

(١١٩)

[الصدمات = صدعات، والصدعات = انتباهات]

يا عزيزي في كل ما يمر بنا من احداث، وجوهٌ عديدة، نحن المسؤولون عن رؤية الوجه الذي نريده ويفيدنا ويغيرنا، فمننا من يريد وجه البؤس، ومننا من يرى وجه الأنس، وهناك من يرى وجه التعذيب، وهناك من يرى وجه التعليم، وكثير يرى وجه الألم، وقليل يبصر وجه الأمل [القصة والخلاصة في تركيزنا على أي الوجوه]

الصدمات أيضا رغم ألمها ووجعها وفجائيتها الا انها تجعلك تبدأ بداية جديدة في حياتك، في طريقة اختيار صديقك، ورفاقتك، وافكارك، وتجارتك، واسلوب حياتك، فكثير من البدايات الجميلة كانت بعد صدمات ثقيلة.

الصدمة تجعلك تحصل على فرص لإنشاء قراءات جديدة، وعادات جديدة، وفتح صفحة جديدة، والتخلي عن عادات قديمة، تجعلك ترى الحياة بطريقة أكثر نضجاً ووعياً وبصيرة، تجعلك تختار موضع شرك بإتقان، وموضع حبك بإتقان

الصدمة تجعل منك تفكر ثم تعمل بعد ان كنت تعمل ثم تفكر، تقول ما تفكر به وليس تفكر بما تقوله، الله الجميل احيانا يعاملنا بالصدمة ! فنحن نظن انه لا يفضح، ولا يعاقب بالدنيا، ولا يعاملنا بالمثل فنسرف بالذنوب والبعد عنه، فيصدمنا الله تعالى بخلاف ظننا ليغير من سوء حالنا لحسن حاله، وهكذا يتغير كثير من المدبرين والمذنبين والملوثين فيعودوا انقياء أتقياء ببركة الصدمة (الالهية الحنونة)

فيا عبد الراحم لا توجد تجربة مؤلمة، لا تخلو من فوائد، وحياة مفعمة فلتتبصر

(١٢٠)

خذها تذكرة [تفسير الاخفاقات فيه تتفجر الطاقات]

اخفق، وتعثر، وفشل هنا لا يتمايز الناس فكلهم يخفقون ويتعثرون ويفشلون التمايز يكون في تفسير الاخفاق، والطريقة المثلى للخروج به قبل الخروج منه. في الاخفاق المتشائم الفرار سيقول أن سبب إخفاقي عدم قدرتي، قلة كفاءتي، وانخفاض توفيقتي. المتفائل الكرار سيقول أن سبب إخفاقي قلة جهد، وتضييع وقتي، وارتفاع ضغوطتي حولي.

يا عبد القيوم: مالفق بين النظرتين او النظريتين: الأولى تعزو الفشل تجاه ذاته المكرمة من الله فيقول بعمق ذاته (أنا الفشل) (انا فاشل)، الثانية تعزو الفشل تجاه مجهوداته، وتحترم ذاته فيقول (انا فشلت) بين انا الفشل وبين انا فشلت صفة دقيقة اسمها (شجاعة المحاولة والتكرار).

النتيجة الالهة هي التركيز على ما يمكن تغييره وتطويره، والتعامل معه بدقة وهمة وأمل مثل الضغوط والجهد، والتضحية والتركيز ولكن... ولكن... ولكن تبقى (ذاته مُصانة)، فلتتفطن

(١٢١)

[خلاصة النجاح...]

سأختصر عليك لك وصيتي في حياتك خلاصة النجاح [دائما افعل شيئاً أفضل مما كنت تفعله]، أفعل شيئاً أفضل من جلسة المنزل بلا شيء، أفضل من النوم الطويل بلا تغيير، أفضل من الشكوى والتبرم والتملل. نحن نشككي من الملل ليس لأن حياتنا مملّة بل لأننا تعودنا على حياة سهلة. تيقن

أنه بمجرد خروجك لنشاط ما فسيتحرك لديك عنصر المتعة، والتغير، والطموح، وسيتحرك لديك عنصر التمكن، والسيطرة على ذاتك. يا عزيزي لا تنتظر حصول الرغبة بالخروج ثم تتحرك بل اخرج من الروتين، وستتحرك لديك الرغبة، وتنمو لديك الطاقة تلقائياً. تعلمنا أننا نمارس الأشياء ثم نتغير، فلنجرب ان نتغير نفسياً ثم لنمارس الأشياء... انفض

(١٢٢)

[كافح لشيء آخر]

يا مرحوم التعب والتألم قانون ألهي تكويني لجسم الإنسان البشري، وهو سنّة الله وقدره في كل البشر، وليس المطلوب من العبد أن يكافح ضد قانون بشريته، فالهروب من التعب متعب أكثر. فليس المطلوب ألا يتعب ! لكن المطلوب هو:

١: أن يجعل تعبته في سبيل الراحة الأبدية فإنه سيتعب ولا بد.. فليكن تعبته في شيء خالد باقي.

٢: أن يلتذ بتعبه ويجعله مصدر سعادته، وذلك بجعله مرتبط بغاية اسمى، وارقى، وانقى فيجعل التعب في الله، والله وبالله (تعب المحبوب محبوب).

يا مرحوم ستتعب إن ظننت أنّ أولياء الله لا يتعبون ستندم إن ظننت أن الصالحين لا يشعرون، تنهزم إن ظننت ان المقربين لا يتألمون

يا عزيزي لا تنسى أن رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) كانت تتورّم قدماه من (تكرار) و(طول) قيام الليل [ليرق قلبه لله]، وتنزف وتجرح قدماه من (تكرار) و(طول)، التجوال على الغافلين في أيام النهار [لترق قلوبهم لله].

يا مكروم اتعب لنفسك لتربح خالقها، اتعب لآخرتك لتكسب خيرها،
اتعب لدراستك لتبني مجدها، اتعب قبل ان يأتي وقت حتى التعب لا ينفعلك
فتتحسر على التعب... يا معين من نخض
(١٢٣)

[متضايق لكنه لا يتحرك...!!]

يا مكروم تضايقك الحياة وتتضايق من حياتك، انتبه [فكثير من المضايقات
ابواب للكمال والنجاحات...] اهلا بمضايقة تفتح لنا بابا، اهلا بمضايقة
تقدمنا باعا

الناس في الحياة صنفان: تغير (له) وتتطور (له)، الصنف الذي يقوم بنصع
الحدث بنفسه، وتتغير الأنور (به) وتتطور (به) لاحظ الفرق بين (له) و (به)
ستعرف الفرق بين الفاعلين والمنفعلين، والمغيرين والمتغيرين. انظر لنفسك من
أي الصنفين أنت ؟ هل تريد أن تكون "فاعلاً" أم "منتظراً للفعل".
يا عزيزي لدينا المساحة الكبيرة، والفرص الكثيرة، والنعم الوفيرة لكن الذي
ينقصنا هو الخطوة الذاتية، والمبادرة الفاعلية التي تصدر منا. انتبه هل سمعت
بمن يركد عليه الماء حاذر ان تكون منهم...!

يا عزيزي كثير ممن حياتهم تعيسة تعيسة لغياب حركة صغيرة كسلوا
عنها(وهي المبادرة)، وكثير ممن حياتهم سعيدة، هم سعوا لتكون حياتهم جيدة،
حياتهم الجيدة لم تتشكل صدفة (بل بالمثابرة)، كم عمرك الان؟ ما هو تحصيلك
وموقعك؟ فكر ثم فكر ثم فكر ثم نفذ (كيف تصنع حياة جيدة لنفسك).
بسم الله توكل

(١٢٤)

[قاعدة نفسية: نحن لبعض لا على بعض..]

مع الله تعالى هل يوحد تعب ؟ مع الله هل يوجد تعثر ؟ نعم يوجد ويوجد ويوجد، ستتعبون... نعم سنتعب، ستتعثرون ..نعم سنتعثر، ولكن لن نتوقف...وننهزم. الله تعالى يقول لنا لا تعشقوا الارض، واعشقوا السماء حتى اذا تعثرتم...نظرتم للأعلى ونهضتم، هل ترون ضحكات وابتسامات الاطفال كم هي جميلة، وباعثة على الأمل والنور، نعم هذه هي حياتنا وتوفيقاتنا حتى صلواتنا للخالق تستمد نورانيتها مما نقدمه للخلق، كان احد اساتذتي يقول اذا عصي عليّ مطلب في الدراسة الحوزوية، ولم افهمه جيدا، اعلم حينها ان احد جيرانى بشدة، وانا غفلت عنه فلما ابحت اجد ذلك صحيحا، فلما تسال عنه واقف بجانبه تنفتح لي المطالب.

خذوها قاعدة قفوا بجانب بعض يقف الله بجانبكم... يا معين من نهض

(١٢٥)

[لا تكن متشائم]

يا مكروم لماذا جعل الله لنا عينين، واذنين. اذا رأيت امرا سيئا بلا شك، هناك امرا جيدا غيره لا تحبس نظرك على السيء، واذا سمعت خبرا موحشا، بلا شك هناك خبر آخر مؤنسا فلا تصم سمعك عنه. التشاؤم عملية قصدية نقوم بها، عندما نرى بعين واحدة، ونسمع بإذن واحدة، ولسانا واحدا لتقول الكلام الطيب فقط، وقلبا واحدا ليتوجه لله وحده فقط، وعمرا واحدا لتعمره بالخير فقط... فلنتفطن

(١٢٦)

[ثلاثة تكسر عصا المسير]

١. التجاهل تحدث مشكلة في حياته، فيقابلها [التجاهل] تحت شعار (فقط دعها وستختفي)، ما اخطر هذا الشعار الفارغ، فهو يوحي لصاحبه بالقوة، في حين انه يكشف عن ضعفه واستسلامه.

٢. الإنكار يقع بنتائج أخطاءه، وتبين له عواقب اهماله فيقابلها. [بالإنكار] فيجيب نفسه (عن أي خطأ تحدث عنه!) يتصور أنه يهون ويبسط الامور في حين أنه فقط يؤجل ظهور الوجد والفشل ثم سيقع...!
٣. لا بديل يغلق عليه باب، وينسد بوجه طريق فيظهر عجزه، ويغيب عنه [البديل] فيردد لا أعرف كيف؟ ولا أين أذهب؟

والحلول بثلاث كلمات :

١: واجه ولا تتجاهل كن كرارا، واحمل (ذا فقار) همتك. انتبه لن تتحسن الأمور ما لم تفعل شيئا

٢: اعترف وتحمل المسؤولية، ولا تختبئ خلف الخوف والهلع والصدمة،
وكن عظيما اذا نزل بك الامر العظيم

٣: تعلم طرقاً أخرى وسع خطواتك وادراكاتك، واستشر إذا كنت لا تعرف
هكذا ستكون ارقى واقوى... بسم الله توكل

(١٢٧)

[بين السعادة والاستقامة]

لا تحصر استقامتك بفرد فالفرد مضى، والاستقامة ابقى إذا كان هناك
شخص يمثل سعادتك، فلربما تكون الصدمة اقل اذا فقدته، وخسرته،

ولكن... ولكن اياك ان تحصر استقامتك بفرد دون المعصوم مهما كان عظيما قريبا، فهذا يعني أنك وضعت دينك على حافة الهاوية، وهبوط المعنى. يا عزيزي تعليق استقامتك بإنسان هو خطأ استراتيجي في جودة الحياة و له مضار مؤلمة. فهذا الإنسان جزء من الاستقامة، في حين ان الاستقامة أوسع وأرحب من الأشخاص بكثير وكثير. قيل قديما لا تضع بيضك في سلة واحدة، واقول لك لا تضع استقامتك في شخص واحد... بسم الله تفتن

(١٢٨)

[قوانين شخصية]

وبالتجربة انشر الحب يأتيك الحب، انشر الخير يأتيك الخير، انشر النور ينمو فيك النور.

يا عزيزي ماذا يضرك ان تطبق هذه الفكرة لا تدخل مكاناً إلا بابتسامة، لا ترد على اساءة الا باتزانة، لا تقابل احسان الا بامتنانة، لا تتغير بتغير المحيط، لا تتراجع بتراجع الواقع، لا تتأخر بتأخر اهل الخير، فمعدنك أصيل، وروحك طيبة، ونفسك قوية راضية مرضية

كن متوكلا متوقعا للخير، وكن مجتهداً ساعيا للخير، وهيء نفسك لتلقي فيض الله الأجل، وهيء ذاتك للسعي لتغيير واقعك للأفضل، وتيقن ثم تيقن ان اعظم ما يصيب المؤمن في الدنيا، ان يتراجع بعض ايمانه ببعض سوء زمانه... فلتتفتن

[اعينوهم على ضعفهم]

الفكرة الغلط التي نأخذها عن العاصين والمخالفين لله من كلا الجنسين هي انهم ذوي شخصيات قوية متحررة كسرت القيود...!! ولذلك يهاجم الناس ويتحاشاهم، ولكن في الحقيقة هم ضعفاء بل اضعف الناس، وهم اكثر الناس قيودا فهم تخلصوا من قيد الله الرحيم، ودخلوا بقيود، نظرة المجتمع لهم، ومدح الفاسقين لهم، وابتزاز وافتخار الدونين بهم، ورغبة المنحرفين ان يكونوا مثلهم، وغير ذلك من القيود الكثيرة والكبيرة.

الشاب الذي يلاحق النساء بنظراته، ويتحرش بهذه وتلك هذا ليس قويا انما هو شاب ضعيف امام شهواته، واغراءهن، وهو بحاجة لجرعة قوة تقف بقربه وتعينه على ضعفه ونفسه.

الشابة التي ترونها متحررة، وتخلع حجابها، وتظهر زينتها هذه شابة ضعيفة انهمزمت امام الاغراء، وصيحات الإغواء، فهي بحاجة ان تتشجع اكثر لتهمز عيونهم وتصفيقهم، حتى السياسي الفاسد الذي يملك العشرات من الحمايا، والحواجز والاتكيت يخطب بالناس ويخرج للإعلام، هو ايضا ضعيف مهزوم امام رغباته واطماعه واغراء المال.

احبتي لا تصدقوا ان تجدوا عاصيا : قويا(المعصية ضعف)، ولو كانت المعصية قوة لارتكبها المعصوم، ولكنها ضعف وجبن وهزيمة، هؤلاء وأولئك الذين تسمعونهم يرفعون اصواتهم بدافع التحرر، ويحاولون ان يظهروا شجاعة امام الدين، هؤلاء ضعفاء حقا انقطع بهم سبيل القوة والعزيمة (وليس اضعف من هؤلاء الا عاصيا وعاصية كانوا قبل فترة مؤمنين ملتزمين)

فيا احبتي كونوا اقوياء بدينكم والتزامكم، واعينوا هؤلاء الضعفاء على انفسهم ليعودوا أقوياء بطاعة الله وشريعته، اعتزوا بقوتكم، وانشروها بين احبتكم... يا معين من نهض

(١٣٠)

[العبد المصدوم]

الاقى هذا الصنف كثيرا في المسجد، في المنزل، في كل جنبات الحياة ينزل وتتقلص علاقاته الاجتماعية ان صار زوجا سترى حياته شكوكات وتحقيقات، وان صار خطيبا سترى محاضراته جلدا وذما للزمان، وان صار مديرا سترى قراراته متشنجه ومتقلبه كل ذلك لأنه عبد مصدوم.

المشكلة والحل شدة الصدمة تتناسب مع مدى ما تحمله من يقينات لا تقبل الشك: أبدال (كل علاقة تستمر) ب(ليس كل علاقة تستمر)، أبدال (كل نعمة ستدوم) ب(ليس كل نعمة تدوم)، أبدال (كل صديق سيفي) ب(ليس كل صديق سيفي)، أبدال (كل هدف سيتحقق) ب(ليس كل هدف يتحقق)

يا مصدوم كن واقعياً لا حالماً، وجادا في فهم الحياة لا هزليا الحياة بحر فيها اللؤلؤ، وفيها الصدف، وفيها ما يسعدك وما يتعسك، استمتع بسعادتها، واستعد لتعاستها حتى لا تكون العبد المصدوم.

(١٣١)

[مؤشر لا يبشر]

الحياة الزوجية أكبر من المجاملات، يا عزيزي... يا عزيزتي ثلاث مؤشرات تحدث فترة الخطوبة ينبغي إعادة النظر بعدها، في إكمال الارتباط مع شريك حياة المستقبل.

١: تكتشف أن في حديثه كذب ولف ودوران، يراوغ يماطل يحاول إخفاء وتلاعب (فهذا شريك حياة لا تعطي الأمان).

٢: يغيب فجأة أياماً طويلة دون إبلاغ، دون سؤال ثم يظهر فجأة، ويتكرر ذلك كثيراً (فهذا شريك حياة لا يعطي البناء).

٣: غياب الحماسة والحرارة للقاء لقاء بلا شوق "فتور حديث بتناقل وتكاسل دائمين (فهذا شريك حياة لا يعطي الحيوية).

انتبه... انتبهي قبل القرار بالمغادرة عالجوا هذه المشاكل الثلاث، فإن لم تنجحوا غادروا ولا تزرعوا في أرض ليست لكم... بسم الله تفتنوا

(١٣٢)

[بين (التحجيم) و(التعظيم) خيط السكينة والطمئينة]

يا مرحوم إن كل مشكلة تحدث لك لها حجمين، حجم حقيقي متصل بالواقع، وحجم وهمي متصل بالواقعة، حجم متصل بها متناسب معها، وحجم تصنعه أنت بنفسك متصل بتصورك وتفكيرك، بخوفك وترددك، بتخميناتك وتصوراتك.

انتبه إن تفكيرنا التضخيمي يجعل تعاملنا مع المشكلة مشوّه بل ويجعله حاد، مؤلم كاسر، وله عواقب وتبعات، قد تستمر لنهاية العمر، هي مشكلة

صغيرة لكن نخسر بها كثيرا لماذا؟! بسبب ردود أفعالنا الحادة حتى لو كنا محقين
لكن التعظيم يجعلنا ضحية كبيرة، ومصيرنا مرير.

يا عزيزي: التغيير يأتي بالوعي ثم الممارسة والتدرج بالتحجيم... فلنتفطن

(١٣٣)

[لو تخلص من هذه الثلاث لكان الصفاء يحيط به ويطفح منه]

أولاً: الركوس في الذنب الذي توقف

ثانياً: الغياب في الخطئ الذي إنتهى

ثالثاً: السفر إلى المصيبة التي مضت

يا مرحوم جميعنا لديه لحظات سلبية في حياته مع ربه، مع نفسه، مع
مجتمعه ولكن... ولكن ليس جميعنا ينغمس في إعادة التفكير في تفاصيلها
بشكل مكرر، وكأنه يستذوق تكرار لسعاتها على ظهر قلبه، ويتلذذ بحرارة
وجعها على مزاجه. لقد حصل وحدث ووقع وصدر ثم ماذا؟ ثم { السبيل
يَسْرَهُ } الله تعالى لا يحب ولا يرضى للعبد أن يُغرق نفسه ببحر الماضي،
ويعتبر ذلك : إنتحارا محرماً أيضاً بعد كل مرحلة سيئة أهم وأدق وأصدق ما
تقوم به هو الانتقال [الانتقال لصناعة الحاضر الذي بيدك وعدم البقاء في
الماضي الذي ليس بيدك]، وهذه نعمة إلهية، ولكن تحتاج أن تعيها وتحميها
وتنميها داخلك... بسم الله ألفت

(١٣٤)

[قاعدتان: من يريد يستطيع، وصاحب الهدف مرتاح]

اصحاب الأهداف مرتاحون نفسيا روحيا عقليا، فهم يعلمون من هم وماذا يريدون. اصحاب الاهداف حتى نومهم مريح فهم يعلمون من أين جاثون، واستيقاظهم نشيط فهم يعلمون أين ذاهبون.

مشيهم، ومسيرهم، وعلاقاتهم مرتبة منظمة موظفة فهم اصحاب اهداف عزيزة ولها أبعاد واضحة، من النعم الالهية العظيمة ان تستيقظ من النوم، وكلك رغبة بمغادرة الفراش للقيام بأعمالك هذه التي تراها بسيطة يفتقدها الكثير من جيل هذا الزمان... بسم الله توكل

(١٣٥)

[خائفان لا يصلان]

أكمل، وتقبل هناك من يخاف من أن يفشل، هناك من يخاف من أن ينجح كلاهما نفس النهاية توقف بلا تقدم وتغيير. الذي يخاف من الفشل قد نجد له عذرا لكن ليس له عذر عندما يحصر حياته بفشل هنا، وتعثر هناك. اما الذي يخاف أن ينجح فهذا لأنه لا يعرف ماذا سيكون بعد النجاح يخشى الخفاء، والغموض وكل شيء لا يعرف نهايته، وكأنه يريد ان يكون عالما للغيب لا يتقبل ان يبقى هناك شيء مخفي عنه.

الحل يا عزيزي أكمل وتقبل المجهول، ولكن لا تخطط يجهل، ولا تتحرك بمجهولية، ولا تسير بطريق كله مجهول، انهض استمر، وستستعد مع مرور الوقت، وازدياد الخبرة لكن لا تنسحب... يا معين من نهض

(١٣٦)

[قانون ٢٠ %]

لكل من سيطرت عليه عادة مضرة كاللعب الغضب، السهر، التعلق، وغير ذلك من العادات والتعويدات لن تقدر على انهاء ذلك جذريا بدفعة واحدة بل لابد من برنامج تدريجي تصاعدي، يبدأ من حيث القدرة، وتتوسع لحيث النهاية.

يا مرحوم لا بأس أن تغضب ان تلعب، ان تتعلق، فأنت أنسان ولك طاقة محدودة ولكن... ولكن... ولكن اجعلها بنسبة ٢٠٪ فقط لا تبلغ/ي الحد الأقصى لشدة الغضب، واللعب والتعلق.

يا عزيزي البداية صعبة لكن مع الممارسة ستعتاد، وترتاح، وتنتصر هذا برنامج كامل شامل لمن اراد التغيير نفسيا وصفاتيا... بسم الله توكل

(١٣٧)

[التغيير بقواعده الخمسة]

ستقرأ كثيرا عن التغيير، وسيحدثونك كثيرا عن التغيير، وتعال الخص لك التغيير بخمس قواعد:

اولاً: التغيير لن يأتي إليك بل أنت تذهب إليه هو ليس متكبرا ولكنه كبير يحتاج ان تقصده وتسير اليه كادحا.

ثانياً: التغيير لا يتحمل الانتظار بل بادر اليه لا تتوقع ان يأتي زمان مناسب او مكان مناسب، الزمان والمكان المناسبين هو لحظة (مبادرتك).

ثالثاً: التغيير بدايته داخلية، وثمرته داخلي، وبينهما حركة خارجية فالتغيير يبدأ من نفسك حينما ترفض واقعك الذي تريد تغييره، وينتهي بنفسك حينما تتقبل اتعاب التغيير، وبينما التعب والسعي والحركة.

رابعاً: التغيير تغيير افكارك عن التغيير، فالتغيير بلا تعب تضيق، والتغيير بلا دقة تضيق، والتغيير بلا صبر تضيق، والتغيير بلا ايمان تضيق.

خامساً: { لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم... } ليست النهاية بل هي خطوة البداية....(فتأمل)

(١٣٨)

[ولكن....]

كلما مرت بك شدة او كسرة او معسرة او هزيمة ضع (ولكن) ثم انخفض.
يا مرحوم لا أقول أنك لن تنهزم، فالهزائم امرا واقعا واقعياً وذلك سيحدث ولكن... ولكن

أولاً: لا تنهزم في داخل نفسك، فإن اخطر انواع الهزائم أن يُهزم الانسان من ذات، ومن مكنون روحه ويسعى لليأس وينا عن حما الله، أهزم نفسك وكل من يعتري طريقك وأستعن بالله ولا تخف.

ثانياً: ما الذي ستفعله بعد الهزيمة؟ العجز أم المحاولة من جديد! النهوض ام البقاء في الصعيد ! ومالذي تعنيه الهزيمة بالنسبة لك؟ هل تستنفذ كرامتك ام تستفز كرامتك هل هي كارثة لا مثيل لها أم جزء طبيعي في الحياة تتعلم منها.

يا عزيزي تعلم ثم تيقن ان لا أحد يمكنه هزيمتك، إن لم تهزم أنت نفسك أولاً من الداخل، وهي الهزيمة الأخطر على الاطلاق، اخيرا هناك فرق بين

الهزيمة والانهزام الهزيمة خارجية الانهزام داخليا تعلم من الأولى وارفض الثانية...
بسم الله تفطن

(١٣٩)

[كذبتان لا تصدقهما]

انتبه سيكذبون عليك [لا تفعل إلا ما تحب, وابدأ عندما تكون مستعداً]
جملتان خاطئتان بل خطيرتان

اولاً: لتستمر الحياة هناك أوقاتاً ستفعل فيها ما لا تحب بل لن تصل
للكمال والنوال الا بفعل ما لا تحب ثم هناك اشياء نفعلها ونحن لا نحبها ثم
بعد تذوقنا لها سنحبها. رأيت بعض الفتيات تقول (سأتحجب ولكن اذا
احببت الحجاب)، وكأنها تضمن صدق النفس، وبراءة الشيطان من منعها
من ان تحب الحجاب ! ولو أنها تحببت لأحبت الحجاب بمرور الوقت.
ثانياً: وهناك اعمال كثيرة، واوقات كثيرة ستبدأ فيها عملاً وأنت لم تستعد
بعد بل تستعد بالتجربة وبمرور المسار.

يا مرحوم: إن من التفكير الواقعي أن تفعل ما لا تحب أحياناً ، وتبدأ بلا
استعداد أحياناً أخرى، أنتبه عليك أن تحب ما تعمل، وليس أن تعمل ما
تحب !! وعليك ان تسعى وتستعد، وليس تستعد وتسعى...!! بسم الله تفطن

(١٤٠)

[ثلاث نصائح لا تنساها...]

لا تتقبل الخطأ اعتماداً على خطأ سابق، لا تتكيف مع الخطأ ارتكازاً على
خطأ سابق، لا تستصغر الخطأ بناءً على خطأ سابق هذه اخطر ما يواجه
الإنسان السوي، هو ان يرى أنه غير سوي لمجرد فعل فعلاً غير سوي.

وهنا يبدأ لا يحترم التزامه لا يضمن أترانه، لا يهتم باستقامته (حتى بعض المؤمنين الشباب، تركوا صلاتهم نهائياً مجرد إنهم وقعوا بخطأ ومعصية) (حتى بعض المؤمنات المحجبات، اذا وقعت بخطأ تبدأ تسير دون مبالاة، وكأنها خسرت كل شيء)، أخطر هذه الضربة القاضية من الشيطان، انتبهوا... انتبهن... انتبهى... انتبهها... انتبه.

يا مرحوم: حاول أن تفرّق بشكل دقيق بين سلوكك، وبين وشخصك سلوكك قد يكون خاطئاً لكن هذا لا يعني أنك شخص سيئ بل على العكس أنت إنسان صالح، ونافع، وقادر على أن يصدر منك النور، وغالباً ما فعلته يمكن التعلم منه، ويمكن تعويضه، ويمكن عدم تكراره، انت قد تكون إنسان مؤمن جداً، من عائلة مؤمنة جداً، لديك رفقة مؤمنة جداً لكن انت غير معصوم...! بسم الله تفتن

(١٤١)

[الاحتميات الهيات وليست بشریات....](فتطفن)

يا مرحوم لتكون إنساناً مرناً لا يعني أن تكون بلا قرارات ثابتة، ولتكون إنساناً جدياً لا يعني أن تكون بلا تغيير قرارات، كن بينهما فالظروف وحده الله يتحكم بها، ويعلم بصيرورتها...

أنتبه في علاقاتك الخاصة والعامة، في إدارة شؤون حياتك، وفي خطواتك الرسالية بل حتى في نقاشاتك، احذر الاستخدام الدائم للألفاظ المطلقة، والتي كأنك تجزم ان لا تغير بعدها، هناك كثير من الشباب، يكثرون من هذه المفردات : (نهائياً، إطلاقاً، دائماً، أبداً، حتماً... الخ)، خذ هذه الأمثلة المؤلمة والتي وزعتها على مختلف مجالات الحياة والتربية أنا لا أصلح لشيء إطلاقاً.

هذا البلد لن أزوره نهائياً. المعلمون كلهم مهملون. أنت دائماً لا تحترمني. ولا مرة رأيتك تنفع لشيء. حتماً لن يحدث لي شيء طيب.

هذه امثلة تكشف ان صاحبها ضعيف نفسياً وذهنيا وتربوياً ورسالياً، وكأن الحياة لديه محصورة في خيارين فقط وفقط، يا عزيزي هي ليست هكذا دوماً بل دوماً هي ليست هكذا، ولكن أنت اعتدت على ذلك، وهذا من فخاخ التفكير المتصلب، والتي تقودك لليأس أو الصدام أو الصدمة ستتغير الامور، وتتغير القرارات.

يا عزيزي اجعل هذه الآلية قاعدتك في الحياة، ولا تكن محتماً على الله تعالى { لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا... } بسم الله توكل

(١٤٢)

[التمييز لا يعني التفوق... (فتفتن)]

للأطباء، وللخطباء، ولغيرهم من الناس. يا عزيزي لكي تكون مميزاً في تخصصك، في مسيرتك الابداعية، في منبرك وخطابتك قد لا تحتاج أن تكون أكثر علماً ممن سبقك. ممن قد قضوا عمراً في التخصص، وسنوات قد تفوق سنوات كل عمرك ولكن... ولكن تحتاج أن تتعامل مع المخزون العلمي الذي تملكه للتخصص بطريقة مبدعة احترافية بطريقة دقيقة وعميقة.

انتبه بطريقة مختلفة سواء في تعلمك الذاتي من مخزونك أو بطريقة استخراجك من مخزونك أو بطريقة تطبيقك لما في مخزونك أو حتى في ممارسة عملك وتعليم غيرك، الناجحون المتميزون ليسوا دائماً هم الأعلام، ولكن دائماً هم الأعماق والادق (فتفتن)

(١٤٣)

[أنت تختار أن لا تختار...](فتأمل)

تعودنا على الدلال والترف عودوني على ضعف الشخصية، تعودنا ان لا يكون اي احترام لشخصي (أسمع هذه الحجج كثيرا من بعض الشباب مبررين بها ضعف شخصيتهم، وارتيباك قراراتهم) ولكن... ولكن انتبه لديك الاختيار الكامل الكبير في أن لا تستسلم للطريقة التي تربيت عليها، وانت صغير إن كانت غير ناضجة وغير بناءة مثل التدليل المفرط أو عدم الاحترام أو عدم اعتياد تحمّل المسؤولية.

يا مرحوم إن من ضياع الوقت، وتضييع الجهد، وتبرير الكسل (كيل التهم لوالديك)، وإن من جدية التغيير، وقرار تغيير المصير، والتوكل على الله (أن تسأل نفسك)، ما الذي يجب علي تغييره في نفسي ؟ وكيف أكون النسخة الأفضل ؟ نعم قد يكون متعبا لكن بناء الشخصية وتطويرها اعظم انواع الجهاد فبادر بفعله... يا معين من نهض

(١٤٤)

[الهروب...الملمع]

كثير التّنزه والتفسح، كثير السفرات والرفقات، كثير الترفيه واللعب والضحك هذه علامات السعادة عند بعض الشباب، ولكن إنتباه... إنتباه هذا قد يكون هروبا لكنه مُلمّع بالترفيه والتّنزه. قد تكون هذه علامات على الفشل او الهروب من المسؤولية او الاختفاء عن الجدية، فأنتبه يا مرحوم إن الإفراط في الخروج مع الأصدقاء والنزهات، وأحلام اليقظة، والجلوس على

الأريكة دون حراك قد يكون علامة أنك تهرب من شيء ما، من تحدٍ ما، من خطوة ما، ما هو؟ ما هي؟

قد يكون قرار مصيري ينقص حياتك (تتخذه)، أو شخص نموذج تقابله وتتعلم منه أو واقع سيء متراجع تعيشه تغيره أو خطوة جريئة وجيدة تتخذها الحل: لا تهرب اتخذ القرار، تأقلم معه، تقدم الخطوة رافق القدوة. يا عزيزي أنت لا تدري ما الذي سيحصل لاحقاً من تغييرات وتطورات، ولكن حتما أنت تعلم ان نهاية الأجيالات، فراغ وضياح وعدم تقدم خطوة واحدة، انفض وأقدم وثق بالله تعالى... يا معين من نهض

(١٤٥)

[خذها قاعدة : الآخرون لست أنت]

قاعدة واضحة لكن تطبيقها اصعب من كل شيء آخر، غاب عني الالتزام، عندما انقطعت علاقتي: بشخص/بمكان/بجو/بعمل... الخ انتباه من أخطائنا الاستراتيجية ربط التزامنا، وراحتنا، وسعادتنا، وتقدمنا بمثل هذه الأشياء، ولو فكرت لعلمت أنك كنت ملتزماً سعيداً قبلها، وستكون ملتزماً سعيداً بعدها.

يا حبيبي المسألة هي وقت وتكيف، وقوة وتغلب لا تظلم نفسك بذهاب غيرك، بتغير مكانك يتحول ظروفك فتراجع وتستسلم، يا عزيزي عش التزاما تستحقه، وسعادة تستحقها، وحياة تستحقها... بسم الله تفتن

(١٤٦)

[ابدأ...وأنت خائف]

[سأتعلم السباحة بشرط ألا أبتل بالماء] بالنظرة الأولى تبدو هذه الجملة مضحكة وغير منطقية لكن... لكن هذه الجملة هي واقع الكثيرين من الشباب سألني شاب ذات يوم (اريد أكون خطيب منبري) أجبته : ابدأ كرر سؤاله، وكررت نفس الإجابة : ابدأ نعم ابدأ ما زلت لم تبدأ بعد، فكل الحديث والتحفيز هواء في شبك.

هناك الكثير ممن تملكتهم المخاوف، يملكون القدرة لكنهم خائفون مترددون فهو يمتنع عن صعود المنبر، يمتنع عن مقابلة الجمهور، يمتنع عن الخروج بالإعلام لأنه يخاف وسيخاف، عجباً وكأنه ينتظر عدم الخوف ليفعل ما سبق، الحل: اقتحم وأنت خائف ابدأ وأنت خائف لا تنتظر زوال الخوف قبل البداية بل البداية تبدد الخوف وتذهبه... بسم الله تفتن

(١٤٧)

[أحذر]

ان تكون إنسانيتك سبباً بضررهم فتتصور نفعهم، وأنت تضرهم وتوقعهم، لم لا ترد على من ظلمك؟ إنسانيتي لا تسمح لي، لم لا تمنع من يأخذ غيبتك؟ إنسانيتي لا تسمح لي! لم لا تطلب من ولدك الصلاة؟ إنسانيتي لا تسمح لي! حبيبي لكن إنسانيتك صارت ضرراً عليهم، ووبالاً عليهم، ووقعتهم بالذنوب، وجرائهم على معصية الخالق!! فهل الإنسانية نقطة تقوية أم أنها نقطة إضعاف.

يا عزيزي سيقولون لك [اذا كانت الإنسانية هي نقطة ضعفك.. فانت قوي]، وقل لهم انتم واهمون، فالإنسانية تجعلني قويا ثابتيا، فالإنسانية تجعل الشاب، قويا لا تهزمه المعصية، حدّيا لا يتعدى حدود الله، حازما لا يجامل على حساب آخرته الذين يقولون لكم كونوا ضعفاء بالإنسانية، هؤلاء يريدون السيطرة عليكم، ولكن باسم الإنسانية، وتحذيركم ولكن باسم الإنسانية، واستعبادكم لكن بقانون الإنسانية

علموا اولادكم كيف تكون الإنسانية بلا ضعف بلا مسكنة، بلا ذل وخنوع وخضوع، بلا توسل بالناس وتذلل لهم، علموهم كيف تكون انسانيا، وبنفس الوقت كراريا وببيدك ذو الفقار، كيف تكون انسانيا أنا الحسين بن علي آليت أن لا اثني، أنتبه وكن انسانيا ربانيا... بسم الله تفتن

(١٤٨)

[افضل خطوة للأمام التوقف عن التراجع (فتوقف)]

لماذا ضيعت الفرصة ؟ خفتُ أن لا انجح! لماذا توقفت عن هدفك ؟ خفتُ أن لا ينفعني! لماذا تركت استقامتك ؟ خفتُ أن يتركوني! هذه أجوبة مؤلمة موجهة.

يا مرحوم ألم تملّ من كونك خائفاً؟ ألم تملّ من تمثيل دور الخائف المتراجع؟ ألم تملّ من فترة الغياب عن حياتك بسبب خوفك...؟ ألا يكفي الفرص التي ضاعت عليك بسبب خوفك؟ ها أنت تركت هدفك، وتركت استقامتك، وتركت تقدمك. ألم يستمر خوفك أكثر من اللازم؟ وطلبوا منك المزيد من الترك والتراجع ؟

يا مرحوم: إلى متى وأنت تسير بالخوف وأسير للخوف؟ ألم يعطل الخوف حياتك؟ نعم آن الأوان للغضب لنفسك، وليس الإحباط من نفسك، نعم. الغضب محلّ محلّ الخوف أغضب لنفسك من حالك، ودع الغضب يجعلك تتقدم، وتيقن أنه لا يجتمع الخوف والغضب، فبدّد خوفك بغضبك، وتذكر دائما قول المحبوب: { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ } , وما بعد كلامه من كلام... يا معين من نهض

(١٤٩)

[اعتني بها....]

يهمل ذاته كثيرا لأنه نشئ في بيت أهمله صغيرا، يترك تطوير ذاته لأنه محاط بأخوة كبار يقللون شأنه، يترك أجمل أهدافه، لأنه من والدين قاسيين لا يشجعونه، ثم ماذا؟ ثم فشل وتعثر وتوقف، كلا! انهض ولا تستسلم يا مرحوم تحتاج أن تمتلك مشاعر إيجابية تجاه نفسك نعم احترامها، أكرمها، أحبها، مشاعر الرغبة والقدرة للعناية بنفسك، فالرغبة باحترامها أساس تقدير الذات (الذي يبني علاقة صلبة ومتصالحة مع نفسك ضد ضغوط الحياة).
يا مرحوم إذا كنت منتميا لأسرة لم تعتني بك جيدا، وصحبة لم تحترمك جيدا، وظروف لم تنصفك جيدا، ليس الحل ان لا تنصف نفسك وتقدرها وتحترمها جيدا بل... بل... بل الحل ان تقرر (من الآن تعويض ذلك بأن تكون الأب والأم والصديق والظروف لنفسك).

يا محترم نعم من يقدّر نفسه لا يهملها، من يحترم نفسه لا يضيعها، من ينصف نفسه لا يجلدّها، اعتني بنفسك من حيث الصحة والعلم والراحة والهدايا والمكافآت، وعلاقة طيبة جميلة مع الله... بسم الله توكل.

(١٥٠)

[حتى في الأوطان...]

ناجح لكنه ساخط على نفسه، متميز لكنه غير مقتنع بنفسه، مفيد لكنه مهتز بكلام غيره، مختلف لكنه ضعيف بنقد غيره. نعم انهما جلد الذات والسجن برأي الآخر. يا مرحوم ليس هناك اشد وأقسى واوجع من هذين المرضين المقيتين لقتل شخصك بل حتى الأوطان تموت بهما

١. انتقاد النفس "المستمر" دون قيود، دون هوادة، دون تمييز للجيد والردىء، وهذا ما يجعلها نفس مكسورة بعين صاحبها لا قيمة لها امام الآخرين حتى لو كانوا (أقل).

٢. السعي المبالغ به نحو الحصول على قبول الآخرين حتى لو كان الآخرون سيئون، وفاشلون، ومغرضون سعي لدرجة أنه لا يرى قيمة له دون رضاهم، وثنائهم، ومدحهم، وقبولهم.

ما هو الحل؟ الواقعية مع النفس، والتسامح مع الأخطاء، والتعلم منها بدلا من التوقف والنوح عليها وبها، وفك الارتباط التقييمي بين رضا الآخرين ونجاح الذات، فعدم رضاهم لا يعني عدم نجاحك هم ليسوا (الله) إنما بشر عاديون، في أحسن احوالهم يقيمون من (بعد)، وفي أسوأها يقيمون عن (حق)، أُنْتَبِه ما تفكر به وتهتم به وتعير له أهمية، ويأخذ مساحة من فكرك ليس مجرد أفكار

بل هي قوانين غير مدركة تتحكم في حياتك من حيث لا تشعر، فتكرم ذاتك
او تهينها.

أنتبه لمشييك وصحح خطأك، وواصل هدفك واتبع سبيل ربك هكذا تُعمر
كإنسان، وتُبنى البلدان (فلتفطن)

(١٥١)

[كن عُلوي]

الشدة، الأزمة، المحنة لن تراها بحجمها الصغير حتى تحلق فوقها، كن عُلوي
عالي النظرة للحياة سترى أن كل ما يجري فيها : صغير بالقياس الى ايمانك
وعلاقتك بربك

يا مرحوم خلقنا الله لا لنكبر البلاء فننهزم بل (لنكبر الله) فنهزم البلاء، هل
صليت الفجر؟ نعم. بماذا افتتحت صلاتك ؟ ب (الله أكبر)

هكذا افتتح يومك وحياتك ومسارك ب (الله أكبر) حتى لا ترى شيئا أكبر
منه ردد وتأمل لا شيء أكبر من الله، لا أكبر من الله شيء، الله أكبر من كل
شيء، الله أكبر ويصغر كل شيء، لماذا ؟ حتى لا تبطر ولا تنكسر، لا منحة
أكبر منه فتنسأه بطرا، ولا منحة أكبر منه فتنسأه كسرا، وهنا... وهكذا تكون
نظرتك عالية علوية، فترى الامور على حجمها الحقيقي، انخفض بيا الله...
بيا الله أنخفض

(١٥٢)

[هذا أهم مبادئ الحياة]

اين كنت حين جاءت الفرصة؟ كنت خائفا. أين كنت حين تقدم
اصدقاء؟ كنت متردا. أين كنت حين ساروا زملاءك؟ كنت متحيرا؛ هكذا
يموت الانسان وليس بطلقة نارية او جلطة دماغية إنما (بخوف قبل الوصول).
يا مرحوم: من أهم مبادئ الحياة التي يجب أن تتعلمها بنفسك، وتعلمها
لغيرك (هو أن تتقدم دون اشتراط زوال الخوف)، خوف الفشل، خوف
التعب، خوف العثرة

يا عزيزي اساسا هذا الخوف هو النجاح نفسه، والوصول نفسه والتوفيق
نفسه، فأنت كيف تلقي محاضرة مالم تخف ان تفشل، وكيف تغتني الفرصة
مالم تخف فواتها، وكيف تربح التميز مالم تخف الهوان، وكيف تثل العزة مالم
تخف الذلة، وغيرها كثير لذلك من مشكلاتنا العقيمة في الحياة هي توفير
الحماية المبالغ بها من كل خوف، الحماية المفرطة عندنا، وأخطر ما فينا هي
[أننا متى ما وجدنا الخوف نتوقف] كيف تبني وتتقدم وتتميز الشخصية اذا
كان تفكيرها هكذا (فلنتفطن)

(١٥٣)

[أنتبه]

قد يكذب لكنه ليس كذبا، وقد يذنب لكنه ليس ذنبا. الإنسان شيء
والفعل شيء آخر لا تحكم على ذاتك بالسوء بفعل سيء صدر منك قد
تكون ذاتك نورا، ولكن غرها، وغشها، وسول لها الشيطان

خذها قاعدة أنت لست الخطأ الذي فعلته، وما فعلته من خطأ لا يحدد
نهاياً من أنت، أنفض وثب فالنور والقرب والتوب يليق بك... بسم الله توكل

(١٥٤)

[داخلك عالم جميل... استثمره]

لماذا لم تستمر؟ لم أجد من يشجعني. لماذا انت منعزل؟ لم أجد من يفهمني.
لماذا أنت متكاسل؟ لم أجد من يحفزني. يا مرحوم: ولماذا لا تشجع نفسك
بنفسك؟ ولماذا لا تفهم نفسك بنفسك؟ ولماذا لا تحفز نفسك بنفسك؟ لأننا
تعودنا على الخارج، ولم نتعود على عالمنا الداخلي. ملايين البشر فشلوا لها
السبب، ملايين الطاقات قُتلت لهذا السبب، ملايين الانجازات توقفت لها
السبب

يا عزيزي: لماذا تنتظر الثناء من الخارج، قم أنت بالثناء على نفسك من
الداخل نعم... نعم بعد كل تعب وجهد، ونجاح وفلاح، قل لنفسك شكرا
ابتسم لها، افتخر بها، شجعها وحفزها.

يا عزيزي إن الكلمة إذا قالها أحد أو لم يقلها، وتؤثر على مشاعرنا فقل
الكلمة الطيبة أنت لنفسك. خذها قاعدة لا أحد يفهم تضحياتك،
وانجازاتك، وحقيقة مجهودك أكثر منك ثم كيف يرقى مزاجك، ويتطور إنجازك
وأنت تؤذي نفسه بكلماتك لأنهم انكروا جمالك.

ألم ترى مالذي قال المحبوب {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}، وقوله
{فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا...}، وكأنه يقول لنا كافئوا أنفسكم بالفرح عندما
تنجزون... بسم الله تفتن

(١٥٥)

[اكتشف نفسك]

ينتظر من يكتشفه، يتربح من يزيح عنه غبار الخفاء له سنين طوال وهو يتوق لمن يُظهره، ثم ماذا؟ ثم لم ولن ولا يأتي هذا المكتشف وبقي بغياهب المجهول والخفاء

يا عزيزي لا تنتظر الناس أن تُكتشفك، ويكتشفك الآخرون بل أنت اكتشف نفسك بنفسك، أنت اعرض نفسك على نفسك دون ما تعرفه، وما تجيده، وما تتميز به ثم انطلق مبدعا في حياتك. الخوف، الانتظار، الخجل لن يجعلك تتقدم بل تتقادم ولن تتميز بل تفرز

يا عزيزي خذها قاعدة لا تبدل الناس لن تعرف قدرك ما لم تُبرز من أنت وما أنت، وماذا تملك وماذا يمكنك أن تفعل، وما الذي تجيده. ألم تسمع قول يوسف القدوة حيث لم ينتظرهم، ولم يتربح عطفهم، ولم يجلس اسيرا كسيرا بل قال بصريح القول الواثق: {اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم}، فهو عَرَف قدره، وعَرَف بنفسه، وتقدم ولم يُقدم. يا مرحوم [أقدم بلا خجل بلا وجل]... بسم الله توكل

(١٥٦)

[يخاف]

يخاف أن يتغير للأحسن فتتسع مسؤولياته، يخاف أن يغير واقعه فتتشعب طموحاته، يخاف أن يتغير للأغنى فيكثر حُسناده وأعداءه، ثم ماذا؟ ثم صار هو هو عدو نفسه لأنه حرمها من التقدم، ولم يتفحص من أعداءه لأن الإنسان مهما كان وضعه سيبقى له أعداء.

يا عزيزي إن المخاوف كثيرة، ولكن أغربها الخوف من النجاح، الخوف من تحسن الأوضاع، الخوف من الفرح، والسرو، اه...اه من هذا الإنسان عندما يعتاد الشقاء والحزن والتراجع يصل مرحلة، يخاف حتى من الفرح من التقدم من التطور، يخاف من حصول النعم، وهذا بسبب إما مخافة فقدانها أو مخافة التغيير ومواجهة المجهول.

الحل والعلاج ان يكون رجلاً مسؤولاً، وعبدًا وامة لله تعالى واثقين به، وذلك بتقبل ما هو قادم مهما كان. خذها قاعدة ما دام قد أتى فأنت أهلٌ له، وتستحقه، يا مرحوم لا تشترط الاستعداد، فسيأتي تلقائياً... بسم الله تفتن

(١٥٧)

[هذا : تنازل وليس تواضع !]

يا مرحوم كن متواضعا، فالتواضع قوة وعزة ورفعة، ولكن أخطر التواضع المصطنع، أخطر التواضع الممول، أخطر التواضع المعلن، عندما تنازل عن حقوقك قهراً وجبراً وكسراً وذلاً وتراجعاً وخضوعاً واستسلاماً باسم التواضع!! وهو في الحقيقة قلة حيلة منك، ولي ذراع منهم لك. خذها قاعدة: التواضع عزة وليس ذلة، قوة وليس ضعف، رفعة وليس هبوط
انتبه التواضع الذي يجعلك ضعيفاً ما هو إلا مكيدة ابليسية باسم مُستعار جميل، مكيدة لتبقى مطيعاً له خانعاً لأوليائه... فتفتن

(١٥٨)

[ثم....!]

دعوة سرية ثم غربة علنية ثم هجرة مُضنية ثم تضحيات وجراحات وقرابين وفقد احباب، وتَنقُلُ بين البلاد وتَغْرُبُ بين العباد، ثم جاء { إنا فتحنا لك فتحا مبينا }، لم تكن مسيرة يسيرة، وليست مرحلة قصيرة، ولم تكن أبدا خطوة صغيرة الرابط بين كل هذه المراحل الكثيرة هما الصبر والبصيرة.

يا مرحوم إن مما يعطل علينا وضع الحلول، ويجعلنا نتردد، ويؤخرنا آمادا طويلة [هو اشتراط الحل الكامل] النصر الكامل، التغيير الكامل، التقدم الكامل. انتبه بعض المشكلات والمراحل تحتاج حلول جزئية أولا (على الأقل الفترة الحالية)، أخطر مرض يصيب الطامحين هو إن ما يقودهم ليس الصبر والبصيرة بل [اشتراط الحل الكامل]، وهذه رغبة وليست إرادة وهمة، ألا ترى كثيرا ممن كنت تراهم مهتمين ومتقدمين ومصممين لم يتقدموا خطوة واحدة بعد مرور السنين، لأنهم اشتراطوا الحلول الكاملة وهذا أحيانا لا يمكن فيجعلهم يشعرون بالعجز

رسالة النبي لنا جميعا : يا ولدي مؤقتاً تقبل الرضا الجزئي، والنجاح الجزئي ، والتقدم الجزئي، والانتصار الجزئي ، والتغيير الجزئي، وبعدها وستفتح لك أبواب، ويأتيك { اذا جاء نصرُ الله والفتحُ } ... بسم الله توكل

(١٥٩)

[تحدث فيها لا عنها]

يقع في مشكلة فيشتكي ليرتاح لا لبحث عن حل، يتحدث لغيره ليُخرج ما فيه لا ليخرج مما فيه، يا مرحوم ليست السلبية بأن تتحدث في المشكلة

فكل الناس هكذا، إنما السلبية عندما تتحدث بالمشكلة ثم لا تفعل شيئاً لا تتقدم خطوة ثم لا تتغير، مشكلة أولى وقعت ثم مشكلة ثانية ان تتحدث فقط بسلبية بجلد الذات، بلوم النفس، وليس لك إلا الحديث السلبي دون أفعال رغم استطاعتك وقدرتك.

انتبه أول عملية تخدير يلقيها الشيطان بطريقك ان يقنعك بالحديث عن المشكلة لا في المشكلة وحلها، وبهذا(تبقى في المشكلة لكنك راض عن نفسك)، الحل إما أن تستلقي وتنتظر الحل أن يأتي، وإما أن تنهض وتبحث عن حل لمشكلتك والنهوض فعل الأقوياء... انفض
(١٦٠)

[وخذها تذكرة: أكبر اخفاقاتك ان تتوقف بإخفاقك]

يا مرحوم الجميع لديه إخفاقات وأخطاء مثل الأذكياء، الزعماء، المتفوقين حتى من تراههم قدوتك في الحياة، فإن لهم اخفاقهم واخطائهم الطبيعية.
لا تكن الشخص الذي يعتقد أن ارتكابه للخطأ، وكأنه نهاية حياته واستقامته تأمل معي بعض من ترك الصلاة لقد تركها لأنه ليوم واحد من الايام لم يصلي(فتخيل ان استقامته انتهت)، وبعض من تركت عفافها لقد تركته لأنها في يوم ما أحبت حراما (فتوقعت ان عفافها انتهى)، وبعض أستمروا بالرشوة لأنه مد يده في ما لمال حرام (فقرر في نفسه أنه تلوث وانتهى) تأملوا بهؤلاء وغيرهم بداية نهايتهم كانت من خطأ يقع من الجميع ويضطر من اغلب ابناء المجتمع لكنهم جعلوا هذا الخطأ هو نهايتهم في حين ان الله تعالى يريد ان يجعل الخطأ بداية (بداية توبة وحياة نظيفة بمعية رحمته).

أنتبه طالما ارتبط الفزع من الخطأ، بالإصابة بالاضطرابات النفسية،
والصعوبات اليمانية والروحية. يا مرحوم أن تتقن مسيرك لا يعني أنك لن
تخطئ بل يعني ذلك أنك لا تقتل نفسك بالخطأ، وصيتي لك واوصلها لغيرك
قم بتربية نفسك على عنصرين : إتقان العمل (جدا)، وتوقع وقوع الخطأ
(جدا)... بسم الله تفطن

(١٦١)

[الخطأ خطوة ايضا....فتفطن]

[المخطئ الناجح] هو الذي إذا أخطأ يتصالح مع نفسه يعلمها، ينبهها،
يتقبلها ويتعلم من خطأه ثم لا يكرره، وكأنه طالب فشل في أول امتحان، ثم
تعلم من فشله فأخذ امتياز في الامتحان النهائي. نعم الحياة مراحل (الأهم
ان لا تفشل في النهاية)

[المخطئ الفاشل] هو الذي أخطأ، فبدا في جلد نفسه طوال اليوم، وبني
على الخطأ أنه لا يستطيع النجاح، وقرر في نفسه أنه لا يقدر على النهوض
هذا يرى نفسه مثل (ورقة الكلنكس) اذا تتلفت لا تُغسل بل تُرمى. أنتبه
الروح ورقة إلهية تتلف وتُغسل وتعود أجمل. تذكر دائما بما أنك ستخطئ حتما
فكن مخطئاً ناجحاً وليس فاشلاً بسم الله تفطن

(١٦٢)

[بالعكس... لا خيارات أخرى]

البعض يتصور صعوده وتكامله وارتفاعه فقط، عندما يكون ناجحاً او
مرتفعاً او صاعداً بينما هو لا يتصور صعود بعد نزول، وارتفاع بعد انخفاض،
ونجاح بعد فشل هؤلاء اصدقاء النجاح المتواصل، ولا ينجحون اذا تخللته

(مرحلة فشل)، وهذا اخطر نمط يعيشه أي واحد منا. الأمر بالعكس تماما يا مرحوم، عندما يصل الإنسان للحضيض فلا سبيل له إلا الصعود للأعلى، وعندما يتنازل للقاع فلا سبيل إلا أن يرتد صاعداً.

مهما كان تراجع الإنسان يستطيع ان يتقدم، ومهما كان ابتعاد الإنسان يستطيع ان يقترب. المهم ان لا يؤدي النزول الى سقوط في النفس، وانتهاء همه الارادة العالية، وخذها تذكرة كلما كان الهبوط للقاع، كان الارتداء اقوى... بسم الله توكل

(١٦٣)

[لا تظلم نفسك...]

ما لي أراك كئيها؟ لم أنجز أنجزت، فما لك مستمرا بالألم؟ لم احصد؟ حصدت فما لك متواصل التعاسة؟ لم يحبوني... ثم ماذا؟ ثم لا يجد هذا الصنف طريقا للراحة أبدا

يا مرحوم كلنا نحتاج إلى: الحب، القبول، الإنجاز، الاعتراف، الإثمار، الأمان، المال. ولكن... ولكن... ولكن ليس دفعة واحدة أنتبه ليس دفعة واحدة كل هذه وغيرها بتوكل صادق واجتهاد واثق، نحققها في أوقات متفرقة وعلى مدى سنوات، قد نحقق بعضها، ونفشل في البعض الآخر، نعم هذه هي الحياة بطبيعتها وحقيقتها. نحن نظلم أنفسنا إذا أردنا تحقيق كل ذلك دفعة واحدة، والآن دون مراحل أو تدريج نقتل شغفنا وتوكلنا بل حتى إيماننا بالله.

يا عزيزي من الطبيعي أنه لا يمكنك كل ذلك ترقق بنفسك، وتذكر قول المحبوب: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ

ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ... { حتى أنت بين آدم مخلوق دفعات وبالتدريج ... فنفظن

(١٦٤)

[خوفان وتوقفان]

لماذا لا تتقدم لحمل المسؤولية؟ اخشى من فقد راحتي، اصدقائي ،
استقراري، ولماذا لا تنجز ما تُجيد إنجازَه؟ أخشى من الملامة من النقد....!!
ثم ماذا؟ ثم يبقى هذا النوع بمكانه مهما طال زمانه
يا مرحوم خوفان يمنعان الانتفاع بطاقاته من الاستثمار لإمكانياته ، المبالغة
بالخوف من الفقد، والمبالغة بالخوف من النقد، فأما الأول فلا يمكن ومستحيل
لا يمكن للحياة ان تستمر دون ان نفقد، ولا يمكن ان تجد دون ان تفقد فقد
بعض ما نُحب ضرورة للحصول على اعلى ما تطلب.
انتبه فهو تفكير غير واقعي وعدم فهم للحياة، وعليك ان تُبدل الخوف من
فقدَه، الاستمتاع بوجوده وبصحبه قبل افتقاده !!
وأما الثاني فمن الطبيعي أن تُنتقد كما أنك من الطبيعي أن تَنتقد فالتطور،
والتغيير لا يمكن حصوله دون نقد وانتقاد، ولوم وملام، فهل رأيت بناء قام
دون تعليقات نقدية؟ انتبه حساسية النقد والانتقاد لها علاقة بنقص تقدير
الذات. رمم قلبك كلما تُصدع، وامضي في سبيلك وطريق ربك حتى تبلغ
مجمع البحرين بحر التوكل، وبحر الجد... بسم الله توكل

(١٦٥)

[لا تكن سيفاً على نفسك..]

المعاناة، والألم والصعوبات والهـم كلها تفرز مشاعر سلبية مشاعر سلبية تجاه الحياة وانفسنا... فالفترض أن لا نزد على أنفسنا باللوم والتجريح لما مضى (ليتني... وليتني...)

يا مرحوم تـلطف مع نفسك، واعتن بها جيداً، الطفل عندما يبكي من الألم تحتضنه فتجده يصمت يضحك يهدئ يستريح، فهلاً احتضنت نفسك عندما تتألم هلاً ترفقت بها تـلـطفت بضعفها. ننتظر كلاماً طيباً مخففاً من الآخرين في حين ان اقرب كلام طيب هو كلام نفسك لنفسك، كم نحن بحاجة لكلمة طيبة نـخاطب بها أنفسنا، طـبـطـبـة على نفوسنا وتهـدئة لكثير من اضطراباتنا فلنكن هكذا نعين ولا نهدم نسكن ولا نتخلى فواسي ولا نجافي، وتذكر دوما مهما قصرت ارحم نفسك، مهما قصرت ارحم نفسك، مهما قصرت ارحم نفسك... يا معين من نهض

(١٦٦)

[اهم ما أقوله لك هذا اليوم: لا تصدق كل ما تشعر به...]

يا مرحوم إن الطريقة التي نرى فيها المستقبل، وتحدد مشاعرنا الآن هي هل الله في مستقبلنا؟ لا يمكن ان تستنتج المستقبل الجيد مالم، نؤمن بوجود رب حكيم رحيم يغير الحال بلمح البصر بلا مقدمات، بلا استنتاجات، بلا تعقيدات وتداخلات، لا بد ان تبقى هذه العقيدة والحقيقة في القلب.

يا عزيزي لا تقفز نحو الاستنتاج أن المستقبل سيء فقط لأنك لا تعرف المستقبل أو لأنك ترى الحاضر سيئاً كلاً! يبدل الله من حال إلى حال، يا

عزيزي (إن عقولنا القاصرة لا تُدرك عظمة قدرة الله فلا تقاس كل الظروف
بالعقول (وعقولنا لا تُدرك أن ما نملكه أكثر مما نحن نفتقر إليه...)
يا عزيزي إن مشاعرك تتشكل في المكان الذي تضع تركيزك فيه، في الواقع
الذي تنغمس فيه، في المستوى الذي تتقيد فيه انعتق، انطلق، انتفض وبيا الله
أنهض

(١٦٧)

[لا تستخرج كامل طاقتك]

نعم ستمر عليك أحداث تثير غضبك، وتتعبك، وترزعجك ليست هذه
المشكلة، فالحياة المتحركة فيها ما يثير ذلك، ولكن التحدي الحقيقي ما هو
المقدار الذي تفلته من الغضب، ماهي الكمية التي تفرزها خارج نفسك
يا مرحوم احذر أن تعتاد انفلات كامل غضبك، وكل تفاعل، وكل
استثارتك، وجميع ما لديك من ألم. أنت هكذا لا تحل المشكلة بل ستزيد
الموقف تعقيداً، ومشكلة، وستقتطع جزءاً من صحتك، وعافيتك، وتقرب
أكثر من الأمراض العضوية، والنفسية.

خذها نصيحة في كل بلاء وهم ومرحلة ومعضلة أعط كل حدث مقداراً
معتدلاً من التفاعل، والغضب والتعب فالطريق طويل... بسم الله تفتن

(١٦٨)

[العجز ليس سلوك... بل شعور]

يا عزيزي الشعور بالعجز (هو مجرد شعور وليس حقيقة)، القرار بأنك قادر
لن يصنع منك بطلاً، والإقرار بأنك عاجز لن يصنع منك فاشلاً فالقدرة،

والعجز تخطيط وعمل وبناء اهداف، وليس كلام وتنظير فقط. أنتبه ألا تحقق بعض ما تريد، وأن تشعر أنك عاجز : شيئا مختلفان، فبعض أمور الحياة نحققها وبعضها لا وهذا طبيعة الحياة، وهذا لا يعني أنك شخص عاجز بل قد يكون العجز ليس مرتبطاً بشخصك بقدر أنه مرتبط بمزاجك مزاجك المتعكر المتبرم (لا أكثر)

وخذا قاعدة [ليس كل شعور هو حقيقة موجودة]، شباب جاسون متفرجون يتململون يتباكون، ثم ينتظروا تغييرا في حياتهم وواقعهم ومجتمعهم أنتم لستم عاجزين بل متعاجزين، الله تعالى أبدا لم يخلق العاجزين لكن القادرون يتعاجزون...فلتفطن

(١٦٩)

[الانكار بداية الانحدار]

ينكر ان الدنيا ميدان تعب، ينكر ان النجاح امر صعب، ينكر ان الاستقامة أمر مكلف... ثم ماذا؟ ثم ما ان يجد صعوبة وتعبا وكلافة حتى ينسحب. أنتبه لا يتأثر صفاء حياتك بالإقرار بالمتاعب بل تتأثر إذا ظللت مدة أطول في مرحلة (الإنكار) إنكار الفقد، إنكار المرض، إنكار التقدم في العمر، إنكار ان لك حسادا ومنافسين، انكار ان هناك من لا يريدون لك الخير، إنكار أن ليس كل الأمور في الحياة هي تحت سيطرتك.

إن الصحة الايمانية والنفسية وليدة (القبول) (والقبول) ليس (الاستسلام).
القبول حالة نفسية قوية واعية تهتز بها شجرة الحياة، فتعطي ثمرة (المواجهة).
القبول يساعدك على نيل السكينة القلبية، والمضي قدما لتصنع لنفسك حياة

واسعة فيها الجيد والغير جيد تمضي، وتجنّي، وتحيا من جديد، وكل ذلك في قول المحبوب : { إنا كل شيء خلقناه بقدر } ... بسم الله توكل

(١٧٠)

[الاشتراطات المسبقة عراقيل موقفة]

لا بد ان تكون صحي جيدة حتى انجح لا بد ان لا يخذلني صديقي حتى اتميز، لا بد ان يقف معي الاساتذة حتى ابدع احذر من هذه الاشتراطات النفسية، فإنها بمثابة من يشترط النشاط على عدم مجيء الليل !!
يا عبد الراحم لا تشترط لحياتك أن تكون ميسرة على الدوام، ولا لمزاجك ان يكون معتدلا لتؤدي واجباتك وتكاليفك. فمن الطبيعي ألا نكون على ما يرام أحيانا، ونكون على غير العافية احيانا، ونكون على غير الراحة احيانا فتلك طبيعة والحياة..

تقبل ذلك ليزول فإن سخطت وانزعجت، فسيبقى ذلك التوقف مدة أطول. اهم اشتراط على نفسك [انك لا بد ان تكون عاملا ناجحا مواصلا على كل حال] ... بسم الله توكل

(١٧١)

قاعدة النجاح والنجاح [ضع حداً وإن غضبوا]

يا عبد المعين... يا امة الأمين ارادوا منك التفاعل مع محرم يفعلوه (ضع حدا وان غضبوا)، ارادوا منك التنازل عن قيمة تؤمن بها (ضع حدا وان غضبوا)، ارادوا منك التغافل عن خطوات الشيطان (ضعي حدا وان غضبوا)، ارادوا منك التساهل في الستر لإرضائهم (ضعي حدا وان غضبوا)، فأنت لست مسؤولا عن ظلام فطرتهم، وهزيمة ارواحهم، وضعفهم امام ابليسهم.

أنتبه الشيطان يبحث عن ثلاثة اصناف: ضحايا يأكلهم، ومُضحّين يأكل الناس بهم، ومعلمين ينشرون الشيطنة بين الناس. انصر الاول واحذر الثاني، وحارب الثالث، ولا تكن طيبا الى حد الوقوع بالفخ.

يا ولدي... يا ابنتي [كن صار إما امام من يرى دينك سفرة يتناول منها حيث يشاء، يتخير منها ما يريد حتى اذا فرغت السفرة رماها في سلة النفائات!!!] كن حادا مع من يريدك ان تكون مثله لا قيمة لدينه وإيمانه متمزقا بلا درع وقوة، كلما شعرت بالضعف اقرأ هذه الكلمات بقلبك وعقلك، و {خذ الكتاب بقوة}... بسم الله توكل

(١٧٢)

[داعية الخير]

ليس وظيفة انما مسؤولية وناشر الخير، يعمق الخير في وجوده، كن قانصا للخير داعيا له، ولو بابتسامة، تعودنا اننا نظهر حرصنا على اصدقائنا في بيان السلبات وعدم مجاملتهم، ولكن هل جربنا العكس...؟! إذا أعجبك شيء رأيته عند أحد فأخبره مثل دقة مواعيده عنايته بهندامه، وكلامه جدّيته في العمل، واتزانه ابتسامته الدائمة، واحترامه. احبتي نحن ننتقد أكثر مما نلاحظ الأشياء الجيدة في الآخرين.

انتبه مثل هذه العادة تعطيك جمالاً في العلاقات، وتجعلك داعيا للجمال، وتجعل ميزة في شخصيتك عندما تلاحظ ما يصمت عنه الآخرون... فلنتوكل

(١٧٣)

[روح الكفاح]

النجاحات رغم الجراحات لا تتحقق بالألم المجرد، ولا بالصبر على الألم، ولا بتحمل الألم فهذا استسلام بل تتحقق بالاستفادة من الألم، وتحقيق المطلوب تتحقق بمواجهة الألم السير عكس اتجاهه، تتحقق بإدارة الألم وجعله ناصرا لا كاسرا

يا عزيزي من يقول لك (اننا لابد ان نتحمل الالم فالحياة مخلوقة للألم....! رُد عليه (نعم نتحمل الألم ثم نجعله يحملنا حيث نخطط ونريد وهكذا) كان الصالحون والمصلحون والمغيرون، يا عبد الحكيم خلاصة الحياة تقول: [استخلص أفضل ما لديك ثم ضعه في أصعب ما عليك] هذه هي (روح الكفاح)... بسم الله توكل

(١٧٤)

[اقبل رفضهم وتقدم بهم]

رفض بعضُ الناسِ لمسارك مع يقينك بأنه حقٌّ لا يضرك بل يرفعك، ويرفدك.. أحذر ان تنسجن بالناس بقناعاتهم برضاهم وسخطهم، فإذا فعلت لن تتقدم خطوة نحو الكمال. اعظم هدية يقدمها الله لبناءنا وتقويتنا وتنقيتنا هي (كمية تحديات وصعوبات تجعلنا أقوى، واشد ثباتا. كمية كلمات شامطة تسمعها في بداية الطريق لتستمر لنهاية الطريق)من يتعود على الناس من حوله لا يقوى على مخالفتهم، ومن يتعود على مدح المجتمع لا يتحمل نقدهم لمساره فيتحول من عبد الخالق القوي الى عبد المخلوق الضعيف، يا عزيزي التحديات

تصنع شخصية الإنسان، ومن كانت حياته سهلة كانت شخصيته ألين...
بسم الله تفطن

(١٧٥)

[طبع ولكنه غير طبيعي]

لو جاء صديق وحدثه عن شيء إيجابي، لن يصدقه سريعا بل سيتردد ويشكك....! بينما نحن نميل لتصديق ما نخاف منه سريعا حتى لو كان حدثه نادر ودون مقدمات، والغريب أننا نبتعد عما هو حقيقي حتى لو كان مكررا.

مثلا في العمل الرسالي هناك الكثير من النجاحات والبركات، وهناك بعض الاخفاقات والوقعات، فتجد إن النفس تميل للتصعيب والترهيب، وتغض الطرف عن النجاحات الكثيرة. مثلا هناك من تعرض للفشل في ميدان ما، وقرر بعدها عدم الدخول ابدا في هذا الميدان تصديقا بخوفه. لكنه أغفل أنه عمل عشرات المرات، ولم يحصل له شيء! واتخذ عشرات الخطوات ولم يفشل. يا مرحوم تنبيه مهم وأهم أنه كلما زادت المسافة بين أول تجربة سيئة وبين قرار ابتعادك، صعب عليك أكثر العودة مرة أخرى، الحل إذا فشلت في هذا الميدان مرة، وأصابك الخوف من دخوله فقم وكرر العمل فورا، فحجم المخاوف صغير (لأن انتظارك ومرور الوقت سيزيد حجم المخاوف تضخما...)، انتبه... انتبه لا تتخذ قرارا مصيريا بناء على ما هو قليل الحدوث بل وطبيعي الحدوث....! بسم الله تفطن

(١٧٦)

[سورة التوحيد وسور التوحيد]

يا مرحوم بدلا أن تنتظر قليلا من الناس فتحبط وتزعل، وتعتب، وتتعب
أنتظر كثيرا من الله فترضى وتطمئن، وتستقر، وتتيقن، فحالك إما مستجاب
لك الآن، أو محفوظ لك لاحقا، أو مستبدل لك أجرا، ودائما يضع الله مع
كل واحدة لك حبا وقربا.

التوحيد ليس عبارات وكلمات بل هو سيرة حياة كريمة محروسة محاطة بالثقة
بالله، وهيمنته عليك، ونزع كل هيمنة للآخرين على الثقة، التوحيد نبض
مستقر لله وبالله وحده، نصيحتي إقراؤه سورة التوحيد كل يوم وجه الصباح
ثلاثة مرات بنية قوة القلب، والتعلق بالرب، والركون لقدرته وعدم الاعتماد
على الخلق... هكذا وبسم الله توكل

(١٧٧)

[مم تولد الثقة]

الثقة لا تولد بسبب عدم الخوف، وعدم المبالاة بالصعوبات، وعدم
الاكتراث بالتحديات، كلا! فالخوف طبيعي ولا بد منه، والمبالاة بالصعوبات
حصانة، والاكتراث بالتحديات استعداد. الثقة تتولد عندما تتقبل نفسك
كما أنت بمميزاتك، وعيوبك لكن لا تستسلم ثم تبدأ وتمارس، وتتقبل الخطأ،
وتغير نفسك، وتمارس، عملية الصمود والصعود حتى تتقن مسيرك. الثقة أن
تعطي شخصيتك وقتها لتتضج دون تعجل، وتركز على فعلك لا نظرة الناس
إليك... بسم الله توكل

(١٧٨)

[أقبل رفضهم وتقدم بهم]

رفض بعض الناس لمشارك مع يقينك بأنه حق لا يضرك بل يرفعك، ويرفدك، أحذر ان تنسجن بالناس بقناعاتهم برضاهم وسخطهم، فإذا فعلت لن تتقدم خطوة نحو الكمال، اعظم هدية يقدمها الله لبناءنا، وتقويتنا، وتنقيتنا هي (كمية تحديات وصعوبات تجعلنا أقوى واشد ثباتا. كمية كلمات شامته تسمعها في بداية الطريق لتستمر لنهاية الطريق)، من يتعود على الناس من حوله لا يقوى على مخالفتهم، ومن يتعود على مدح المجتمع لا يتحمل نقدهم لمساره، فيتحول من عبد الخالق القوي الى عبد المخلوق الضعيف.

يا عزيزي التحديات تصنع شخصية الإنسان، ومن كانت حياته سهلة كانت شخصيته أليين... بسم الله تفتن

(١٧٩)

[ما أنزل الله عليك الإيمان لتشقى]

إذا اذنب تألم شعور جميل، إذا اخطئ تندم شعور جميل، ولكن، أنتبه لا يتحول هذا الألم والندم إلى حجر عثرة على القلب تمنعه من الحياة، والاستمتاع بالرضا الالهي، والاستئناس بالعبودية لله، أنتبه يا مرحوم... يا مرحوم أنتبه، يا عزيزي يُعتبر الشعور بالذنب دلالة صلاحك، وحياة قلبك ولكن أن يتحول لظاهرة مرضية وقلقية، ومصدر من مصادر المشاعر السلبية تجاه نفسك، فتراها بأسوء مستوى، ولا تستحق المغفرة الالهية، فهذا مرض يحتاج ان تتخلص منه. عندما تزداد الحساسية النفسية بحيث تشعر بالذنب تجاه أمور صغيرة لا تستحق، وتعيش حالة الانقباض في الدعاء والصلاة والمناجاة بسبب ذلك أو

تجاه مسؤوليات ليست مسؤولياتك، أو معايير تظن أنك خرقتها وهي ليست خطأً كما في الصراحة والوضوح، هنا توقف، توقف عن الخطئ واللوم، توقف عن الذنب والألم حتى تعيش حالة التذوق لحلاوة الإيمان، وترى له قيمة ولذة وجماليات ونور. تُب، توقف عن لوم نفسك فقد بذلت ما بوسعك... بسم الله تفتن

(١٨٠)

[خذها قاعدة :

الله لا يخلق بشرا سيئين إنما تسيء نفسياتهم لأنهم اعتقدوا ذلك]
طينتي طينة خبيثة لأنني لا أحب لصديقي أن ينجح، يبدو أن اساسي ليس سليما لأنني اثاقل من عمل الطاعات لله، أنا إنسان سيء بالطبع لأنني احب فعل السيئات جدا، ثم ماذا؟
ثم قتله هذا التفكير وخنق الخير والنور والطهر الذي بداخله، أنتبه... أنتبه
أن يكون لديك عيب، أو فعل سيء هذا لا يعني أنك سيء، كلا! بل يعني أنك بشر طبيعي وعادي لا زلت تكتشف نفسك، اكتشف الذات وطبعها من اعظم الخطوات نحو النور.

كيف نغير إن لم نرى بعض سيئاتنا؟ كيف نتوب إن لم تقع بعض ذنوبنا؟
أسوء الخلق بنظرنا هو إبليس، وحتى إبليس خلقه الله طيبا ثم صار سيئا بتكبره، لا تيأس، لا تستسلم، لا تقل أنني مخلوق سيء بل قل في سوء وعليّ قلعه وتغييره... بسم الله توكل

(١٨١)

[مع الله بلا شروط]

أحب الله بلا شروط تعلق به واقترب له بلا شروط أذكره... أطعه كن من عباده الصالحين بلا شروط، لا تشترط ان تكون عبدا مميزا، لتجبه ولا تشترط ان تكون عالما متميزا لتخدم، ولا تشترط ان تكون عارفا توحيديا لتعشقه، ولا تشترط ان تكون طاهرا متطهرا لتذكره. كن من تكون وأعبد بلا شروط. لو طلبت مني نصيحة في معالم السير الى الله هذه النصيحة، ولو اردت برنامجا روحانيا وعباديا مع الله هذا البرنامج، ولو اردت طريقة للوصول الى القرب من الله فهذه الطريقة. عابد بلا شروط، خادم بلا شروط، عاشق بلا شروط... بسم الله توكل

(١٨٢)

[ثلاثية الراحة والنجاح]

توكل وابذل وتوقع، لماذا أبذل جهدي ومجهودي، والنتيجة لغيري ما قيمة جدي واخلاصي، والواقع سيء لن اقوم بأي خطوة تطويرية فالنتيجة واحدة... ثم ماذا؟

ثم يجلس هذا الفرد عاجزا رغم قدرته يائسا رغم قوته مفلسا رغم ميزته، يا مرحوم تذكر أنك مسؤول عن الجهد والمحاولة فقط وفقط، ولست مسؤولاً عن النتائج، والثمرة، توكل بصدقك ابذل ما بوسعك، وتوقع خيرا من ربك، ثم نم مرتاحا واستيقظ مبتشرا، ثم لا أن تبذل كل شيء فلا أحد يمكنه ذلك ويتحمل ذلك.

أنتبه لكلمات "يجب وضروري ولازم" أنت فقط ابذل ما بوسعك دون
تقصير وتبذير وتبرير، وسترى توفيقا وتفوقا، رأيت كثيرا من الشباب متعبون
رغم نجاحهم الباهر، ورأيت كثيرا من الشباب مرتاحون رغم نجاحهم المتواضع.
الفرق الأول اراد نجاحا ليرضي الناس، الثاني اراد نجاحا ليُرْضي ربه... بسم
الله تفتن

(١٨٣)

[قوانين هدامة : شر تعرفه خير من خير لا تعرفه]

كلا! فالخير دوما خير من الشر، وافضل من الشر، واثن من الشر تحرك
نحو أهل الخير حتى لو لم تكن تعرفهم ويعرفونك، وأبتعد عن أهل الشر حتى
لو كانوا اهلك واخوانك [عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة] كلا!
فالحياة لا تعطي شيئا في يدك إلا إذا كان رخيصة الخير الكثير والعزير يقول
لك: تحرك وتحرك وتقدم وابذل جهدك لتصل للخير وتناله، وتفتخر بالإنجاز
ثم الحياة ليست في ما بين يديك وعينيك بل هناك عظيم لم تصله يدك، وكثير
لم تبصره عينك.

[الأمان فيما أعلمه لا فيما أجهله] كلا! هذا قانون معطل للتوكل على
الله، ويفقدك متعة الحياة الحقيقية حياة المجازفة والمبادرة. كم صادفنا العديد
من الأمور التي كنا نجهلها ثم تعلمناها واستمتعنا بها، ووجدنا فيها أماننا
ونجاحنا مثل هذا القانون يمنعك من التعلم، والاستمتاع، والتقدم، والمبادرة.
أنتبه يا مرحوم فجماليات الحياة المتعددة التي تجهلها هي أوسع بكثير من
دائرة محيطك الضيقة، هناك رزق من حيث لا تحتسب، وهناك فرج من حيث

لا تعلم، وهناك يسر في العسر، وهناك نور في الظلام توكل على الله تعالى
وكن قويا، ولا تقع ضحية للقوانين الفارغة... بسم الله تفتن

(١٨٤)

[الشباب المشتت]

يمر بمشكلة فسيطر عليه فيشتت وقته وأيامه هنا وهناك هروبا منها، يمر
بفراغ وعدم وجود عمل فيشتت جهده وطاقته هنا وهناك ملأ لفراغه، يمر
بتعطل وتوقف بدراسته فيشتت تركيزه وذهنيته هنا وهناك اغتناما لعطلته، ثم
ماذا؟ ثم يتعود هذا الإنسان على الشتات والتشتت والتشتيت فيتحول الى
شخص : غير حريص على وقته، غير هادف في حياته، غير منظم في حركاته،
أنتبه التشتيت خطر عظيم في هذا الزمان بل هو المرض الخبيث وسرطان
الشباب.

يا عزيزي أحد الوسائل المغلوطة لتخفيف القلق مثل الانشغال بالعمل،
والأجهزة، والمحادثات مع صديق، ومتابعة التلفاز والافلام وغير ذلك إلا أنه
يتحول لسلوك ثابت، ويطمئن له ويستقر عليه بمرور الوقت يجد الشاب نفسه
بلا قوة شخصية للثبات، والتركيز فيصبح استراتيجية ثابتة تجنباً لمشكلة مؤجلة
بدلاً من مواجهتها

أنتبه التشتيت مفيد لمرحلة مؤقتة لكن بشرطين اولا أن لا نعتبره حلاً نهائياً
ثانياً، أن يكون بالأشياء والاعمال النافعة، الحل ناقش أفكارك، مواقفك،
شخصيتك طورها عمقها. فأنت مخلوق لترقى لا لتبقى، وللنجاح لا للارتياح
فكر بالحلول لا بالتأجيل... بسم الله تفتن

(١٨٥)

[الصعوبات صعودات]

إنسان ييأس للحظة عابرة، يستقيل من خطوة عائرة كيف يستطيع بناء مستقبل الهي عظيم، أنتبه أطمأن يا مرحوم أيا منا الصعبة تحمل نتائجا الطيبة، وآلامنا الشديدة تجلب أوقاتنا السعيدة، وخطواتنا الجريئة تثمر نهاياتنا الفليحة. يا عزيزي في حياتك عواصف وبلاءات نعم لا بأس أهدأ ليست كل العواصف تأتي لعرقلة حياتك بعضها يأتي لتنظيف طريقك، علمتنا رحمة الرحيم أن الضغوط لن تدوم، والمزاج سيتعدل، والهـم سينزاح، وستطيب الجراح لكن ليس بالمعجزة، ولا بالعجز بل بأربعة أركان: صبرٌ جميل، ودعاءٌ بقين، وعملٌ بأمل، وأملٌ بعمل... بسم الله توكل

(١٨٦)

[كل ما في الأمر...]

نردد كثيرا بحسرة وبألم، ييأس وبعض قنوط الفرق بيننا وبينهم (الغرب) : {الشخص المناسب في المكان المناسب}، ثم ماذا؟ ثم نطوي هذه الصفحة وكأنها لا تعيننا ولا نستطيع تطبيقها، تعالوا لنرى هل طبقناها في أنفسنا، الجهد المناسب في المكان المناسب فكثير ما نذب جهدا كبيرا محترما لكن في غير موضعه ومحله كما لو كان في هدف تافه لإسقاط شخص، أو لتفشيل شخص، أو لإثبات ان هذا الشخص خطأ فو أننا طبقنا هذه القاعدة، وبذلنا الجهد المناسبة في المكان المناسب.

الهم المناسب في المكان المناسب وكثيرا ما نهم طويلا، ونحزن ثقيلًا على غرض دنيوي باهت خسارة فريق، نهاية مسلسل، وموت فنان فلو أننا طبقنا

هذه القاعدة، وبذلنا الهم المناسب في المكان المناسب. التعلق المناسب في المكان المناسب، وكثيرا ما يتعلق بأناس غرباء، يتركوه سريعا، ويهجروه في حين أنه يترك اهله واحبته، ويهدم بيته وأسرته فو أننا طبقنا هذه القاعدة مع أسرنا التعلق المناسب في المكان المناسب.

الخوف المناسب في المكان المناسب، وكثيرا ما خفنا من الناس. من السلاطين، من الجماهير فقدمناهم على الحق ورب الحق، وجعلنا الله اهون الناظرين إلينا فو أننا طبقنا هذه القاعدة، وقدمنا الله تعالى على كل شيء، الخلاصة هذه القاعدة ليست للحكومة، ولا للوزارات ولا للدوائر والمؤسسات بل هي قاعدة لنا لحياتنا لوجودنا فلا نرددها، ونحملها حتى لا نكون مثل البئر (فيها صدى وليس فيها أحد)... بسم الله تفتن

(١٨٧)

[أربع كلمات...]

الحجب عن الخير كثيرة ولكن اصعبها الاحتجاب بالناس، الناس الذين لا يقدرّون فعل الخير الذي تقوم به هنا يُمتحن الأتقياء الأقوياء الاتقياء، فكم من خير تركناه لأن الناس لم تشكرنا عليه...!! وكم من معروف هجرناه لأن الناس لم تلتفت إليه...!! ثم ماذا؟ ثم خسراننا وليس الناس يا مرحوم هناك من ستحسن إليه ويحسن إليك، هناك من ستحسن إليه ولا يحسن لك، وهناك من تحسن إليه يسيء لك لا تتوقف عن الإحسان، تلك طبيعة الحياة، وطبيعة بعض الناس فلا تتغير طبيعتك النورانية الطيبة، هم لا يتوقفون للإحسان وأنت لا تتوقف عن الإحسان.

نعم لا تتوقف عن العطاء، لا تتخلي عن معدنك الأصيل، تعلم وانتق،
قصة الكمال بأربع كلمات : { أنت بمن عقلت أملك ؟ }، إن كان بالناس
ستعثر بنكرانهم، وإن كان بالله ستتطور بالإحسان لهم... بسم الله تفتن
(١٨٨)

[أحذر الامتلاء]

لا تُقدس العمل على حسابك أنت ثم العمل، العمل إن لم تضعه بموضعه
السليم اتعبك ثم ضيعت عملك. كافئ نفسك إذا أبدعت ونجحت وتميزت
وتفوقت، نعم كافئ أنت لا تكافئ نفسك بعد جهد وضغوط لأجل أنك
تستحق ذلك فحسب بل... بل... بل أنت تكافئ نفسك لأجل أن تستمر
ان لا تصل لمرحلة الإعياء النفسي فلا تُبدع
يا مرحوم إن مكافأة النفس ضرورة، وطبيعية، وصيانة، وتحديد، ورسالة،
ودين، ولا يلزم أنه مألٌ يُصرف بل منحة راحة للنفس تعطى نظرة إيجابية طيبة
للذات تُهدى، خذ هذه القاعدة ولا تنساها: [أفرغ كأسك الممتلى قبل الشروع
في عمل جديد...]، وهل يُبطننا، يُطفئنا، يتعبنا غير أننا ننسى أنفسنا لحد
(الامتلاء) بسم الله تفتن

(١٨٩)

[الشيء الأصعب من المكروه...]

إن حرصك المفرط بألا يحصل شيء، لا يصيبك مكروه، لا ينالك الخذلان
سيجعلك لا تتحمل أي شيء تدخل الميدان وأنت مرهق نفسيا وعصيبا.
مصدوم قبل الصدمة ومهزوم قبل الهزيمة بل ولن يجعل أيامك المريحة: مريحة
فأنت في أيام الراحة تفكر بأيام التعب والتعاسة فلا ترتاح.

ارى بعض من الشباب في لحظة استقامته أجده مشغولا بلحظة وقوعه بالذنب (الذنب الذي لم يقع به للآن)، فيفقد كثير من روحانيته، واستمتاعه بعلاقته بربه كيف بي إذا فقدت استقامتي ؟ كيف بي إذا وقعت بذنب كبير؟ هذا التفكير قد يكون سليما وقائيا لكنه إن صار منهجا مستمرا سينهيك (١٩٠)

[استمتع بإيمانك]

أستمتع بعلاقتك بربك، بدينك، تذوق، استنشق تحسس جمالياته، ولا تبقى في حنق وقلق وهلع، نعم أستمتع، ومتى ما حصل شيء، بلاء، اختبار، تحدي، مجاهدة هنا (يمكنك تشغيل دفاعات الترقب والمراقبة والحذر....والمجاهدة) لكن... لكن أن تشغلها وقت الرخاء والتوجه لله، واجتماع القلب في لحظات الخشوع، فإنك تتعب اولاً، ولن تستمتع في لحظاتك الايمانية.

بل ستبقى خائفا موسوسا متحذرا حتى بالبقاء لوحذك، أو الجلوس في المسجد، أو التوجه الروحي بليلة القدر، لا تكن من فئة الذين يرفعون شعار : [حتما سيحصل شيء سيء]، ورغم أنهم يرون بالدليل القاطع يوما بعد يوم أن أيمانهم بخير أنه لم يحصل شيء لكنهم يظلون بين حالتين إما خوف مستمر او التزام ينكسر. يا مرحوم أستمتع بإيمانك، واترك حالة التأهب القصوى الدائمة... فلتتفطن

(١٩١)

[يا مدبري وانا ادري]

سمعتُهُ يقول: {يا مدبري ولست ادري}، فقلت له قل : {يا مدبري وانا ادري}، ودرايتي خفت همي وطمأنت قلبي، ودرايتي ازالتمني وزادت املتي، ودرايتي شفت سُقمي وكشفت سأمي، ودرايتي قوت ضعفي ووقت نفسي، ودرايتي دفعت كربتي ورفعت قوتي.

نعم لا اجهل تدبيره بل مدبري وانا ادري بتدبيره لي، وارى تدبيره لي في كل خطوة وخلوة، ارى تدبيره في كل يسر ينتشر، في كل عسر يندثر اراه في صحتي مداوما، اراه في مرضي مداويا علمت بك وكيلى، وعملت لك يا دليلى. طمأنوا قلوبكم برؤية تدبير محبوبكم لتحبوه أكثر، وتتقربوا له أكثر، وتعتزوا وتفتخروا به أكثر، ويردد القلب في كل حب : الله أكبر

(١٩٢)

[القوانين الوهمية]

لديك الله تعالى : لا تقلق، لديك إيمان : فكل بإيجابية، الدنيا فانية زائلة : لا تبك هذه قوانين لا ربط لها بأزها!

أقلق حتى تستثمر وجود الله تعالى في حياتك ساندا وداعما ومددا، إذا لم تقلق على تفويت هذه الفرصة ستضيع منك (أقلق لكن بتوازن)، فكر بسلبية حتى تتحفز أكثر ولا تكن باردا باهتا ترى أن كل الأمور لك مستوسقة، وكل المقدمات امامك متناسقة بل هناك ما سيتعرقل فلا تنصدم (فكر بسلبية لكن بحد)، إبك لتنمو لديك حساسات الحرص على فرص الحياة، وتكبر لديك

مقاومة تضيق عطايا الله، فمن لا يبكي لا يتألم، ومن لا يتألم لا تعلم، ومن لا يتعلم لم ولن ولا ويتقدم.

يا مرحوم اكتب ما يقلقك يومياً، واستثمره، وخطط للخلاص منه والتكامل به يقلقك الصديق : جربه، يقلقك الرزق : رتبته، يقلقك القادم : تهيه. يا عزيزي حدد مخاوفك السلبية على ورقة، ورتبها، وصنفها. فالكتابة تستثمر الأفكار السلبية، وتضعفها تدريجاً. مارس رياضة التوكل لماذا رياضة؟ لأن التوكل حركة جوارحية داخلية، وخطوات جوارحية خارجية هكذا تتحسن الحالة النفسية.

أخيراً يا مرحوم: نعم جيداً، ولكن ابق قلبك مستيقظاً مع ربه، مدبر الأمر خطط جيداً ولكن اغتنم الدعاء والسكينة مع الله القادر على كل شيء، وتيقن دائماً أننا في مملكة الله والله يحب المدبرين المتدبرين، والبكائين المبادرين، والمتوكلين المتمكنين... بسم الله تفطن

(١٩٣)

[كيف يُحبني الله...؟]

أما كيف يحبك فهو حقاً يحبك، وفي كل الأحوال يحبك...! ولكن في الذنب يحبك حب الطبيب للمريض فيمد لك يده لتشفي، يرسل لك علاجات على شكل تذكيرات، ويعطي لقلبك مضادات على شكل ابتلاءات، وأما في الطاعة فيحبك حب الحبيب للقريب، فيمد لك يده لترقى. فيرسل لك جزاءاته على شكل تطمينات، ويمنحك ثواباته على شكل يقينيات، ففي كل الأحوال هو يحبك لكن شتان بين الحبين، فحب الطبيب

اضطرابي، وحب القريب اختياري، وعليك بالحياء في كلا الحبين، فالحياء من
المحسوب حياة للقلوب... بسم الله توكل

(١٩٤)

[المناطق المتأثرة بالصراعات]

رجال ونساء متفطنين وغير ذلك كلنا سنصاب بالصدمة، ولكن خيرنا من
يتعلم من الصدمة فيكون قويا لا يصدم بأي موقف يحصل. في زماننا كثرة
الصددمات للمجتمع، وخصوصا المرتبطين بالله تعالى، وأصحاب النظرة
المهدوية والرسالية، ماذا يحدث إن أصابت المجتمع بلاءات اجتماعية كبيرة
وتقلب في الصراعات؟.

من يصاب بصدمة في حياته هناك خمسة مناطق تتأثر بحياته : الثقة فهو
لا يثق بأحد بسهولة بعد الآن، وهذه خطورة مجتمعية حساسة تحتاج إلى أنباه
نفسي دقيق حتى لا يقع الإنسان الطيب فريسة للفتن المجتمعية، يفقد طبيته
وقيمه النفسية، والعلاقة الاجتماعية تنقلب لديه مقاييس ، وتبدل لديه نفوس
واشخاص، وتتقلص علاقته وصدقاته، وينحصر في مواقع التواصل الاجتماعية
تصبح منعدمة وصعبة القبول، فينتبه الفرد البصير أن لا يقطع علاقاته بالمجتمع
لمجرد وقوع صدمة قاسية له.

والسيطرة تسيطر عليه الأفكار المنهزمة وتجعله خوفا متراجعا متخلفا، وهنا
لم يعد يثق أنه يسيطر على الأمور حوله بل لا يسيطر على قراراته تجاه
مستقبله، وكثير من حاضره هنا تتميز النفوس القوية التي لا تسمح للواقع ان
يسيطر عليها، ويسيرها كيفما يشاء.

والأمان يشعر أنه مهدد باستمرار وظيفته، استقراره، بيئته، وبيته، وبهذا يتجنب دعم أي خطوة تغييرية ولو كانت صالحة ونافعة لأنه يخاف كثيرا على استقراره.

تقدير الذات تتراجع نظرتة لنفسه وتدهور تقديراته لذاته بل، وتنحدر وتراه يلوم كثيرا ويضع نفسه ومجتمعه في اخر خانات المجتمعات الانسانية، هكذا تتأثر المناطق الخمسة بما يجري إن لم يستثمرها جيدا، وينهض بواقعه الشخصي النفسي ثم مجتمعه... بسم الله توكل

(١٩٥)

[مشكلتان مركبتان]

القادم أصعب لا بأس كن أنت أكبر وأصعب، لا مشكلة في امتحانات واختبارات الزمان لنا إنما المشكلة في كفاءتنا وتقليلها بنظرنا، لماذا هذا زمان القلق سابقا كان القلق على فئة من الناس، وهم غير المؤمنين بالله أما الآن فالأمر تطور أكثر فصار القلق حتى بين المرتبطين بالله والمؤمنين بقدرته وسيطرته وهيمنته.

القلق :عبارة عن مُركبين : تضخيم ما هو قادم، وتحويله بطريقة سينمائية دراماتيكية، وكأن البعض يتفنن برسم خارطة موحشة ومتعبة للحياة ينزعج إذا قلت له لا تقلق والسبب بذلك تقديم مقدمات ومبررات الاستسلام حتى لا يبقى بزاوية مُلامة، والتقليل من كفاءة النفس مع التعامل مع ما هو قادم لدرجة جعل كل شيء خارج ارادته بل متعلق بغيره العالم، والإعلام، والمؤامرات وأنت أين دورك !!؟ هنا يصمت المستسلم.

يا مرحوم قم بفتح ثلاثة نوافذ هي بمثابة الخطوات الاساسية لكل زمان،
وسترى الامر أطيب واسهل وأقرب: أفتح نافذة الإيمان العظيم، أفتح نافذة
التخطيط المتأني، أفتح نافذة الصبر والنفس الطويل... بسم الله توكل

(١٩٦)

[لذة الإيمان]

(من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام عنك بدلا...) (التذوق رصيد وقوة،
تذوق ولا تمنع نفسك لحوف تخشى حصوله مستقبلا، أفتخر ولا تؤجل
افتخارك بربك انتظارا لشيء كبير سيحصل غدا، انتعش ولا تخف من
انتعاشك خشية زواله، أعتز فعمرك ماضٍ بلا محالة فاجعله يمر وبه اعتزاز
وافتخار.

الإيمان ليس أمرا مرتبطا بالعمل فقط بل هو جذور ممتدة للروح والوجدان،
افرح بدينك وليبان عليك ذلك، فإن كان في حياتك الايمانية حزن للهفوات،
والكبوات وبعض الذنوب، فزاحمها بأيام الفخر والفرح بالطاعات والالتزام
والقربات والمتوب، أفرح بدينك حتى تعتاد على ذلك

إذا كنت أنت المشكلة : فأنت الحل أيضا إذا كنت يائس ، بائس ،
منزعج، فأنت أيضا متفائل، متأمل، مطمئن، إنها مسؤوليتك (لذلك لا تقلق
الحل من الله لكن فيك)، خطران يواجهان الإنسان الاستعجال بالتغيير !
والغيرية بالتغيير !

تحتاج وقت وصبر ومُدة للتغيير، ويفشل يقينا في التغيير من يريده فوراً
وحالا ابدأ، وترقب الرحمة الالهية، ويفشل أكيدا من يريده من شخص آخر

غيره كل اعتماده على صديقه والده، اخيه، استاذة ولكن هو لا يبذل جهدا
كافيا أنت لست الوحيد القادر على تغيير نفسك
لكنك الشخص الأول، الأهم، الأقرب. أنتباه أكثر من يتعب في عملية
التغيير الشخصية الاعتمادية التي تعتمد على غيرها في تغيير نفسها.
يا عزيز إذا عانيت لسنوات، فأعط التغيير أيضا سنوات ليحدث لكن ابدأ
وترث وترقب، الله تعالى ما خلقك ليتفرج عليك، وأنت تتعب، وتعاني، وتقع
فهو غني عنك وعني، ولكن خلقك لياهي بك خلقه، ويقول لملائكته انظروا
لعبي عاني ثم عاجل وتغير... بسم الله توكل
(١٩٧)

[الفخاخ الثلاث قبل المسير للهدف: خوف ورعب وقلق]

يخاف أن يخاف يُبالغ بالرعب من الخطر، يفكر بقلق من عواقب المسير
مثل هكذا إنسان لن يتغير لن يستمر لن يصل. يا مرحوم اعظم نعمة وهبها
الله لك هي التّقبل، وليس التّقلب، التّقبل الذي يجعلك قابلا ان تكون محيطا
بما حولك حتى لو كان صعبا ومخيفا ومقلقا، التّقبل الذي يجعلك تؤمن ان
الثبات يتبين في العواصف وليس في الهدوء، والقوة تنكشف في الزلازل وليس
الظل. التّقبل يجعلك قادرا على المسير رغم ظروفك ووضعك وشدة جهدك.
خُذها تذكرة لن تستمر مالم تتقبل مخاوفك، لن تتقدم ما لم تتقبل المخاطرة،
لن تصل هدفك مالم تتقبل العواقب. يا مرحوم من لا يؤمنوا برب ومدد
خاطروا، وتقبلوا مخاوفهم وتحملوا مخاوفهم فكيف بك وأنت تؤمن برب مدبر
ورحيم وحكيم... بسم الله توكل

(١٩٨)

[بالعكس ...]

بالعكس إذا كنتما مهدويين فالزواج ليس بمزاجكم! ليس بحب فارغ، ليس بميل لحظي، ليس بمشاعر متقلبه، زواجكما بمزاج مهدوي وبقرار مهدوي، ومواصفات مهدوية. اعظم ثاني اختبار للمهدويين بعد اختبار اتباع المرجعية هو اختبار اختيار شريك/ة الحياة، ومواصفاتها وهل يقدم المواصفات الترابية على النورانية ام العكس؟

لدى المهدويين الزواج اعظم مستشفى ومدرسة وبستان ومصنع ومعهد وجامعة ومسجد ومنزل ومهد وبداية ونهاية فلتحسنوا الاختيار، ضعوا أيديكم بيد بعض، وقرروا ان يكون زواجكم مشروع وليس وناسة، وضحكة وسفرة وديكور، مشروع بناء اولاد منتجين مثمرين، وتمهيد مهدوي حقيقي، وتجميل للمجتمع بجمال الله تعالى، فكرا، كيف ترفدا المجتمع بسلوكيات علي وفاطمة؟ ادرسا، كيف تهبان المجتمع بنماذج علوية وفاطمية؟ أسعيا، كيف تعطيان المجتمع نورانيات عالية وفطرية؟

الزواج ليس ملكا لكما بمزاجكما بل ملك لصاحب الزمان، ملك للمجتمع، ملك للتأريخ، ولذريتكما، فتأنيا ولا تكونا عاطفيين بالاختيار، الخطوة الثابتة للحجة تنطلق من اسرة طاهرة ... بسم الله تفتن

(١٩٩)

[التخطيط ليس التفكير]

أتدري كيف يسرق عمر المرء منه؟ يذهل عن يومه في ارتقاب غده، وينشغل عن حاضره بالنظر لامسه، ويتشتت بين ماضٍ لا يعود، وبين قادم

لا يدري كيف يأتي فيجد أنه لا ينفذ يومه كما ينبغي. يا رعاك الله ولا يزال كذلك حتى ينقضي عمره، ويده صفر من كل خير حسرات وزفريات اعظم خسارة إننا نتعلم بعد فوات الأوان أن قيمة الحياة في أن نحياها، نحيا كل يوم منها وكل ساعة بذكر الله والتوجه إليه، والتخطيط للمستقبل ليس التفكير والعيش به، ونسيان وترك ومغادرة الحاضر. مثال حتى الصلاة فإلهم أن نقضي ما فاتنا منها ولكن... ولكن الأهم أن نؤدي صلاتنا الواجبة اليوم علينا، ونعيشها ونتعش بها فمن فاتته صلاته السابقة، لا يصح له يضيع لذة صلاته الحاضرة... فلنتفطن

(٢٠٠)

[لماذا نترك الله...؟!]

نعم إنه سؤال غريب ومستفز لكنه ضروري نحن نترك الله تعالى لأننا نتوقع منه كل ما نريد، لأننا لا نضع احتمالا ان لا تتحقق آمالنا سمعنا (كن فيكن)، فأردناها في كل ما لا يكون. يا مرحوم

خذ هذه القاعدة لحياتك إذا أحببت إنساناً وأردت أن يستمر حبك له، وتبقى معه ضع خانة في ذهنك لتوقع ما لا يعجبك منه، لتلقي ما لا تتوقعه منه لعدم تحقق كل ما تتمناه منه، وتوقع ما يخل بالصورة الجميلة عنه لأنه تيقن لا يوجد أحد كما تحب، ولا يوجد أحد يستطيع تجسيد كل ما تحب.

الصورة المثالية باستمرار مُضرة لا يأتي يوم تقول فيه "لم أتوقع منه ذلك" هذه القاعدة تقربنا من السبب والوقاية، فلا تتوقع من الله تعالى ان يلي كل ما تحب، وتريد وتتمنى وترغب. الله عظيم جميل كريم رحيم، ولكن ليس بمزاجياتنا ورغباتنا واهوائنا إنه الله يا حبيبي.

الخلاصة إما أن تحب الله وتنتعش بحبه، وإما أن تبقى تعاتبه على كل ما لا تحبه... بسم الله تفتن

(٢٠١)

[عبد لكن : يُحيي ويميت]

من مواهب الله لعباده أنه يهبهم تحليات صفاته، فكما أن الله يحيي، فإن من يقترب من ربه يحيي أيضا، وكما أن الله يميت فإن العبد باقترابه لله يميت أيضا، واعظم انعكاسات ذلك أنه يحيي كل خير في حياته، ويميت كل شر في حياته. رأيت أناسا يستعملون ذلك بالعكس فهم يحييون مشاكلهم ويعطونها روحا متجددة، فالمشكلة التي حدثت قبل سنين لا زالت حية نابضة في حياته الى الآن.

بينما كثير من النعم والهبات يميتها، فكم من نعمة ومزية وخصلة طيبة يميتها هذا الانسان، ويدفنها، ويبقى يشتكي ويبكي. ما يميزك اذا أردت التميز هو أن تميت المشاكل ولا تضخ لها حياة، وتحيي النعم، ولا تدسها في قبر اليأس والشكوى... بسم الله تفتن

(٢٠٢)

[المؤمن الذي لا يبذل جهدا : فاشل]

من أدق وخطر اسباب النقمة على الدين من بعض من كانوا متدينين هي سقف التوقعات غير الصحيحة التي كانوا يمنون بها انفسهم، فهم وضعوا مسبقا:

الايمان: يعني النجاح بغض النظر عن المجهود، يعني الراحة بغض النظر عن ترتيب الحياة، يعني التوفيق بغض النظر عن تهيئة المقدمات فلما لم يحصلوا

على ذلك شككوا بالإيمان ونفروا من الدين متناسين أنهم السبب وليس دينهم لأنهم لم يقدموا المقدمات الصحيحة للوصول للنتائج الجيدة، وهكذا [اعتدنا النعم حتى أصبحنا نظن أنها حق مطلق نطلب المزيد: دون أن نتعلم كيف نشكر، وكيف نحافظ عليها، وكيف نكتسبها.

لنتعلم أن الإيمان هو عبارة عن مناخ صالح للزراعة، وهو بمثابة تهيئة الأجواء النفسية والروحية لتعمل بجد، بحافز، بصبر، بتوكل، لتعمل وأنت متيقن أن هناك من يسندك لا من يعمل بدلا عنك، لتعمل وأنت متيقن أن هناك من يجبر عثرتك لا من يمنعك من العثرة، لتعمل وأنت متيقن أن هناك من يمدك بالصبر لتواصل لا من يواصل ويصبر بدلا عنك.

خلاصة القول بهذه الخطوة أن الله تعالى والإيمان والدين ليس بديلا عنا بل دليلا لنا لنسير في الأرض معمرين ومستعمرين، اللهم بصرنا بشؤون ديننا ودنيانا، بسم الله نتفطن

(٢٠٣)

[كل مسيرة تبدأ بخطوة]

ليس قلة حظ، ولا قلة زاد، ولكن قلة استخراج، أنت أرض مليئة بالمناجم والطاقات، ولكن هيهات هيهات أن تتغير بلا مد يدك الطاقات لا تخرج بل تُستخرج، يحتاج البعض من شبابنا إلى اقتحام في لهوات الحياة حتى يكتشفوا كمية الطاقات والقدرات لديهم.

تراجعت نعم | , توقفت ايضا نعم, أنتبه قد يكون سبب تراجع ليس قلة ذخيرتك بل... بل تشكيكك في نفسك، وتشكيك في نفسك قبل تشكيك الناس فيك.

تيقن أن الناس ذكية تشكك بك عندما تشك أنت بنفسك وتشكك بها،
أنته إن ما هو قليل بالنسبة لك كثير بالنسبة لغيرك فلا تبتئس ولا تيأس ولا
تجلس، أنهض فمسيرة الفلاح تبدأ بخلوة مع ربك، ومسيرة النجاح تبدأ بخطوة
في دربك... بسم الله توكل

(٢٠٤)

[الكلمة السحرية]

أقابل العديد من الناس واعين، ومؤمنين، ومتميزين لكن يخافون من
المستقبل بطريقة مؤلمة، يخافون مما يمكن أن يقع لهم بل تزداد مخاوفهم عندما
يعيشون لحظات سعيدة فيخشون فقدانها، فينغصونها عليهم حياتهم بل
ويمزجون حتى لحظاتهم العبادية بهذا الخوف.

يا مرحوم أنتبه التفكير بالمستقبل امر جيد ومهم، ولكن في الواقع نحن
نخاف مما لم يقع أكثر من استمتاعنا من جميل قد واقع، وهنا لا استطعنا
السيطرة على ما ليس بيدنا، ولا استمتعنا بما هو بيدنا.

ما الحل العلاج كل العلاج بكلمة سحرية واحدة "بالسليم"، التسليم لله
تعالى تلك الكلمة الذهبية القوية، التسليم بالمجهول والترحيب به، وترديدك في
نفسك: { لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم }، فإن فرغت من ذلك
استمتعت بحاضرك وواقعك. فيا مرحوم لماذا تضيّع وقتك بما لا تعلمه قد تقول
"الحديث سهل" اقول لك نعم، ولكن ما يصعبه ويمنعه، ويمنعك هو الخوف
من عواقب ما سوف يحصل. فأنت لو سلّمت بالمجهول فقط افعلها، أدر
ظهرك للمجهول، ووجهك لله تعالى، وكن متيقنا برحمته ولكل حادث حديث
ولكل سبب رب... بسم الله توكل

(٢٠٥)

[يصلي لكن...]

يصلي لكنه مكتئب، حزين، مروع، لم لا نستفيد من صلاتنا...؟ لأننا نستصغرها ونستقلل شأنها، وبذلك لا نتحسسها ولا نتذوقها.

احدهم يصلي لكن أصيب باكتئاب بعد فترة زارني للمنزل، وقد زال عنه الاكتئاب، وتغير حاله. سألته ما الشيء الذي جعلك تتحسن، قال : صلاتي. كيف وما الفرق؟ قال: (قررت أن أتقبل صلاتي كيفما هي، وأحبها كما هي، واحببت نفسي المصلية، وما عدت أطلبها بأكثر مما تقدر عليه)

هذه هي الأربع قواعد للعروج لله بصلاتك، والانشراح بها، والتلذذ بها، وتذوقها: أحب صلاتك ولا تكرهها، احترم صلاتك ولا تحتقرها، قدر نفسك المصلية ولا تجلدها، تدرج بالتطور والتنور ولا تركض ركضا.

يا مرحوم الصلاة نعمة واللقاء بالله غنيمة فلا تضيع عمرك بالركض وراء المقامات في الصلاة، وتنسى ان تقيم الصلاة، وتتقوم بها وتتلذذها. كل فرد فينا له مفتاح للشفاء والارتقاء ولكن جميعنا نتفق بأن الصلاة مفتاح ارتقاءنا، واللقاء بالله يصلح كل ما فينا وبنا، فكيف يعيش حزينا مكروبا كئيبا من لديه جنة الصلاة واللقاء بالله... بسم الله نتفطن

(٢٠٦)

[الثمرة في النهاية]

يوسف الصديق ذهب للسجن فارا من مكرهن فأتته النبوة (وعاد صديقا)، موسى الكليم ذهب يبحث عن نار يتدفى بها فسمع كلام ربه (وعاد كليما)، مريم بنت عمران خرجت تبحث عن مأوى لقلبها فسمعت الوحي (وعادت

ام نبي)، محمد رسول الله خرج من مكة مهاجرا مطاردا فرأى نصر ربه (وعاد فاتحا)، الحسين بن علي ذهب الى كربلاء غريبا وحيدا فبلغ فتح ربه (وصار منتصرا).

نعم يا مرحوم تختلف المواقف وتتعدد الوقفات لكن الله هو الله لم يتبدل، ولن يغير سنته بنصرة من يتوكل، يا مرحوم قد تظن أنه لا فائدة، ولا معنى من الماضي قدماً، ولا ثمرة من السعي والصبر. قد ترى كل شيء باهت، وبارد وبلا نتيجة لكن... لكن الحياة تتغير، بلمحة رب، والمقدمات تترتب بكن فيكون، والتحديات تتدلل بفتح ومدد مبین. لا شيء يبقى كما هو ف { كل يوم هو في شأن }.

إن رحلة العودة إلى النصر والفتح والوصول لله تعالى لن تكون بلا جهد، وبلا كفاح، وبلا جراح، لن تصل بلا ألم، بلا وجع بلا تعب. في نهاية الطريق ستدرك ان الطريقة الوحيدة للوصول هو سلوك هذا الطريق، وأن الطريقة الوحيدة للوصول إليه هي بالذهاب إليه، وإن الطريقة الوحيدة للتخلص من الألم هي بتحمل الألم... بسم الله تفتن

(٢٠٧)

[بعض الضعف قوة]

يقع فلا ينهض لأنه يعتقد ان وقوعه نهاية، يفشل فلا يعوض لأنه مشتبّه أن فشله خاتمة، يخطئ فلا يصحح لأنه يتوهم أن خطأه خطيئة، يذنب فلا يتوب لأنه يفهم من ذنبه سلب توفيق، ثم ماذا؟ ثم يبقى هذا الصنف قابعا في قاع الظلمات والفشل والسوء لمجرد مرحلة مر بها.

يا مرحوم أنتبه من الغرور الأخطر والأكبر، وهو الاعتقاد بأنك لا تذنّب
لا تضعف، لا تفشل، لا تقع. الاعتقاد بأنه يوجد شخص قوي دائماً هو
وهم بحد ذاته بل خطر مميت. نعم اسمح لنفسك بمساحة من الضعف مؤقتة
فإن تقبلت ضعفك عادت قوتك من جديد، رمت نفسك وسددت نقصك
ورفعت جهدك، ووجدت نفسك متقبلة للتعويض، والترميم دون الشعور
بالخزي والعار والشنار.

اعظم ضعف ان لا تتقبل بعض الضعف، واعظم قوة ان لا تنهزم ببعض
الضعف، واعظم درس ان تتعلم القوة من الضعف، واعظم نجاح ان تنشر القوة
من قلب الضعف، انفض بضعفك وبقوة الله... بسم الله توكل

(٢٠٨)

[ميزة في كل مؤمن]

المؤمن ليس سلطاناً مخدوم بل خادماً محمود، ميزة من مميزات المؤمن الحقيقي
أنه يملك عقل حَلُول، وليس ملول، هناك من عقله عقل حلول أينما وجد
نفسه في مشكلة بحث عن الحل ليجربه، وهناك من عقله عقل ملول، أينما
وجد نفسه في مشكلة بحث عن المخطئ ليلومه بل (حتى الحل يبحث فيه عن
مشكلة).

يا مرحوم والإنسان على ما عوّد عليه نفسه، وألهم منه قلبه، وعلم به
سلوكه، وإليك هذه الطريقة للتعامل مع المشاكل: معلومات مرتبة عن
المشكلة، وليس انعزالاً بالمشكلة عن المشكلة، ومعرفة جيدة عن السبب الدقيق
للمشكلة، وليس البحث جانبياً عن شخص ألقى عليه المشكلة، وتفكيك
وتفتيت الأسباب التي أدت إلى المشكلة وجعلها أجزاء صغيرة لها أول ولها

آخر للسيطرة عليها جيدا. وابدأ بحل الأمور الصغيرة بالتتالي دون السرعة والمبالغة هكذا تصل إلى حل المشكلة كلها (بشخصية حلولة لا ملولة)
أنتبه مهما كانت البيئة مغلوبة جزوعة ملولة، تبقى الكلمة الفصل لوعيك، وإيمانك، وجودة إرادتك، وقوة توكلك على ربك... بسم الله توكل
(٢٠٩)

[بين الإرهاق والإنتاج]

حينما تَكُن الغضب الحق لأحدٍ فأنت تستنزف طاقة عقلك وقلبك، وعندما تفسر وتدقق وتتعمق بكل موقف يحدث معك فأنت تستنزف طاقة عقلك وقلبك، وعندما تظن بأن كل شيء سيحدث لك فجأة دون العمل دون تخطيط فأنت تستنزف من ساعات عمرك، وعندما لا تبحث عن نمو نفسك وتطورها ثم تظن بأنه شيء لا يستحق ولا يجب فأنت تهمل وتقتل نفسك.

دائما لديك خيار، وخيارات أخرى إما أن تختار الإنتاج والإثمار والإزهار، وإما أن تختار تصفية خلافات سابقة أو تتبع عثرات حالية أو تمنى فشل الخصوم، أو تجميع الحسرات على ما فات

أنتبه إن ما تملكه هو طاقة واحدة، وعمر واحد وحياة واحدة أيهما ستختار لتصرف وقتك عليه أيهما ستختار لتضع جهدك فيه ! فكر بعقلك لا بعاطفتك... بسم الله تفطن

(٢١٠)

[الأخطاء ليست كما نظن]

لو تأملنا الحياة لوجدنا سرا جميلا وملهما لنا أن البدايات من العثرة أدق، والنجاحات من الفشل أعمق، والعروج لله من الذنوب أصدق، حتى الحجة يأتي بعد ان تملأ ظلما وجورا.

يا مرحوم هل تملك هذا البنك من المعلومات؟ هل تملك هذا الخزين من التعليمات؟ كنز التجارب الفاشلة، كنز العثرات المتراكمة، نعم! إنه بنك وكنز يعلمك ويهذبك ويوصلك التائبون هم المذنبون كانوا، الناهضون هم المتعثرون كانوا، الواصلون هم المتأخرون كانوا، والناجحون هم الفاشلون كانوا فلما لا تكون بعد أن كنت ! لا بأس أحيانا أن تخطئ قف ولا تتوقف، قف وانظر لأخطائك جيدا ستجد أنها دفتر معلومات تتعلم منها، لتجعلك أفضل، وادق واوعى واورع. يا مرحوم الأخطاء ليست ضعفاً بل درسا... فلنتعلم

(٢١١)

[مُعانة اختيارية]

أنت لست وحدك لا شريك لك بل لك شركاء، فصديقك الوفي شريكك، واخوك الصفي شريكك، ومرشدك وقودتك ومن تثق برأيه وقوله شريكك، فلماذا تعيش الحيرة لوحده، وتتخبط في خطواتك، وكأنك تختار المعانة على المشاركة؟!

يا مرحوم البعض يضع نفسه في عنق زجاجة المشاكل، ويختنق لوحده، وذلك عندما يدخل المعانة ويعيش المعانة لوحده، ويخشى إظهارها لغيره، ويرفض استشارة أحدٍ ما ظنا منه واعتقادا أنه يستطيع معالجة نفسه بنفسه.

العجيب قد يظل سنوات من الألم، والتعب، وتضييع الجهد، وإهدار الطاقة، وغليان الألم يفور في داخله، ولا يظهر على وجه شيء لمن يحتاجهم، ويرى الخير فيهم هذه ليست عزة نفس بل تعالي وذلة وأذية نفس
يا مرحوم: أرحم نفسك أطلب المساعدة، استعن، استشر، أختبر عندها ستكتشف كم كنت محروماً من العون، وحرمت نفسك من الأوفياء، والشركاء الذين لا يطلبون الجزاء، وهنا ستكتشف [أنك واحد ولكن لك شريك]...
بسم الله تفطن

(٢١٢)

[أنتبه فقط]

حتى لا تنحني سريعاً، وتنتهي سريعاً، وتزول سريعاً. أنتبه نعم أنتبه فقط
أنتبه مع كثرة المخالطة ، وتداخل المستويات المتفاوتة، واجتماع اهل الباطل واهل الحق بنفس المكان، وقُرب الظلام جدا جدا من النور، وتلبس الشر بدقة بالخير يجب أن ننتبه.

الانتباه الان في هذا الزمان واجب لا يعلوه واجب , واجب عيني لا عنك، وواجب عنك لا عني الجميع يجب أن ينتبه، وإليك بشكل دقيق ما ينبغي أن تنتبه له :

أولاً: أنتبه لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي، وهل أنت محاط أم محيط؟ مدار أم مدير مؤثر أم متأثر؟ هاوي أم هادف ؟ لاعب أم عامل ؟ مذهول، مفتون، مبهور، مغشوش أم فطن واعي ذكي بصير متزن رزن ؟ أنتبه جيداً فأغلب الذين ضاعوا وصاروا حربة بقلب اخوانهم، وسيفاً يطعن دينهم وقيمهم وإيمانهم هم الصنف الأول والفئة الأولى !

ثانياً: أنتبه لتطوير مهارات حل المشكلات لا التفرج واللوم والعتب والغضب وضع الحلول والخيارات والمعالجات، أنتبه لتطوير مهارة اتخاذ القرارات في اللحظات العصبية قرار الثبات مع الحق في لحظة الألم وغرته ووحدة، قرار الانسحاب عن الباطل في لحظة التعاطف معه اشتباها، قرار الافتخار بالحق في لحظة الشماتة والشتيمة بالحق، وهكذا تعلم وطور هذه الخصلة من خلال التنبيه الأول.

يا مرحوم كثير من حالات القلق والاكتئاب، والضجر والملل والانسحاب والهزيمة بسبب معاناة في خبرة التواصل مع الناس وضعف التأثير، وسرعة التأثير أو بسبب عدم قدرة على الخروج من مشكلة يقع بها فيبقى يردد كلمات الإحباط واليأس، فلا يتخذ القرار السليم... بسم الله تفطن وتوكل

(٢١٣)

[يجمع في قلبه وجعين ...]

يا مرحوم إن تنبؤاتنا السلبية عما سوف يقع يؤذينا أكثر بكثير من نفس الذي يقع...! لأن ما يقع يقع لمرة واحدة بينما تلك التنبؤات السلبية تتكرر في أذهاننا أكثر من مرة مصحوبة بمشاعر سلبية في كل مرة خوف وترقب ورعب وتوجس.

نحن لا نقدر طرد ما سيقع اذا اراد الوقوع، الحل قم بالرد على كل تنبؤ سلبي يطرأ في ذهنك أنها مجرد أفكار وليست واقعاً، وعندما يقع لك واقع حديث فليس من المقبول أن تعيش رهينا للخوف المستقبلي قبل ان يقع، ثم اذا وقع صرت رهينا للألم مما وقع، متى يهنئ القلب بلقاء الله، وكيف يبقى في القلب نور الامان معه.

ضع قلبك بيد ربك ثم ردد: {لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} ...
بسم الله تفتن

(٢١٤)

[أعلم]

أصعب وألذ، وأجمل، وأعظم، وأكبر، وأحب، وأدق، وأشق، وأصدق،
وأعمق، وأول، وآخر التحديات (أن تحافظ على الله في حياتك) ... بسم الله
تفتن

(٢١٥)

[عمل مُثمر وإيمان مستقر]

عند النهايات الكل مضطرب وقلق، وخائف، وكثير منهم يفكرون بما بعد
النهاية، والأكثر يطلب ان يرجع الى البداية ليصحح مساره ومسيرته وسريته،
تبدأ الدعوات، والتمنيات، والتوسلات إلا صنف من الناس مختلف بمشاعره
واحاسيسه ووجدانه فهو يعيش حالة السكينة إذ أنه يرى النهاية أجمل بداية،
والخاتمة اعظم هدية بل... بل هذا ما كان ينتظره طيلة عمره، ويمهد له طيلة
مسيره ويترقبه بكل عمله هذا الصنف له جناحان.

جناح الإتيقان وجناح اليقين، جناح العمل المثمر بين الناس أسس مشروعاً،
ترك منهجية، بنى علماً أكثر عملاً نافعا طيباً للناس، وجناح الإيمان بالله، الثقة
بالله، حسن الظن بالله، التوكل على الله، والنور الذي في قلبه، هذا الصنف
من الناس متى ما أتت نهايته أبتسم وقال أهلاً أهلاً، وفتح ذراعيه للرحيل
كطائر يحلق بجناحيه فرحانا مستبشرا.

يا مرحوم تنبيهات الله الكبيرة تأتي لتفتح اذهاننا على هذين الجناحين، هل نملكهما أم كسرتها النفس الأمارة بالسوء، لا زال في الوقت بقية. اللهم هب لي يقينا ببهجة... اللهم هب لي عملا بجودة

(٢١٦)

[لتكن تقياً عِش نقياً]

قالت لنا الفطرة: نقي في اختلافك فلا تجعله خلافاً، نقي في نجاحك فلا تجعله تكبراً، نقي في علاقاتك فلا تجعلها تسلطاً، نقي في عباداتك فلا تجعلها عجباً، نقي في غناك ، في فقرك ، في مرضك في صحتك ، في شرك في علنك في بيتك وخارجك، نقي اذا كنت غريباً نقي إذا كنت حبيباً، نقي ببصيرتك والنقاء له اربعة طريق: سلامة وطهارة اللقمة للجسد، وسلامة ووضوح الفكرة للعقل، وسلامة وطيبة النظرة للقلب، وسلامة وخلوص النية للروح... بسم الله توكل

(٢١٧)

[قانون النجاة والنجاح]

سوف تمضي فلا تمضي، محنتك وكربتك ومشكلتك لن تبقى عالقة واقفة بل سوف تمضي وتنتهي. يا مرحوم المشكلات عابرة، والأزمات ماضية، والله باقٍ لا يمضي.

إليك خارطة النجاة والنجاح حتى لا تترك خطواتك بمهب الريح، حتى لا تحمّل نفسك ما لا طاقة لك به، أشغل نفسك بما تحت سيطرتك اشتغل عملياً بما تحت سيطرتك، نعم أعلم هناك بلاء وصعوبات لكن هناك أشياء

ومساحات وقرارات تحت سيطرتك انشغل بها طورها كبرها استثمارها، لتخرج من كل أزمة بثمرة وخطوة للأمام.

تيقن لا يُتلى الفرد بما فوق سيطرته، ولا ينجح قطعاً بما فوق سيطرته، ولا تكليف له ألا بما تحت سيطرته فلا تفقد سيطرتك، مثلاً: كورونا العالمي مخيف، مقلق، مربك لكنه ليس تحت سيطرتك فهو أوسع منك، ولكن وقايتك حمايتك لنفسك رعايتك لأسرتك وعيالك : تحت سيطرتك فلا تقلق ولا تهلع ولا تجزع الحل (وقاية و يقين وكلاهما تحت سيطرتك) الآن... الآن ركز بما تحت سيطرتك....، وأبدأ... بسم الله توكل

(٢١٨)

[قلق ؟ نعم ثم ماذا ؟]

يا مرحوم أنتبه جيداً : نحن نحتاج أن نتعامل مع القلق لا أن نرغب بالتخلص منه، ونحن نحتاج أن نتعامل مع الخوف لا أن نرغب بالتخلص منه، مشكلتنا أيها العزيز أننا في الواقع يغمرنا تضخيم الخطر أكثر من حقيقة الخطر نفسه تضخيم الخوف والقلق والهلع أكثر من طريقة التعامل معه.

نحن أسرى للخطر المفرط لدرجة أننا صرنا نقلق أن لا نقلق، نحذر أن لا نحذر، نخاف أن لا نخاف، وهكذا تتوالى الضغوطات فننسى حياتنا الحالية، ونعيش بمخاوفنا الآتية فنفقد صحتنا ولذيتنا مناجاتنا، وجميل علاقتنا بربنا، ثم ماذا؟ ثم لا نغير شيئاً مطلقاً تأتي البلاءات ثم ترتحل، ولكن الأخطر هو ذلك (والانتباه اللامعقول، والدقيق والعميق لكل ما ينقصنا... لكل ما يقلقنا... لكل ما يخيفنا ويزعجنا بل... بل (تجد البعض يتفنن بانتقاء الأخبار السيئة

المقلقة المزعجة، وكأنه يبحث عن بشرى جميلة كل ذلك حتى يُثبت لديه مبررات مخاوفه).

هنا تقفز للأذهان قيمة الإيمان بالغيب بمدير حكيم رحيم، قيمة الشعور بالانتماء للملكة الله العادل البصير الرقيب، قيمة الاطمئنان بوجودنا تحت سلطة رب لا يظلم أحدا ولا يهضم حقا، هنا فقط يعرف البعض قيمة (حلاوة الإيمان في وسط مرارة الأحداث).

تنبيه مهم هناك إعلاميين، وأطباء، ومتابعين حاول أن تفرق بين الأخبار التي ينقلونها لك، وتصديقك لهم وبين شكهم وظنونهم، ومخاوفهم واضطرابهم وقلة إيمانهم، نعم! خُذ الخبر منهم لكن لا تأخذ شكهم بالله وهزيمتهم أمام المحنة.

(الايمانيات وألّيقينيا لا تؤخذ من هؤلاء مهما على شأنهم الظاهري والعلمي هؤلاء يحذرونك من الخطر لكن لا يعلمونك كيف تستعمل إيمانك و يقينك لأن أغلبهم لا يملكون ذلك !!)، وتذكر دائما قد يكونوا أعلم منك، ولكن أنت أقوى منهم فلا تنهزم بهزيمتهم... بسم الله تفتن

(٢١٩)

[يريد...]

يريد السلامة في كل شيء، يريد معرفة كل شيء في المجهول، يريد حلا وجوبا وعلاجا لكل شيء، هذا الصنف اكثر المتضررين في الأزمات، أكثر حتى ممن تصيبهم الأزمة أنفسهم.

يا مرحوم أترك التفكير المفرط كأنك تحاول حماية نفسك بالبحث عن كل الأجوبة، وكأنك تحمل القلق لكل ما هو قادم، والسعي لمعرفة كل المجهول

أولاً: لا بد أن تؤمن بأنك عبد ولست رب عبد ضعيف محدود مقيد مُحاط،
وثانياً الإيمان أنك لا تستطيع كل ذلك، ولن تستطيع، الحل: أولاً: أنشغل بما
يمكنك فعله، وليس بما لا يمكنك منعه. ثانياً: استمع بل أستمذ ببعض المجهول
وتعامل معه غيب ألهي جميل، فأنت لا تعرف المستقبل، ولن تعرف المستقبل.
أخيراً: كن مصدر رحمة لمن حولك أمان لمن يثقون بك ثم امضي ببصيرة...
بسم الله توكل

(٢٢٠)

[تذكر دائماً أن الأصل في حياتك : أنك بخير]

أنته يا مرحوم يزداد الإنسان رضا واستقراراً نفسياً، وطمأنينة قلبية، وحلاوة
إيمانية إذا أتقن مهارة ذهنية استراتيجية، وهي مهارة (ملاحظة الأشياء الدقيقة
في حياته). الأشياء والنعم الصغيرة، والتي لا يتلفت إليها عادة ودائماً النعم
والأشياء التي هي تبعث على الطمأنينة والبهجة والتنعيم، والشعور بالرضا عن
ربه مثل وجود ماء تحت تصرفه، وجود أسرة تحترمه من حوله، وجود عافية
كافية للحركة والعمل خروجه بأمان وسمعة طيبة بين الناس حركته الانسيابية
دون حاجته لعكاز ومعاون ومساند وجود حياة بلا ألم حياة رتيبة لدرجة
الملل.

يا مرحوم الأسوأ في الحياة أن ينتظر الإنسان حدثاً عظيماً نعمة عظيمة،
فتحا عظيماً، تغييراً عظيماً ليشعر بالرضا عن ربه وبنفسه !! جرب أن تقرأ
دعاء الجوشن الصغير وستكتشف كمية النعم الخفية التي لم تلتفت لها من
قبل... بسم الله تفتن

[من عَرَفَ نفسه فقد عرف ربه]

يختار الكثير بمعرفة النفس كيف أعرف نفسي لأعرف ربي، وهل هي كتاب اقرأه؟ أم صورة ادقق بها؟ امر محير حقا إليك الجواب يا عزيزي معرفة النفس بمعرفة فروعها، فالنفس فروع خمسة اذا عرفت عرفت نفسك، واذا سيطرت عليها سيطرت على نفسك، فرحلة الحياة بمعارف خمسة تبدأ منك وتنتهي الة ربك وخالقك، وهي أن تفهم نفسك تفهم، وليس تعرف تفهم قوتها، ضعفها، تفهم حاجاتها تفهم كيف تقنعها اذا ابتعدت عن اهدافها. وأن تعرف أين تتجه للخير، للشر، لله ، للهوى، للتكامل للتسافل أعرف خطواتك الآن ستعرف أين تتجه النفس، وأن تعي مشاعرك جياشة، حساسة، مستشارة، متقلبة، عاطفية، عقلانية، وسطية، هل هي التي تقودك أم أنت من يقودها.

أن تكتشف إمكانياتك قدراتك، طاقاتك، ما تقدر عليه، ما تجيده ما تبدع به، ما تتميز به حتى لا تضيع بزحمة الادعاءات الفارغة، أن تعرف علاقتها بالله مستقرة، متوترة، دائمة متقطعة تتقلب بتقلب الظروف ام ثابتة مهما كانت الأحوال والاهوال حتى لا تفاجئ بلحظة شدة فتحد نفسك تاركة ربها هاجرة رحمته.

يا مرحوم هذه المعارف الخمسة اذا ركزنا عليها يوميا او بين فترة واخرى سنصل الى معرفة النفس التي هي راحة وسكينة وطمأنينة. يا مرحوم هي رحلة الحياة وأعظم تحدياتها خذ وقتك، واستثمره بمعرفة نفسك لتثبت في الهزاهز، ولتثمر في الشدائد، ولتستمر في الختام... بسم الله توكل

(٢٢٢)

[هوايتان مدمرتان]

هواية الرجوع والعيش في الماضي، هواية الذهاب والسكن في المستقبل
الاولى : تجعلك بلا واقع، الثانية : تجعلك بلا واقعية. يا مرحوم علمتُ أنَّ
الأمس هو مبلغ تم صرفه...! والغد هو مبلغ لم يتم كسبه...! أما الحاضر فهو
السيولة الوحيدة المتوفرة في الجيب لتبني بها وتصرف منها وتتصدق منها
بحكمة، بتروي، بهدف

لا تجلس في الماضي كأنك لوحة، ولا تقفز للمستقبل كأنك سحابة ابق
في الحاضر، ابني نفسك، شجع غيرك، ثور اخترتك، امنح خيرا، امنع شرا،
أنهض حتى زمن الكورونا فيه فرص للنماء، للنقاء، للقاء، فالخير لا ينقطع ولا
ينتهي ولا يمتنع. في البيت ارسم بسمة في الشارع ارسم رحمة كن عبدا لله
يكفيك عمن سواه... بسم الله توكل

(٢٢٣)

[بدلا من ذلك قم بذلك]

عندما تسوء حياتك، وتتوقف مشاريعك لديك خياران : الأول أن تغضب
وتلطم وتشتتم وتتعب، وتستمر في ذلك حتى تصاب بمرض عضوي أو نفسي
(فتموت قبل أن تموت). الثاني أن تفكر بالحلول وتظل تبحث بالحلول وتجرب
حتى تجد مخرجاً طال الزمان أو قصر.

هل لديك تقوى ولو نسبية قليلة ؟ الحمد لله نعم. هل قرأت القرآن ؟
الحمد لله نعم. إذن أين أنت عن قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجاً... ﴾، في هذه الآية سرٌّ جميل ودقيق ما قالت نعطيه مخرجاً !! كلا قال:

ونجعل له مخرجا، الله يجعل، وأنت أبحث عن ذلك المخرج قد يكون قريبا منك، بل قد يكون بين يدك، ولكنك انشغلت باللطم واللوم والهضم الالم، يا مرحوم اعظم من المشكلة اللوم الذي هو مشكلة... بسم الله تفتن

(٢٢٤)

[ثلاث × اربعة]

يا مرحوم الدين ليس اعتقاد ثم استراحة، والدين ليس أقوال ثم استكانة لا الدين أفعال، الدين تضحيات الدين أخلاق، أفعال ابتدائية: الصلاة الناجحة، والنجاحات المفلحة، والتميز في ميدانك هنا النجاح والفلاح والتميز غير ناظر للآخرين وما يطلبونه بل نابع من الذات استقلالا واستمتعا. تضحيات إيمانية: يضحي ببعض ما يرغب لأجل من يحب (الله)، دون حسرة وكسرة وغصة ليست التضحية ان نضحي ونحن متحسرين متألين بل مستمتعين.

الاخلاق الدينية : تقوم على اركان خمس: (الاحترام ، الثقة، الوفاء، الشهامة، التفاعل) أي خلل بأحد هذه الاركان ستتلاشى قيمة الاخلاق. يا مرحوم أقم وجهك لله حنيفا مسلما ثم أنظر في اركانك الثلاثة... بسم الله توكل

(٢٢٥)

[تهوين وتهويل]

أعرف أنني لا استحق النجاح، اعرف أن هذا أكبر من مستواي أنا إنسان بسيط لا اعتقد ان اتميز، ثم ماذا؟ ثم تعظيم الآخرين، ووضعهم في منزلة عالية

ترفع رأسك حتى تنظر إليهم !!! يا مرحوم أكثر ما يعطل على الإنسان تطوره
ويؤخره، ويجعله بلا اثر ولا ثمره أمران صغيران كبيران :

أولا هوان نظرتة إلى نفسه، والقناعة الدونية بذاته، مثلا : يمتنع عن خيارات
مهمة ومصيرية في الحياة بسبب أني أقل لا تستحق هذا اكبر مني ، هذا لغيري
انا لا استحق كل ذلك ليس تواضعا بل خضوعا وتضاغر، وهذا سببه فهم
خاطئ للتواضع والتضحية إذ ان التواضع ليس الضعة، والتضحية ليست
التضيع (غير فهمك)، وتراكم قديم من التربية بالتصغير فهو تربى على ان لا
يرى نفسه شيئا قهرا وكسرا وكبتا (أكسر التراكم)

ثانيا تعظيم الخوف من نظرة الناس له، والمبالغة بأن يكون تحت نظرهم
الجميل مثلا : يمتنع عن شراء حاجة لعياله، خوفا من نظرة الناس، ينجبر
بالذهاب لمكان لا يليق بهم طلبا لرضا نظرة الناس، يكسر الكثير من امكاناته،
يكبت الكثير من خبراته خوفا من استخفاف واستهزاء الزملاء، وهذا سببه
جانبه العاطفي اكبر من جانبه العقلاني، فهو يريد تغليب المشاعر على
المشايير، وهنا يحتاج لخطوة جريئة ينجز بها ما مطلوب منه، بغض النظر عن
نظرهم، وتحمل لبعض كلمات الناس المريضة لفترة وجيزة حتى يتقدم بقوة ثم
لا يتوقف بهم، في هذه دروس كثيرة، فلنتعلم... بسم الله توكلنا

(٢٢٦)

[هكذا انظر لنفسك لتكون قوي]

يهاجم نفس ويحارب ذاته، ويستهزأ بطاقاته، ويرى الجميع أفضل منه ثم
يريد ان يكون قوي ان ينتصر على الشيطان، ثم يريد ان يكون بلا هزائم..
كلا لن يحصل ذلك.

أنتبه يا مرحوم الاعتقادات ليست بينك وبين الله فقط، وليست حالة غيبية دينية بل هي أيضا بينك وبين نفسك ودينك، وإليك أخطر ثلاث اعتقادات نفسية

الأول اعتقادك عن نفسك أنك أدنى أدن، وليس أقل، وتحتاج الى جهد وعمل. تعثر، وقلة مالك، شهادتك الأقل، مدينتك الأقل أسرتك المتواضعة طاقاتك وامكانياتك الأقل، لا يعني ضعفك وأنك أدنى من الآخرين بل... بل يعني أنك بشر طبيعي، وتحتاج للجهد المتواصل لتكون أفضل واحسن وانجح

الثاني اعتقادك أن العالم خطر وغير آمن الدنيا خطرة، المال خبيث، المنصب فخ، السمعة ورطة، الجاه مشكلة، المرض قاتل، الفتن منتشرة، الزمان خبيث كلا، وغير صحيح الأصل أنه آمن، وجيد وجميل ونعمة، ولكن نحن من يجعله غير ذلك.

الثالث اعتقادك أن الناس لا يؤمن لهم، وقد يؤذونك بأي لحظة الأقارب عقارب، الاصدقاء خونة، الناس تغدر، الجار حجار، الفقراء يكذبون، الأغنياء يتكبرون، المتدينين يغشون غير صحيح الناس فيهم خير كثير، ووفاء، وصدق، وإيمان وتعاون وتكافل، ولكن نحن من يختار النماذج التي ذكرناها. يا مرحوم هذه أخطر ثلاث اعتقادات تجعل حياتك غرفة عمليات معقدة متعبة محاطة بأشواك الشك، وإشراك الهفوات، والامر كله لله... بسم الله تفتن.

(٢٢٧)

[أنظر لها لكن لا تنظر من خلالها]

لديه عيب في فهمه فلا يقرأ، لديه عيب في تفاعله .فلا يتواصل، لديه عيب في حديثه فلا يتفاعل، هذا عيب اخطر يا مرحوم أنتبه كلنا لديه عيوب فنحن بشر، ولكن... ولكن ليس كلنا يركز عليها، وليس كلنا يرى ذاته من خلالها هذا خطير وخطأ بل وخطيئة. يا مرحوم نحن نتعلم ونتعرف من عيوبنا، ولا ننظر إلى أنفسنا من خلالها سوف تبقى متأخر متخلف عن الركب ان نظرت لذاتك من نافذة عيوبك

الحل تعاطف مع ذاتك، ورتبها، ودربها، وعلمها، وركز على الأشياء الجيدة فيها الأشياء الصغيرة فعلتها وأنجزتها، يكفي أنك كفتت ايدائك عن الناس فهذا إنجاز عظيم، ويكفي أنك كفتت عن الشرك بالله فهذا تقدم عظيم، ويكفي أنك كفتت عن حسد الآخرين، وهذا إنجاز عظيم، لا زلت تشعر وتحس وتفكر بالآخرين كل ذلك انجازات طيبة ومهمة. يا مرحوم: إن الشعور بالثقة يبدأ عند الشعور بأنك شخص صالح ، نافع ، مفيد، ولو بجزء وبشيء بسيط وقليل... بسم الله تفتن

(٢٢٨)

[اعتني بنفسك]

في هذه الأيام لديك مهمة غاية في الأهمية، واحدة ثم تعدى لغيرها ((وهي أن تعتني بنفسك)) ماهي الأشياء التي لو فعلتها اعتنيت بحالتك النفسية الايمانية، أعني بنفسك قد تكون جملة غريبة، ولكن حقا إننا مطالبون بتنفيذها، بعض الناس لا يقوم بهذه المهمة رغم أهميتها بل يقوم بعكسها، مثل

تضخيم المخاوف والاحاسيس، ومحاولة الانشغال بمعرفة المجهول، وتوقع بل وتيقن وقوع الاسواء والاشد، الذهاب والميل الى الخيار الاصعب والابعد المطلوب منا أن نجعل وفرة الوقت والبلاء فرصة لفعل ما كنت تؤجله سابقاً، وليس استخراج المخاوف المدفونة، ولتثبيت اليقين والسكينة، وليس لزلزلة الثقة بالله وقدرته.

الخلاصة والحل في كل فكرة تخطر في بالك أسأل نفسك : هل هي بيدك، أم خارج سيطرتك ؟ انشغل بالأول، واترك الثاني... بسم الله توكل

(٢٢٩)

[قدم نفسك]

لديه صوت جميل لكنه ليس بقارئ ولا رادود، لديه حس كتابة قيم لكنه ليس بكاتب ولا راوي، لديه عقل دقيق لكنه ليس مفكر ولا منظر، لديه مكانه اجتماعية لكنه ليس حلال لبعض المشاكل، هذا فشل وليس نجاح وتميز، هذا فشل ذريع وخطير في استثمار ما وهبه الله تعالى

نعم هناك أشخاص لديهم مهارات رائعة لديهم تفوق وتميز، لديهم ما ينفع الناس، لكنهم فاشلين عاقهم إما تواضع في غير محله أو خجل وحياء مبالغ به أو ضعف في المواجهة، فحرموا أنفسهم، وحرموا المجتمع من الاستفادة منهم وفي النهاية سيموتون ويدفنون وتدفن مواهبهم معهم، بعضهم ينتظر أحداً أن يكتشفه أو يدفعه أو يحركه أو يعرض عليه، انتبه لا تنتظر أحداً، وقد وهبك الله الموهبة، وتيقن أن وجود الموهبة لديك إشارة من الله أني معك، لا أحد سيعرفك ما لم تعرّف بنفسك، لا أحد سيقدمك ما لم يتقدم بنفسك، لا أحد سيستثمرك ما لم تستثمر نفسك.

قدم نفسك، واستثمر مواهبك، وكن مثل النبي يوسف حينما قدم نفسه،
ولم ينتظر تزكية وتشجيعا من أحد فقال {أجعلني على خزائن الأرض}، يا
مرحوم ذلك ليس غروراً بل نشر للخير... بسم الله توكل
(٢٣٠)

[ستة قفزات نحو النور]

أولاً: الله تعالى ليس في أوقات الصلاة، الله نعمة ترافقنا في كل مكان،
إحساس وشعور ومشاعر وحب، نعمة أكبر من محيطنا ومحنتنا فلا تفقد هذه
النعمة في نفسك وقلبك

ثانياً كل ظرف صعب تمر به هو تحدي وله حلول، وليس كارثة حتى تقول
انتهى كل شيء! أبحث فيه عن الإشارات لتجد المنفذ الذي قد يغير حياتك
ثالثاً كل عمل ومهمة وهدف تقوم به فقط أبذل ما بوسعك، وليس أن
تجعلها الأمثل، فالأفضل قد لا يكون متاحاً لك الآن فلا تركض وراءه فتقد ما
هو متاح لك

رابعاً أنت إنسان جيد دائماً، خلقتك الله جيداً وفي الجودة سواء أنجزت أو
أخفقت لا علاقة لهذا بقدرك وقيمتك، فتقييمك النفسي لنفسك ثابت لا
يتغير

خامساً كل مرحلة تمر بها من نجاح أو إخفاق ليست من أجل يأسك
وجلدك لذاتك بل هي فرصة حميدة لتعلم أشياء جديدة، وما بعدها حتماً
سيكون أفضل.

سادساً ستجد من الكثير يكرهونك كثيراً فلا تكره نفسك بسبب كرههم
لك... أنفض

(٢٣١)

[كن مواجهها]

قال مولى الأمان { إذا خفت من شيء فقع فيه }، فقع فيه وليس تورط فيه، وليس تمشكل فيه، الخوف يحتاج لطريقة واعية بالتعامل معه طريقة دقيقة وذكية لتخرج منه بثمرة.

مراحل مهمة تأمل ما تخافه أعترف به وتعرف عليه تحدث به، اكتبه، أبحث عن أسبابه، واجه تلك المخاوف، ولكن مواجهة المتعقل وليس المتخوف، الأمير هنا يريد إعطائنا فكرة جديدة و الفكرة هي أنك كلما واجهت مخاوفك باستمرار، قلّت وتوضحت، تصاغت تلك المخاوف، وكلما ابتعدت عنها باستمرار زادت وسيطرت وتواهمت تلك المخاوف، لذلك معالجتها تتم بالتعرف عليها، وبالتعبير عنها، والذهاب إليها أكثر من مرة ومرة حتى تضعف وتزول أو تسيطر عليها وتستثمرها.

أنتباه لا تشتط في المخاوف أن تزول حتى تعرف أنك قوي أنت قوي عندما تستثمر مخاوفك... بسم الله تأمل

(٢٣٢)

[توهم أوجد هما]

مريض ومتألم لكنه يكابر ويرى نفسه شابا صديقه يؤذيه لكنه يكابر ويرى نفسه طيبا زميل يستغله، لكنه يكابر ويرى نفسه كريما، ثم ماذا؟ ثم سيكتشف لاحقا أن هذه المكابرة أخرته عن أهدافه، واجلسه طويلا في مكانه بل ثم يلقي اللوم على الله العادل..!

يا مرحوم نحن لسنا بشر خارقين، ولكن نحتاج التوقف عن تجاهل الألم و الاستغلال والأذية من الآخرين، وكأنه عار تكتمه، وكأنه غير موجود، وكأنه وهن وضعف، كلا! بدلاً من ذلك نحتاج إلى الاعتراف به، والتقدم خطوة لرفعه ودفعه وتغييره.

من قال لك أن الصداقة أن تسحق نفسك، ومن قال لك أن القوة أن تحمل صحتك وحاجاتك، ومن قال لك أن مراعاة الآخرين تمر بإهمال ذاتك. أنتباه سنشتكي لله على بعض من أذونا فيرد الله علينا أنتم من أذيتم أنفسكم عندما لم توقفوهم عند حدهم: { وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ } ... بسم الله تفتن

(٢٣٣)

[فما ظنكم برب العالمين]

هنا الأمل، هنا الأمان، هنا الرحمة، هذا الظن يحدد مدى صبرك واستمرارك، أنخفض قوتك في أن تستمر احذر أن تتوقف وتبقى واقعا، فضعفك في توقفك لا في سقوطك، الحياة مهمل، وملل، وأمل وعمل لا بأس أنت لست في الجنة أنت هنا في الدنيا المتشابكة.

وأحذر قطاع الطريق طريق وصولك واستمرارك، قد يكون صديق ورفيق وزميل فلا تتوقف بهم بل أنخفض واستمر وعما قريب ستصل... يا معين من نهض

(٢٣٤)

[لا الفشل ولا الآخرين]

يا مرحوم عدوك ليس الفشل، فكلنا نفشل يوماً ما وسنفشل ايّاماً عدوك هو اليأس الذي ينمو في نفسك بعد الفشل هذه النبتة الفاسدة، لا تسمح لها ان تنبت واذا نبتت اقتلعها من الأرض، وما يعيقك عن التقدم في حياتك ليس الآخرون بل هو الخوف الخوف الذي يسبق كل خطوة، ويعيش بكل خلوة الخوف السلبي القائم الذي لا تعرف سببه ووجهته وفائدته. يا مرحوم تذكر دائماً أنه يوجد أمل وخير، ونور ومدد، وأقدم وإن كنت خائفاً... بسم الله توكل

(٢٣٥)

[بين التفكير بالواقع والواقع نفسه]

إننا نخاف من أفكارنا عن الواقع أكثر مما نخاف من نفس الواقع، شاب ملتزم يتردد لأنهم قالوا له ستتعب في الواقع، محجة ملتزمة تتردد لأنها سمعت أن الواقع سيحاربها، في حقيقة الأمر الخوف من الخوف هو الخوف الأكبر، لماذا لا نجرب أن نخاف ونتقبل الخوف، ولكن نسيطر عليه بطريقة ممنهجة. نخاف ولكن نخاف أن لا نخاف على ديننا والتزامنا، التهديدات والترعيبات في قبالتها واقع آخر مختلف واقع يحيط به رب قدير مسيطر مقتدر.

يا مرحوم كن مع الواقع لا مع أفكارهم عن الواقع، كن مع التزامك لا مع أفكارهم عن التزامك، كوني مع حجابك لا مع أفكارهم عن حجابك... بسم الله تفتن

(٢٣٦)

[إن عنايتك بنفسك أهم من عنايتك بتوقعات الآخرين تجاهك !]

يا مرحوم توقعات الناس عنك تبقى توقعاتهم، وليست هي شخصيتك الحقيقية سلبا، وإيجابا يتوقعون، أن تبتسم اذا سمعوا الغناء لأن شخصيتك طيبة هذا توقعهم فلا تخضع له يتوقعون، أن توافقهم إذا ذهبوا للغفلة لأن شخصيتك لطيفة هذا توقعهم فلا تخضع له يتوقعون منك، أن تسكت عن حقك لأن شخصيتك متدينة هذا توقعهم فلا تخضع له.

وكم يردد الأصدقاء : ما كنا نتوقع منك أن ترفض لنا طلبا، وكم ضاعت قيم وقوانين تحت هذه العبارة المغشوشة. أنتبه أخطر ما يعرقل بناء حياتك الايمانية والظاهرية، هي الخضوع لتوقعات الآخرين عنك والوقوع أسيرا تحت هيمنتها عليك. الخلاصة لا تكسر قلوبهم ولكن لا تكسر قيمك لأجلهم...
بسم الله تفتن

(٢٣٧)

[القلب أوسع من العقل]

(أين تقع منطقة خذلان العقل لصاحبه) في أحلك أوقات اليأس والاستسلام، والحنة والابتلاء هذه هي منطقته هنا العقل يخذل الإنسان، فالعقل هنا بلا مشاعر ولا إحساس بالأمل يتوقف عن الرقي الى عالم ما فوق الواقع ففي لحظات اليأس العقل يردد بعض الكلمات والتي هي عند القلب النير مرفوضة ممجوجة : (لا تحاول لن تنجح)، (مهما فعلت لن تصل)، (لا فائدة لا يشكرك).

هنا أنتبه عليك أن تعلم أن عقولنا في إدراك الواقع محدودة العالم أوسع من أفكارك تلك لا تدري ماذا سيحدث لاحقا لكن... لكن قلوبنا في حسن الظن بالله غير محدودة، القلوب المنيرة أكبر من الواقع، القلوب المؤمنة محيطة بالشدائد يتوقف العقل، ويعجز ويستسلم، ويبقى القلب نابضا بالأمل والرجاء، هنا انصر قلبك وأستعمل عقلك أولا: حاول جهدك دون توقعات مثالية، ثانيا: فكر بتلك الأفكار السلبية ولكن لا يعني أن تستسلم وقع فيها، يا مرحوم في لحظات الأمل استعمل عقلك واستثمر أملك، وفي لحظات اليأس أستعمل قلبك واستثمر نورك... بسم الله تفتن

(٢٣٨)

[هنا تختبر المعادن]

يا مرحوم تسنح لك الفرصة لاستغلال أحدهم رغم حاجته لك، ولا يراك أحد ثم تنظر لقلبك وتقول (إن الله يرى) ستسنح لك الفرصة لإيذاء أحدهم رغم أنه آذاك سابقا ولا يراك أحد ثم تنظر لنفسك وتقول (أن الله يرى)، تسنح لك الفرصة لاقتراف الحرام رغم رغبتك به ولا يراك أحد ثم تنظر لقلبك وتقول (إن الله يرى).

يا مرحوم وأنت في قمة تلك اللحظة، وغمرة القدرة، ولن يعاقبك قانون، ولن تحاسب أبدا في تلك اللحظة الخالصة تتذكر الله! فتلك والله (هي اللحظة الموعودة المنشودة)، اللحظة التي تُغيّر جوهرك، وتمنحك النور والبصيرة تلك اللحظة مسجلة ليست في صحيفتك بل في صحيفة الأبرار (إن الأبرار لفي عليين)، ولن تُمسح ستنسأها بعد عقود، ولكن الله لن ينسأها ويمحوها. فأين

تذهب من الله تعالى. الحياة فرص وهذه من اعظم الفرص فإذا أتتك فاغتنمها
ولا تضيعها، ففيها السراج لكل الدروب والخطوب... بسم الله تفتن

(٢٣٩)

[ثمره الإيمان التميز لا الانعزال]

لا تشتط في إيمانك أن تكون الأحداث حولك دائما جميلة والثمره طيبة،
والنتائج سريعة، وهذا ليس من شروط صحة الإيمان.

يا مؤمن... يا مؤمنة إن التفكير الإيماني الواقعي يجعلك مثلما تستمتع
بالحدث الإيجابي كذلك تتعرف وتستثمر بالحدث السلبي، كمؤمن...
كمؤمنة ليس عليكما فقط معرفة كيف تصلون الصلاة الخاشعة أو تحيون ليلة
القدر، وكيف تصبرون ثم إذا جاءت المصيبة، المشكلة، البلوى تسمرت واقفين
عاجزين لا تتقدمون

كمؤمن... كمؤمنة عليكم أن تعرفوا كيف تتعاملون مع الأحداث السلبية،
البيضة المؤلمة بطريقة لا تخسركم إيمانكم، ولا تخسركم حياتكم. رب أسرة
مؤمن ثم يخسر صفاء بيته وأسرته بسبب مشكلة حدثت له في مجال عمله !!
كمؤمن... كمؤمنة لا شيء اسمه الابتسامة وقت الألم، والسحق على
الجرح رغم المرض والضرر كلا بل علينا معرفة السبب، واكتشاف العلاج
الحقيقي، والاعتراف به والصبر عليه (بشرط) استثماره جيدا ثم العمل بتفائل
على تحسين الممكن من واقعنا. الخلاصة كمؤمن... كمؤمنة في كل يوم
عليكم التعلم، والتقدم... بسم الله تفتنوا

(٢٤٠)

[أعظم ما ينصح به الإنسان نفسه]

أن يُحسن التعامل مع ماضيه, ما أكثر الغارقين في ماضيهم، والذين سكبوا به حد الخدر والشمالة فنسوا أن امامهم حياة كاملة تنتظرهم، لا تنساه فنسيانه تضييع لتجربة مهمة، تتعلم منها الدروس والعبر والاسرار لتتجنب الفشل، وتستفد من النجاح، لا تقدسه فالعيش فيه والسفر إليه يجعله حاجبا ومانعا من الخير والتقدم، حتى فشله الحالي يراه طبيعيا لأنه نجح في الماضي، وحتى نجاحه الحالي يراه مستحيلا لأنه فشل في الماضي.

الماضي تجربة تجربة شخصية (بحلو ومر) تتعلم منها لا لتهرب لها، ولا تهرب منها بل لتتعلم منها درسا جديدا جميلا جديرا. الله لم يخلق الإنسان ليكون أسيرا لغيره كما لا يرضى له أن يكون أسيرا لماضيه... انهض وتوكل وتعلم.

(٢٤١)

[الفشل صخرة]

الفشل صخرة يمكن ان تكون عبرة لضفة النجاح ولكن... ولكن الفشل نبتة ستكبر وتمنعك من رؤية الطريق امامك فعدوك اليأس وليس الفشل، الآخرون محفزون حتى لو كانوا خصومك فهم يقولون لك نحن نراقبك ننتظر وقوعك كن اكثر انتباها ولكن... ولكن نفسك هي من تجعلك تراهم سدودا، تمنعك من الكمال والوصول. انتبه كما أنك ترى الخذلان والشماتة والنكران وعدم النصر لك، فهناك مدد وسند ونور ورحمة ومكاتفة لك... بسم الله توكل

(٢٤٢)

[إن طريق الخروج من ألمك وهمك هو المضي قدماً للأمام]

تشمئزوا : تقدم، حاربوك : تقدم، تعثرت : تقدم، اذنبت : تقدم، فشلت : تقدم أعظم داء للقلب التوقف، وأعظم دواء للقلب التقدم. الحياة لا تقبل التوقف إما التقدم بكل ما يحمل الأمام من ألم وتعب وعناء أو الاستسلام بكل ما يحمل الاستسلام من فشل وندم وهباء.

يا مرحوم اصبر فالنضج ثمين، وثمنه بعض من عثرات وأوجاع، يا مرحوم تحمل مسؤولية انتظارك، وتوقع النور المبلج بعد السد المترجرج فطريقنا يمتد ويمتد ولكن في نهايته، يد تمتد حتى تتصل بذلك المنقذ المنتظر الموعود، تعايش مع انتظارك وحاول أن تنهض به لتغير واقعا ولو كان صغيرا، ولو كان واقعك فقط...!! يا معين من نهض

(٢٤٣)

[إعني بنفسك]

هم قالوا عنه معقد، ولكنه صدقها وظل يهرب منها حتى دخل في التساهل والتضييع (قالوا معقد ولم يقولوا له تعقد)، هم قالوا عنها متخلفة لكنها صدقتها وظلت تخاف من حجابها حتى تساهلت به لتثبت لهم عكس ما يقولون (قالوا متخلفة ولم يقولوا لها تخلفي)، كم فرد من المجتمع الايماني ضيع إيمانه وقطع دينه والتزامه خوفا وهربا وشرودا من كلمات الناس.

يا مرحوم في الواقع قد لا تكون الكلمات التي قالها لك الآخر مؤذية مزلة بقدر ما يكون تصديقك لها، وتركيزك عليها، واهتمامك بها هو الذي جعلها مؤذية لك ومؤثرة بك، أنتبه قالوا كلماتهم ثم رحلوا، ولكنك ما زلت ترددها

لنفسك تقولها لنفسك، تكررهما لنفسك، هكذا تكون كلماتك لنفسك أكثر
إيذاء عندما تصدق ما يقوله الآخر أو تعيد عباراته أكثر من مرة لنفسك.

يا مرحوم تذكر إذا كان هو قد أساء، فهذا لا يعني أن تسيء إلى نفسك
أيضا (ربما هو محق ربما أنا فاشل)، (كلامهم صحيح ودقيق)، الخطير هو تبنيك
لكلماتهم التي كانت بالأمس تؤذيك! توقف واعتنِ بنفسك... بسم الله تفتن

(٢٤٤)

[نقطة السواد هي نقطة البياض]

إذا كانت في حياتك نقطة سوداء مرحلة أو علاقة أو تصرف فهذا لا يعني
أن تجعلها فرشاة تصبغ بها كل حياتك بالسواد بل تجعلها نقطة تغيير وتنوير
وتطوير.

فكم شخص جعل فشلة في مرحلة دراسية معينة نقطة انطلاق عظيمة
يحصدها الخير، وكم شخص جعل سوء علاقته المحرمة في فترة ما نقطة انطلاق
عظيمة لتصحيح المسار كله، وكم شخص جعل الظلام في مرحلة عمرية معينة
نقطة استضاءة عظيمة في حياته كلها، أ رأيت شخصا حبيا على قلبك ثم
علمت عنه نقطة سوداء في حياته، كيف ستحييه، ستقلل منها، ستستمر
معه هكذا أيها المرحوم تتحول النقطة السوداء الى نقطة بياض نورا عندما
تحب حياتك وعلاقتك ومستقبلك... بسم الله تفتن

(٢٤٥)

[عوّدوا أنفسكم]

عوّدوا أنفسكم على أن تلتمسوا لطف الله الخفي في كل شيء حتى في
الأحداث التي تأتي غامضة، وفي كل ضائقة وبلاء وتحدي وشدائد، عود

نفسك أن تبحث الرسائل المطويات في كل ما حولك لله رسائل اليك في كل ما يجري معك، عودوا أنفسكم على قول : لعلّ خير بل كله خير، يقينا الله صرفاً عني شرّاً أجهله، يقينا بعد ذلك فرجٌ ويُسر وتيسير، عودوا أنفسكم على الرّضا دائماً الرضا بالله ومع الله وبالله، نرضا بالله ربا ومدبرا ومديرا ومربيا. كونوا هكذا فستجدوا بعدها كيف الله أن يُرضيكم ويكفيكم، وكيف تكونوا اقوياء وسعداء، وتتغير حياتكم الى جنة تشبه فردوس الله... بسم الله توكلوا

(٢٤٦)

[نفسك : مسؤوليتك الأولى]

يا عزيزي إن أعظم استثمار في حياتك عندما تستثمر نفسك في نفسك نمو ذاتك هو وقت تصرفه لأجلها، أنتبه النجاح رحلة تراكمية قد تطول بل قد تكون أطول من عمرك. هي رحلة عظيمة وجميلة أساسها المواظبة وتطويع النفس، وليس الأمنيات.

وإن أعظم استثمار يمكن أن يغير حياتك وحياة الكثيرين (هو استثمارك في تعليم نفسك) فان لم تستطع ففي أبناءك هم التجارة الحقيقية، بالأمس توفي استاذ جامعي طيب كان مباركا، صنع العديد من الناجحين والمباركين توفي بوباء كورونا فلم يشيعه أحد، ولم يدنو منه أحد، فقلت سبحان الله وهل ضره ذلك ؟ وهل أنقص نجاحه أن لم يشيعه أحد ؟ كلا لم يضره بل بقي هو هو ونجاحه مستمر، هنا أدركت وبشكل عملي معنى أن تكون ناجحا حقيقيا، فيكون موتك حلقة في سلسلة نجاحك. يا مرحوم أسعى لتكون هكذا لحظة رحيلك، ردد يا صمد أعني بسم الله استعن

(٢٤٧)

[سهمان بقلب الشيطان]

اقوى وامضى سهام الشيطان بقلب المؤمن الأفكار المتشائمة، والمشاعر المهزومة فهو ييثها في النفس مثل النعاس البطيء ثم تكبر وتسيطر حتى تتحول الى حقائق حقائق يؤمن بها ويعتقد بها ويُدعن لها، ولذلك اولى خطوات البناء السليم السيطرة على أفكارك ومشاعرك.

أنته مشاعرك السلبية ليست حقائق، وأفكارك المهزومة ليست وقائع، الشيطان الرحيم والإعلام السقيم، وجهان لعملة واحدة كلاهما يردان من المجتمع ثلاث تاءات: تاء التصديق دون دليل، تاء التفاعل دون تدقيق، تاء التطبيق دون تريث.

أنته لا تصدق إلا بدليل، ولا تتفاعل دون توضيح، ولا تطبق دون تريث وتأتي، هكذا تكون الأفكار والمشاعر سهمان بقلب الشيطان، وليست سهمان بقلبك... بسم الله توكل

(٢٤٨)

[الله لا يريد لك الشقاء]

التقيته وهو بعمر العشرين وكأنه بعمر الستين، والتقيته وهو بعمر الستين وكأنه بعمر العشرين، مالفق بين هذين النموذجين ؟ الفرق أن الأول عاش أكبر مما عاش، وأن الثاني تعايش أكثر مما عاش !

هذا هو الحلل نعيش الصدمات، والأزمات، والبلائات، والمشكلات، وكأننا ندير هذا الكون بأكمله ثم نتسائل أين مضى العمر !!؟

يا مرحوم عنصران يقللان من نقاء حياة الإنسان وعافيته الايمانية، التضخيم لكل مصيبة لوم النفس عند كل مشكلة، والنتيجة عمر متضخم بلا راحة، ومشاكل متراكمة بلا حلول، الحل أن تكون يدك بيد ربك، وقلبك موقن بمدبر أمرك. أعطي الأمور حجمها في ردود أفعالك دون تضخيم وتعظيم وتهوين وتبسيط (كن وسطاً)، ولا تلم نفسك كثيراً فقد بذلت ما بوسعك، وبمقدورك، في نهاية المطاف الخطأ أمر طبيعي تتعلم منه، وتتعلم لكي لا يتكرر لديك. خذ هذه النصيحة وامشي بها... بسم الله توكل

(٢٤٩)

[راجع علاقتك بإيمانك...]

يقينا هناك علاقة قوية وحقيقية وذاتية بين الإيمان والاطمئنان، فإن لم تجد هذه العلاقة في حياتك راجع علاقتك بإيمانك! لذلك علاقتنا بإيماننا ثلاث مستويات: أحيانا تكون علاقتنا بإيماننا علاقة الركض وراء المكاسب والآثار فترانا [نركز على ما حققناه وليس ما عشناه]، وهنا يتحول الإيمان إلى تكان. ومرة ثانية تكون علاقتنا بإيماننا علاقة التفريغ للذمة فترانا نجتهد فقط للكسب كلمة مؤمن، ونكتبها في هويتنا مؤمن بالله، مؤمن بالمعاد، مؤمن بالعقائد لكن دون مراقبة ومتابعة لإيماننا، وجودته ومستواه وحقيقته ومحتواه، وهنا [يتحول الإيمان الى لافتة وعنوان]

ومرة أخرى تكون علاقتنا بإيماننا علاقتنا بالآخرين جلساتنا، مجالسنا، تسامرنا، تواصلنا، فنرى أننا نجتهد أن لا نخسر هؤلاء الآخرين، ولو على حساب جودة إيماننا، وصفائه ونقاؤه فتتحول الجلسات الى مجاملات، وتنتهي ببعض الذنوب والندوب القلبية، فمن اراد إيماناً ذا أثر جميل سكينه، طمأنينة

فليبتعد عن هذه العلائق الظاهرية، وليقترب من تعايشه مع إيمانه، ومن مراقبته لإيمانه، ومن تنقيته لإيمانه، خلاصة القول: الإيمان مسؤولية وليس مصنع جاهز... بسم الله نتفطن

(٢٥٠)

[خطوة لمن دخل الطريق جديدا]

أول خطواتك في الطريق الى الله نفس أول تجربة مشي للأطفال تتعثر وتنهض، تصطدم بالجدار والباب وتتألم ثم تستقر قدماك في الطريق بكل قوة. لو أن الطفل أول وقوعه جلس باكيا، مولولا، مستقيلا لما رأينا ماشيا قط، ولما تعلم احدٌ منا كيف يسير صغيرا، خذ من خطواتك الأولى ثلاث قواعد:

قاعدة رقم واحد الطريق الى الله ليس بالمقامات بل أيضا بالعثرات والوقعات، وهي التي تعطي حرارة التصليح والتعويض، قاعدة رقم اثنين: الخطوات ليست لك وحدك، فالجتمع والصديق والقريب شريك بخطواتك بصبرك وتحملك وتجاوزك اهم خطواتك.

قاعدة رقم ثلاثة: الوصول للنهاية قد يكون بعد الوصول، وقد يكون قبل الوصول بعد الوصول : اذا تعجلت واستعجلت، وقبل الوصول: اذا تلذذت وتبصرت. هكذا لا تنهيب المسير اذا تعثرت اثناء المسير... بسم الله توكل

(٢٥١)

[حياتنا مراحل]

حياتنا مراحل ولكل مرحلة بناء وحركة، ولكن في كل المراحل الشيء الثابت هو مرافقة الله تعالى بتواضع، وافتقار، ومحبة مهما بلغنا من العمر والقدر فإن

هذا المسار لابد أن لا يتغير. إليك تفصيلات مفصلة قد تنفعك في تحديد أولوياتك..

فترة العشرينات هي فترة التعلم والمسارة وعدم التضييع فيها لعب، ولكن لا يغلب على الجد. فترة الثلاثينات ذروة النشاط والابداع والمسؤولية فيها تعلم لكن لا يغلب على التطبيق والعمل. فترة الأربعينات تحقيق الأحلام وقطف الثمرة، ورؤية الافكار تتجسد والدراسة تكتمل فيها عراقيل لكن لا تغلب على التقدم. فترة الخمسينات ذروة الحكمة والاستنارة، وإعطاء النور والخبرة لمن حولك فيها استشارة لكن لا تغلب على الجرأة والتنفيذ

فترة الستينات للاستجمام والزيارات، ولطافة الاحفاد ومنتعة الثمار هنا تترسخ شجرة العمر السابق فيها أخذ لكن لا تغلب على العطاء. فترة السبعينات فترة التمتع بالحياة والتأمل والتفكر عدم الافراط بالماضي، وتركه خلف الظهر فيها تفكير لكن لا يغلب على التأمل والتفكر. فترة الثمانينات فترة التسليم والسلام الأخير، فترة الرضا والاستعداد للرحيل فيها وجل لكن لا تغلب على الأمل.

يا مرحوم خلاصة هذا التقسيم أن لا تأخذ وتجعل حياتك كلها بسلة واحدة فتجعلها كلها ركضا وسعيا، او كلها تأملا وتفكرا، او كلها دراسة وتعلما بل قسمها لتضع كل شيء بموضعه، وتبني وتجنّي... بسم الله تفتن

(٢٥٢)

[الصناعة تبدأ بالأصغر... لا بالأكبر]

يترنح واقفا مكانه ولما تطلب منه المسير يقول : لا أعرف غافل أن المعرفة بتدرج المسير، يماطل بتضييع وقته، ولما تطلب منه اغتنام وقته واستثماره يقول

ومن أنا حتى اهتم بوقتي، غافل أنا لن يكون مهما حتى يهتم بوقته، يتقلب بعلاقات محرمة، ولما تلومه وتطلب منه الكف والعف إحتراما لأسرته، يقول لا زلت غير متزوج غافل.

أن شخصيته هذه ستستمر معه لحين زواجه وتكوينه أسرته، لماذا تجدد هذه الإجابات وغيرها ؟ لسبب واحد تقطع الرؤية للذات، فالرؤية هنا مركزة على جانب فقط، وتهمل جوانب اخرى أهم.

أنتبه عفافك الكبير أصله غضة بصر صغيرة، نجاحك الكبير أصله خطوة ناجحة صغيرة، بنائك الكبير أصله حركة متقنة صغيرة، يا مرحوم إن الانتصارات الصغيرة مهمة في حياتك، لا تنتظر مشاريع عظيمة تنجزها لترضى عن نفسك، وتشعر بالقيمة قدر الأشياء الصغيرة التي تنجزها، وأهتم بها، وأحذر منها فهي التي تدفعك لاحقاً لتحقيق أشياء عظيمة ثمينة أو صغيرة رخيصة. دوما تذكر أن صغائر ما تنجزه هي اللحظات الأهم في حياتك لا تستهن بها أبداً فهي أساس ما هو قادم، ركعتان قد تكونان بداية الدخول لرضوان الله فلا تستصغر ذلك... بسم الله توكل

(٢٥٣)

[اليقظة الایمانیة: سلاح ووشاح وسراج وقلعة]

اليقظة الایمانیة إن غابت غاب واعز التطبيق والتطهير من القلب هي شبيهة باليقظة الذهنية لكن هذه تحدث في القلب والروح، اليقظة الایمانیة هي كلمة ليس (بمزاجي) ليس (بكيفي) ليس (بما اشتهي) إنما أنا موجود محكوم بوجود أعلى، وهذا الشعور، فخري وليس كسري ، نوري وليس ذلي.

اليقظة الایمانیة إرجاع القبض والبسط، الأخذ والرد، الدفع والمنع إلى جهة أكبر مني وهي (الله). يا مرحوم ترك الشيء المحبوب المرغوب مع حاجتي له وتيسره لي تركه فقط لأنه محرم عليّ هذا اعلى وانقى مستويات اليقظة الایمانیة. هذا الترك قد يراه الآخرون تعذيب لكن في حقیقته حب ويقظة ونور، أنتبه هناك عوامل لزوال هذه اليقظة ولكن أخطرها وأقربها (الصديق) أهم مهمة شیطانیة لإبليس يוכלها للصديق، فلتكن يقظا وأختر صديقا متيقظا... بسم الله تيقظ

(٢٥٤)

[قواعد ثابتة مُثبتة]

إذا أردت لعلاقتك بالله أن تدوم فتعامل معه في الشدة كما تتعامل معه في الرخاء، وأحسن الظن به في البلاء كما تُحسن الظن به في الهناء، وتيقن برحمته في الطاعة كما تتيقن بمغفرته في المعصية، وتوقع منه اليسر في حياتك كما تتوقع منه الستر بعد مماتك، وراقبه في نفسك لوحدك كما تراقبه في علنك بين الناس، وقدم عبادتك وأنتظر معونته، وليس أنتظر معونته لتقدم عبادتك، وأخيرا اعتقد به ربا مت دخلا في حياتك، وليس إلها تداري به مصالحك. صعبة لكن هذه خارطة الاستقامة والثبات... يا معين من نخض

(٢٥٥)

[أعظم ما ينصح به الإنسان نفسه: أن يُحسن التعامل مع ماضيه]

ما أكثر الغارقين في ماضيهم، والذين سكرُوا به حد الخدر والشمالي فنسوا أن امامهم حياة كاملة تنتظرهم، لا تنساه، فنسيانه تضييع لتجربة مهمة تتعلم منها الدروس والعبر والاسرار لتتجنب الفشل، وتستفد من النجاح. لا تقدسه

فالعيش فيه والسفر إليه يجعله حاجبا ومانعا من الخير والتقدم حتى فشله الحالي يراه طبيعيا لأنه نجح في الماضي، وحتى نجاحه الحالي يراه مستحيلا لأنه فشل في الماضي

الماضي تجربة، تجربة شخصية (بحلو ومر) تتعلم منها لا لتهرب لها، ولا تهرب منها بل لتتعلم منها درسا جديدا جميلا جديرا، الله تعالى لم يخلق الإنسان ليكون أسيرا لغيره كما لا يرضى له أن يكون أسيرا لماضيه... أنهض وتوكل وتعلم

(٢٥٦)

[ليست مثالية وليست حربية]

يا مرحوم أنتبه الحياة ليست مثالية دع عنك بعض العبارات : [المفروض، لازم، يجب، كان ينبغي]، المشكلات تكبر مع الحدية لذا كن مرناً لا حاداً مع المشكلات! الله تعالى لم يخلقك لتتوقع بل لتتوقى، لم يخلقك لتتوقع الأمثل بل لتتوقع الأمكن.

يا مرحوم ثق بالله تعالى وأنزل من خيال برجك العالي نحو الحياة الواقعية الأرضية التي فيها العثرات والكبوات والبلائات، ولكن فيها التوفيقات والتسديدات والرحمات

يا مرحوم أفهم حياتك جيدا وأكثر، وقلل من التدقيق، والتعمق، وعليك جدا بتقليص فكرة الرغبة بالسيطرة على كل شيء أنت لست الله، أنت عبد الله

يا مرحوم لا تركض مسرعا نحو النهايات تريث، وتروض، ودع الأمور تطفو
كما يطفو الخشب، نعم أبذل جهدك، وادع ربك، وأدي ولا تحمل فرضك،
وتذكر دوماً { لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } ... بسم الله تأمل

(٢٥٧)

[أعظم نعم الله عندك]

ان اي عمل بسيط تقوم به بشكل يومي مستمر سوف ينتج عنه نتائج
عظيمة مع مرور الوقت بل سيتحقق مالا يتحقق إلا بجهد كبير وتركيز كثير،
ويبني ما لا يتم بنيانه إلا رب بمعجزة حقيقية

أنته فهنا تكمن سر قوة العادات سلبا وإيجابا، فالعادة تحول السلوك اليومي
المستمر [والذي يحتاج لقوة ارادة] إلى سلوك طبيعي ومقدور يمكن ممارسته
يوميا بسهولة ويسر، ودون بذل ذلك المجهود العضلي والعقلي والذهني العظيم.
قليل دائم هذه القاعدة العلوية العظيمة ببناء الشخصية العظيمة، قليل لكن
دائم، قليل بجهد قليل مقدور مستطاع، لكن دائم بتركيز دقيق متسع للزمان،
هكذا تُبنى الشخصيات العظيمة من الأفعال البسيطة لكن بتركيز عالي ودقيق،
مثال ركعتين يوميا فقط ولكن مستمرات تنتج قلب مستمر على الصلوة
اليومية العظيمة، ولا يتركها مهما حصل من انشغال صفحتين قراءة يوميا
فقط تنتج روحا تواقة للمعرفة بشكل مستمر، وبتطور وتزايد وتقدم، لو أردنا
إحصاء أعظم نعمة هداية، وأدق نقطة بداية واستمرار لكانت نعمة: القليل
المستمر ... بسم الله توكل

[لترتقي لابد أن يكون لديك أجنحة]

وأول أجنحتك: علاقتك بالله تعالى علاقة متينة محترمة وليس رخيصة تُباع
باجنس ثمن لأول اختبار، علاقة تراها عزيزة وليست ذليلة مبنية على الحب
والتكريم والمودة.

ثاني أجنحتك: تعلّم باستمرار، ولا تتوقف أبداً عن التعلم مهما بلغ عمرك
أو منصبك فهو مصدر تفوقك. في حوزتنا الشريفة يصل العالم لمقامات نامية،
ومراتب سامية في العلم لكنه يبقى يُسمى (طالب علم)

ثالث أجنحتك: أقرأ بتنظيم، كثيرون الذين يقرأون لكنهم لا يتغيرون ولا
يتقدمون لأنهم، يقرأون كل ما يجدون أمامهم فيضيع وقتهم بقراءات لا ثمره
منها. في حوزتنا الشريفة نحن لا نقرأ كل كتاب نجده بل نختار الكتاب الذي
يجدنا

رابع أجنحتك: تقوى باستمرار، عليك أن تكسب القوة، من كل موقف،
من كل عثرة، من كل مرض خذ نصيبك من القوة الحقيقية، قراراتك
ومساراتك، وحتى علاقاتك خير ما تخرج به من كل مرحلة : القوة، في حوزتنا
الشريفة يبقى طالب العلم يتقوى كل يوم أكثر حتى يبلغ قوة القلب والروح
فلا ينكسر بخضوع وجموح ورجوع

خامس أجنحتك: خذ ملاحظات غيرك، فغيرك لديهم الخبرة والرؤية
والتجربة، خذ منهم، تعلم منهم. في حوزتنا الشريفة أفضل ما ينفع طالب
العلم أخذه ومرافقته ومعايشته لمن سبقه، كيف تنمو إذا كنت تسمع لنفسك
فقط.

يا عزيزي هكذا يكون لك نصيب من النجاح، وحظا من الفلاح، وثمره
في ارض قلبك مع السماء... بسم الله توكل

(٢٥٩)

[خطوة أولى .. خطوات أكبر]

بداية كل طريق : أقبل بالقليل وليكبر معك حتى الأنبياء بدأوا قليلا
وبالقليل ثم كبرت رسالتهم، والشهداء بدأوا مجاهدين ثم كبروا بالشهادة،
والناجحين بدأوا فاشلين لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى. يا محترم في
الدنيا قانون وضعه خالقها : لن تحصل ابداً على شيء كامل ستحصل على
اشياء ناقصة ولكن : تكتمل برضاك

وتكمل بأدائك وتتم بحسن تصرفك، ولا يعني ذلك أن تكثفي من السعي
وتكف عن العمل، وتطوير قابليتك الصغيرة، وتكبير ممتلكاتك القليلة كلاً بل
أن تقنع ذهنياً أولاً ولا تهلع نفسياً، ثانياً ولا تقلن خراجاً، ثالثاً القناعة كنز
لا يفنى هذه قاعدة للحياة... فلتتفطن

(٢٦٠)

[لست مضطراً]

لست مضطراً للتخلص من كل فكرة سلبية تأتي في ذهنك هي مجرد فكرة
وليست حقيقة، المبالغة بالتخلص من الفكرة السلبية قد يسبب لك مرضاً
تعباً، قلقلها تتجول ثم امضي بطريق حياتك أبني، أنجح تقدم ولا تتوقف
بها، ولا تصدق قانون الجذب الذي هو خرافة (ما تفكر به يأتي إليك) هذا
من اكاذيب اهل الفراغ التنموي.

الفراغ هو الذي يجعل الافكار أشجار لذا ابدأ يومك بنظرة متفائلة و
إبتسامة مشرقة وخطة عمل واضحة فلا تستهن بقدراتك، وامنح نفسك الأمل
لتعزز ثقتك بنفسك، وخذها تذكرة عقلك إذا لم تشغله سيشغلك... إنخفض
(٢٦١)

[بين الـ(يمكن) وبين الـ(مكن)]

ستخسر الكثير من السكينة والطمأنينة، وبعضاً من الثقة والصحة النفسية
إذا كنت من جماعة "يمكن". السلبية، وهي جماعة تحب كل احتمال خطر
وسيء وسلي، يمكن يحدث شيء خطير، يمكن يمرض أبنائي، يمكن ما يجني،
يمكن خائني، يمكن لا انجح، يمكن لا يتعين، يمكن لا يستقيم، يمكن...
ويمكن ووراءها كمية سلبيات ما وراء الطبيعة.

يتصف هذا الصنف بالقفز دوما نحو الاستنتاج الأسوأ، وكأنها هواية محبوبة
لديهم، والقفز هذا (قلقاً لا استعداداً) لو كان استعداداً دون تأثير على حياته
اليومية لكان الأمر هينا!... راقب حديثك لنفسك واستبدل ذلك بحديث
(نعم لكن الله يقل شيء كن فيكون)

الحياة فيها الجيد والسيء، وفيها الايجابي والسلبي لا تعش بوادٍ دون آخر،
أحسن الظن بخلقك وتوقع ان يكون السيناريو الأفضل في اكثر من مرة،
التشائم عادة والتفاؤل اعتياد... بسم الله تعود

(٢٦٢)

[لا شيء بلا ثمن قدم ثم تقدم]

البدايات السهلة فقط في الجنة أما هنا فكل بداية صعبة، من يستهزؤون بك، سيفتخرون بك نفسك ميدانك الاول

(٢٦٣)

[العمر قصير والشباب أقصر]

لا يكفي العمر للخصومات والعثيات، ومراقبة الآخرين، والتحسر على ما مضى هو عمر واحد، وشبابك ركيزة هذا الواحد. نصيحة العمر عش حياتك بطموح بهدف كبير، حاول أن تكون أفضل باستمرار تطور، تغير، تفوق ولتحقق ذلك إما أن تضيف لشخصيتك عادة جديدة جيدة منتجة ونافعة مثلاً برنامج، تنظيم وقت، نشاط، حيوية، قراءة يومية، حفظ، مُدِلرسة، أو تتخلص من عادة سلبية وضرة. مثلاً نوم كثير، خربطة، لعب، تصفح كثير، علاقات متشعبة فلرعة، كسل، راحة مفرطة.

فيا عزيزي الأشخاص الذين يتباطأ لديهم التحسين هم إما أنهم لم يستطيعوا أن يتخلصوا من عادة عقيمة أو أن شخصيتهم تكررت فهي نفسها كل سنة، أنهض يا مخلوم الأملاك لا يليق بك الخمول والأفول.

(٢٦٤)

[تجربة نافعة]

لمن يعاني من سلبية النظرة للحياة لنفسه، لبيته، لأسرته، لمجتمعته بشكل مبالغ فيه حتى نسي الخير حوله، وعاش القنوط في نفسه أكثر يوماً واحداً من كل أسوع واتفق مع نفسك اتفاق حقيقي لمدة ٢٤ ساعة، وهو أن تتحدث منذ بداية اليوم إلى نهايته فقط عن الأمور الجيدة حولك وتلاحظ الأمور الإيجابية

ما الذي تلاحظه واسترعى انتباهك؟ ما الذي حصل لك؟ ما الذي دار في ذهنك؟ ما الذي رأيته في غيرك؟ تحدث عن كل ذلك بشرط أن يكون إيجابياً، جرب ذلك وانظر انعكاسه على مشاعرك، جرب ذلك، وسلى كم أنت سعيد حميد، محاط بالحب الرباني، محفوق بالطف الإلهي ستكتشف كم لديك من نعم ونعيم، وكم هناك أشخاص طيبين ولطيفين، وكم هناك من أحداث جميلة جديدة حميدة

وتذكر دوماً أن أغلب النعم تنتظر أن نكتشفها، وليس نعيشها... فتأمل

(٢٦٥)

[نصيحة مكرية]

نصيحة مكرية مهمة للشباب حتى لا تكبر بالعمرين عمر الزمن، وعمر التعب، من وسائل العناية بالنفس ألا تترك نفسك تنجرف مع الضغوطات ما إن تنتهي من عمل شاق حتى تدخل في عمل أو مهمة أخرى دون

استقطاع وقت للراحة (إن العمل لا ينتهي لكن صحتك تنتهي، إن أرباب العمل لا يأبهون بصحتك، ولو أرادوا ألا تنام لفعلوا، ولو أرادوا ان تعمل في المستشفى لفعلوا زيارة، نزهة، هدية، لطافة، راحة جلسة مع أنيس تحتاج بين فترة واخرى لمثل هذا، اهتم بنفسك لئلا تمرض، وكافئ نفسك لئلا تحترق... انتبه

(٢٦٦)

[لا أحد سيكون بديلا عنك]

الجميع يحبك، الجميع سيقف معك، الجميع سيكون سندا لك كلمات وردية جميلة ولكنها (خادعة)، الحق اقول واقول الحق، لا أحد مسؤول عن حياتك (حتى والديك)، لا أحد سيكون بديلا عنك أو ينقذك باستمرار أو يحدث تغييراً جذرياً في وضعك، لا أحد سيركض كل مرة لمساعدتك، ما لم تحمل أنت زمام حياتك بنفسك فلن يهتم بك أحد.

كم عمرك (١٢ / ٢٢ / ٣٢ / ٤٢ / ٥٢...) لقد كبرت فلا تقبل أن تمارس دور الضحية باستمرار... أنهض ربما لست مسؤول عما أصابك ولست مسؤول عن البيئة التي وجدت نفسك فيها لكنك مسؤول عن عدم تحركك، ونهوضك، وتعويض ما مضى، وترميم قلبك، وتوجيه بوصلتك، هذه خلاصة نصيحتي لك ربما

اليوم لا تحتاجها ولكن حتما ستحتاجها غدا... بسم الله استيقظ

(٢٦٧)

[لا تصدق جهلهم... وطبقيتهم]

انت من مدينة نائية، انت من ابوين عاديين، انت لست من اسرة علمية،
انت ليس لديك مؤهلات اجتماعية ستسمع هذه الكلمات كثيرا طالب علم
اكاديمي او طالب علم حوزوي لا تكثرث لها، اسحقها بقدميك وامضي
لتحقيق حلمك.

قابلت العديد من الشباب والفتيات أذكاء مبدعين، طموحين، وهم
أصحاب مواهب رائعة قيادية لكنهم عاشوا في بيئة أقل من مستواهم، وأقل
من مستوى الطبقة في مجتمعهم، يقوم المجتمع الطبقي بإشعرهم أنهم أقل وبلا
قيمة ويلزمهم ببعض كلمات المحبطة، ويحدث لهم ظلم كبير.

هنا لا تستسلموا، ستتغير الامور بمرور الوقت، وقد تتحول الحياة الى شيء
مختلف، تيقنوا من هو عائق لكم الآن لن يكون عائقاً لكك غداً، ستظلم
نفسك إذا سمحت لها بالانهيار، وستنصرهم اذا سمحت لهم بالتأثير. فقط
اصبر واستمر وتحين فرصة الانطلاق، وتذكر دائما ان الانطلاق الحقيقي دوما
يأتي متأخرا بعد اعتمادك على نفسك.

يا عزيزي... يا محترمة ما اكثر الذين استهزأ بهم الناس، وقالوا عنهم لا
يصلون ولن ينجحوا، ثم ماذا؟ ثم وصلوا ونجحوا والمستهزئون انتهوا... بسم
الله قكلا

(٢٦٨)

[كم نحن قساة في التعامل مع أنفسنا]

إن جمال تعاملك مع غيرك هو بجمال تعاملك مع نفسك < لو كنا نتعامل مع الغير كما نتعامل مع أنفسنا لما بقي حولنا أحد!! > لا كض خلف الشهرة و اتعاب الجسد، و تمزيق الروح، و تلويث الفطرة هذه قسوة على أنفسنا. إهمال للواجبات، و تسويف للعبادات، و تأخير للتوبة و الرجوع الى الله...
أعني بصحتك فهذا واجب شرعي! حافظ على نومك و نظامك الغذائي،
, أعني بعلاقتك الاجتماعية غير المتعبة، لا تذهب للاماكن المقلقة المرهقة،
لا تدخل للأسواق الا لحاجة، أر حل ممن لا يحترم نفسك ولا يقدرك، ولو كان اقرب الناس إليك.

قال لي البعض: أليس نحن بحاجة للقسوة مع أنفسنا لتغيير بعض السلوكيات. قلت له نحتاج للانضباط و الحزم القسوة للحجارة وليس للإنسان، تابع طريقة تعاملك مع نفسك، و أعرف إجابتك... بسم الله تفتن

(٢٦٩)

[مشكلته بـ(نظرته لمشكلته)]

يا مرحوم ليست كل مشكلة تحدث لك هي حالة طوارئ، الشهوة حالة طوارئ، الشبهة حالة طوارئ، المشكلة المتزلية حالة طوارئ ثم ماذا؟ ثم يترك الحلول ويركز على المشكلة!!

وجدت الكثير من الشباب مشكلته ليست المشكلة، ولا الضغوط من حوله بل بطريقة تعامله من تلك المشكلة، و تلك الضغوط ينهزم سريعا، و يمل سريعا، و يترك سريعا، يتراجع سريعا من يحمل كثيرا من المبالغة حتى في إيجابيات

حياته وقلواته، رأيت الكثير ممن يبالغون بمدح الأشخاص انقلبوا عليهم وحولهم الى أعداء!...

لذلك من يتعامل مع كل شيء بمبالغة مشكلاته برودود أفعال حادة! يتعب قبل الجميع وقبل الحلول، نصيحة أكثر من الذكر والتأمل، والتعرض، والتجربة والتأني فذلك يقودك للنمو والنضج والتوقع، نحن بيئة نبالغ بالشكوى فكن حذرا، وانتبه من تقليد البيئة حولك إذا كانت تضخم الأحداث حولها...
بسم الله تفتن

(٢٧٠)

[جدران ثلاثة تحجبك عن رؤية الجمال]

هناك الكثير من الجمال في حياتك، في طريقك، في مسيرتك لكن ثلاث جدران تمنع رؤيتها لك

الجدار الأول : فورا فورا أريد النجاح التفوق التميز (الآن) لا صبر لي ولا طاقة للانتظار من لا ينتظر سينكسر.

الجدار الثاني: المثالية كل شيء يجب أن يكون 100% نجحت لكن لست الأول، تزوجت لكن ليست الأجل، تعينت ولكن ليس أنا الأفضل، وهكذا سيفقد كثيرا من بريق حياته بمثاليته.

الجدار الثالث: نقص تقدير الذات (أنا أقل) كلهم أفضل وأعلى واجمل واكمل لديه إيجابيات، لكن يسحقها قربة لإيجابيات الآخرين فلا يرى في نفسه إلا اللونية عنهم ولهم.

الجدار الرابع: اليأس بل الاستمتاع باليأس إذا فشلت فقد انتهى كل شيء
لن يعود شيء كما كان وتغير كل شيء هو يجب هذه الكلمات بل يستمتع
بها ويستأنس بترديدها، اهدم هذه الجدران بهذه الفؤوس عليك أن:
أولاً: تراث قليلا وطويلا فلا بد أن تعطي النجاح وقته ليصعد/ينضج /
يكتمل / { إذا جاء نصر الله والفتح... }.

ثانياً: عليك أن تتأقلم مع المتغيرات، ولا تستعجل الحكم على الذات
فالطريق طريق، وفيه الكثير من العثرات والخطوات
ثالثاً: أنت دائماً شخص جيد قد تكون لديك بعض السلبيات لكن هذا
لا يعني أنك شخص سيء ولست جيد، حسن بعض ما ترى لكن لا تجعلها
كل ما ترى.

رابعاً: لماذا تيأس كلما سقطت أنهض من جديد، وكلما توقفت استمر من
جديد أليست هذه هي الحياة تراجعات، ومراجعات واستراجعات ووصول...
بسم الله و كل

(٢٧١)

[رغم المخاطر : أذهب]

ماذا تنتظر ؟ انتظر الحافز حتى أبدأ ! لماذا أنت واقف، توقف الحافز
عندي فتوقفت ! في هذا الزمان ما أكثر هذه للإجابات الوهمية. التنمية
البشرية غرست هذه الفكرة المريضة في نفوس الشباب (التحفيز)، وأنتك لن
تستطيع النجاح دون تحفيز وحافز وتحفز

يا مرحوم الحافز لن يأتيك أبدًا، ما لم تذهب أنت إليه بدايةً مهما جلست،
مهما انتظرت، مهما حاولت هو لن يأتي تحتاج أن تدفع نفسك دون حافز
لتقوم بفعل صغير، وقد يكون خطير ثم الباقي سيكون أسهل وألذ وأجمل.
البداية هي الأصعب، ولن يتحقق شيء ما لم تفعل أنت شيء، أولاً: ابدأ
ولو بمزاج منخفض، وصعوبة مثقلة ثم لا تعتمد على مشاعرك لتبدأ بل على
عقلك.

كثير من شبابنا ضاعوا لأنهم يفتقدون الحافز والتشجيع (كأنهم أطفال
رُضع ينتظرون خرخاشة الام ليرضعوا مهملين قرار عقولهم الذي يريد الانطلاق
بقوة)، القاعدة تقول لا تنتظر التحفيز لتتحرك بل تحرك وكن حافزاً لنفسك
بربك... أنفض

(٢٧٢)

[زاوية صغيرة تقف فيها أمام نفسك...]

يا عزيزي بين فترة وأخرى ربما تحتاج أن تباعد عن كل شيء لتعيش وحدك
أنت والصمت والأشياء سويًا) ليس لأنك مكتئب أو غاضب أو خائف)
كلا، والف كلا بل فقط لأنك تريد مراجعة حياتك وتأملها من جديد الخطوة
مع ربك تعالى تريد إعادة تجديد روحك، والاستمتاع بصفاء اللحظة ترتيب
أولوياتك بشكل سليم إعادة ترتيب الأشياء بداخلك بدقة

افعلوها دعوا شركاء حياتكم يفعلونها دون إلحاح. لماذا ساعات وأيام
وليست أشهر عندما يتراكم على قلبك كل شيء، وتجد أنك لا تقوى على
فعل شيء، اعتزل الناس، وأجعل حضور قلبك مع الله وحده، وسيصلح الله

لك نظرتك للحياة الصغيرة، خصوصا في شعبان الخير وقبل حلول شهر رمضان... بسم الله وقل

(٢٧٣)

[بلوغ الصفاء]

لو تخلص من هذه الثلاث لكان الصفاء يحيط به ويطفح منه:
أولا: الكوس في الذنب الذي توقف، ثانيا: الغياب في الخطئ الذي أنتهى،
ثالثا: السفر إلى المصيبة التي مضت.

يا مرحوم جميعنا لديه لحظات سلبية في حياته مع ربه، مع نفسه، مع مجتمعه ولكن... ولكن ليس جميعنا ينغمس في إعادة التفكير في تفاصيلها بشكل مكرر، وكأنه يستنوق تكرار لسعاتها على ظهر قلبه، ويتلذذ بحرارة وجعها على مزاجه. لقد حصل وحدث ووقع وصدر، ثم ماذا؟ ثم {السبيل يسره} الله لا يجب ولا يرضى للعبد أن يغرق نفسه ببحر الماضي، ويعتبر ذلك : انتحرا محرما أيضا.

بعد كل مرحلة سيئة أهم وأدق وأصدق ما تقوم به هو الانتقال [الانتقال لصناعة الحاضر الذي بيدك وعدم البقاء في الماضي الذي ليس بيدك]، وهذه نعمة إلهية ولكن تحتاج أن تعيها وتحميها وتنميها داخلك... بسم الله ألفت

(٢٧٤)

[أنت حصيلة ما تعتقده عن نفسك]

فمن يرى الحياة فاسدة لن يرى صلاحا، ومن يعيش السلبية لن يكون إيجابيا، ومن يمارض يمرض، ومن يتذلل لغيره يُذل في نفسه، ومن يعيش

بقلق سيظل يقلق حتى من نجاحه، ومن يرى الحياة مُظلمة لن يلمح النور
مهما كانت تفاصيل حياته جميلة

الذكر، التفائل، الطمأنينة حسن الظن بالله، السعي للخير على كل حال،
والصلاة والاستغفار وكثرة التسبيح، اجعل بداية يومك وختام يومك إما مصلياً
أو مستغفراً أو داعياً للخير... بسم الله و كل

الفرق بين المؤمن غيره ليس بظاهر الحياة، ولا حتى بعدد الركعات
بل أولاً: بطريقة نظره للحياة، وأنها مملوكة لرب كريم رحيم جميل، وأنه رب
لا يظلم ولا يهضم احدا حياة تسير وفق نظام الخرز وأدق.
وثانياً: ونظرته لما بعد هذه الحياة من نعيم وجزاء وثواب وعطاء، وأن الفرصة
الحقيقية هي هناك، وأن التعويض ليس هنا بل هناك، وأن التمام والكمال
ليس هنا بل هناك، وأن هنا نقص وبلاء وعناء وتمهيد ل هناك.
وثالثاً: بنظرته لنفسه فهو لا مغرور ولا مغمو ر لا متكبر ولا متكسر، لا
يعيش حالة الغطرسة ان نجاح، ولا يعيش حالة الاندثار ان فشل بل يعيش
تولنا نفسيا وروحيا في نفسه، هكذا يجب ان نفهم الايمان فهما حقيقيا...
اللهم ارزقنا صدق الايمان

(٢٧٥)

[من أنت لتقسو على نفسك ؟!]

إن الله العظيم المالك المهيمن قد رحمك، وعطف عليك، وقد حباك برحمة
منه لا تدركها عقول البشر من ستر وغفر ورزق ونبض فمن أنت لتقسو على
نفسك! ترفق بها، يا ولدي لرفق بنفسك ولرحمها، واستمتع بما لديك من

مميزات وإيجابيات فلديك الكثير الكثير، لا تجعل ضعف تقدير من حولك يجعلك تركز على سلبياتك وتقسو على نفسك بطريقة تقتل طموحاتك، وتتوقف عن التفكير بالتميز...

كن صديق نفسك في ما تبقى من عمرك صديق ينصح ويصحح، ويصلح، ويوضح، ويعلم ويقوي ويهذب، صديق لا يماشيها على باطل لكن لا يعاملها بقسوة الباطل. الله تعالى يحب اللطف مع الاغراب، ويحبه مع الذات، الله تعالى منحك الميزات لا لتهملها بل لتقف عندها وتحفز بها وتنطلق للنجاح منها... فلنتأمل

(٢٧٦)

[لا تُطل النظر]

لا تُطل النظر إلى تعثر المؤقت بكورس، بكوز، بكلمة، بفصل، بقرار بل انظر إلى إنجازاتك العديدة الحميدة كررها طورها تعلم منها، ابتكر غيرها. الإنسان الذي صنع جهلاً يتحدث بين فترة وأخرى خلقه الله الذي جعلك قابلاً للتحدث كل يوم. تحدث نفسك، رتب نفسك، هيء روحيتك، ألقِ بحمولتك لديك الله، والله على كل شيء قدير

هل شاهدت قلبك كيف يتحدد كل صباح؟ هكذا كن وتتحدد بعد كل هفوة وغفوة وكبوة، أنت عبد الله فلا تخضع لسواه، هذا ليس إنشاء لاه بل إن شاء الله تعالى... أنفض

(٢٧٧)

[كيف اتخلص ؟ اهم من لماذا حصل !]

تيقن أنت لست في درس رياضيات، ولست في حصة فيزياء، ولا امام معادلة كيمياء أنت في الحياة، إذا حصلت لك مشكلة عود ذهنك على التفكير بالحلول: كيف استطيع أن أتجاوز المشكلة؟ ماهي اهم خطوة اخطوها تجاهها؟ كيف استطيع تقليل خسائري منها؟ هذه الاسئلة الثلاث اهم من كل سؤال آخر مهما كان لأننا تعودنا عند حصول مشكلة، تعودنا على التفكير بالأسباب والعواقب متعبين... مهمومين... خائفين وجلين قلقين مترددين انهكنا انفسنا بالعواقب قبل حصولها، لماذا حصل لي ذلك! ماذا سيحصل لي لاحقاً!

إن التفكير بالأسباب والعواقب، تفكير سلمي يؤخر عملية التفكير بالحلول

(٢٧٨)

[أتقن والباقي يأتي بالتدريج]

ليس بالضرورة أن تكون كفوفاً في كل شيء تفعله، لو عملت بهذه الكلمة لنلت كثيراً مما ترجيه بالكفاءة، كثيرون هم أولئك الذين ينتظرون اكتمالهم عمراً كاملاً ليحصلوا على الكفاءة الذاتية ثم تسير، وتسري وتتسرب الأيام منهم. فلا هم اقتنعوا بكفائتهم وعملوا بها، ولا هم استثمروا أيامهم وعملوا بها. وما أصعب أن يبقى الإنسان معلقاً بين المبالغة وبين عدم البلوغ

نصيحتي لك الدنيا قصيرة والعمر مخلود: أفعل بجد، أعمل بصدق، أتقن ما تستطع، أخلص لأهدافك، ووقل على الحي الذي لا يموت، هكذا تكون قد وصلت للراحة والسكينة، والنتيجة الطيبة.

وخذها تذكرة كثير من الفاشلين كفوئين لكنهم كانوا يبحثون عن كفاءة
بعين الآخرين... فتفطن

(٢٧٩)

[الله الدائم الذي لا يتغير]

يا عزيز... يا محترمة إن الحياة أكبر من تفهمها من عمر واحد واختبار
واحد، وصديق واحد، ومع تقدم السنين تكتشف أن ما كان يثير حفيظتك
في الصغر لن يكون مهما لك في الكبر، وما كان أولوية لك تدافع عنه بشراسة
ستركه في النهاية بكل رحابة.

تكبر فتتجه لأولويات مختلفة لم تكن تأبه لها سابقاً السكينة... الهلواء...
الخلوة، بناء مستقبل المعنوي والمادي لن يكون بخطوة واحدة منعزلة مرتجلة
بل منهجية واعية رصينة معتمدة على الله.

يا عبد الراحم اصنع حياة جميلة وجميلة، تفخر بها إذا غادرتها جميلة: فيها
لون من ألوان الجمال الإلهي، جميلة: فيها حرب تجاه الشيطان الظلماني، وفي
الختام كل المرتاحون غير مرتاحين إلا الربانيين... أنحض

(٢٨٠)

[اقتناص وليس إقتصاص]

إن من يفكر تفكيراً سلبياً تحدث له أحداثاً سلبية ليس لأن الكون
يستجيب له كما يقول بعض (التنمويين) فهذا وهم بل لأن تفكيره لا يساعده
على اقتناص الفرص الإيجابية التي تحسن من حياته. فيتحول الى شخص
انتقائي، وتفكيره انتقائي فلا يرى إلا ما يتوافق مع سلبيته، ولذلك يتصرف
بطريقة تتفق مع تفسيراته السلبية لحياته، وهنا يحصد نتائج أفعاله

السلبية تجعلك ترى العالم ضيق والفرص معدومة، وتغلق عليك باب التفائل، يقول الحبيب المصطفى (ص) واله تفائلوا بالخير تجلوه أين تجلوه ؟ تجلوه في نفوسكم ووجودكم فتكتشفوا) به (الخير الذي حولكم... فلنتأمل (٢٨١)

[واجبك أن تحاول]

واجبك أن تحاول، وليس واجبك أن تضمن النتيجة؟! نعم خطط ورتب المقدمات لتصل للنتيجة لكن لا تعلق النجاح فقط على النتيجة، النجاح جزءان ركينان : الاول المحاولة الصادقة، الثاني النتيجة الحاصلة. تأنيب الضمير المستمر ليس صحيحا شخص نصحته فلم يتأثر، لا تكسر عصاك هدف حددته فلم تصله، لا تُهن ذاتك، حتى المقامات الالهية السامية المنشودة أنت خطط وقدم مقدمات ذلك، والباقي سيأتي بمرور الوقت. الصلاة الخاشعة لا تعذب نفسك وتظلم قلبك إذا لم تصل اليها، هل سعت بصدق ؟ إذن لقد خشعت { وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى } تأمل لك سعيك بل زاد الكريم كرما، فقال وأن سعيك منظور مشكور مذكور (سعيك)، وليس نتيجتك ووصولك، وان الله تعالى يختبرنا بما لم نصل إليه اكثر من اختبارنا بما وصلنا إليه. أخيرا السعي منطق البشر، ولكن النتيجة منطق رب البشر... فتفطن

(٢٨٢)

[عتاب يصنع الانسان]

تأملوا معي احبتي في القرآن عتابات كثيرة للانسان، ولكن العتاب القرآني الأشهر والاعمق، والذي تحدث عنه كثير من الصالحين، وظل يحرك قلوب

المؤمنين، ويأخذ بنفوس التائبين منذ نزل وإلى يوم الناس هذا لم يكن عتابا على إنجاز مادي تأخر أو لوما على تقصير ملموس أو معصية ظاهرة جليلة أو تقاعس بموكة بل... بل كان عتابا على عمل قلبي! {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ}

كل استبطاء، وتثاقل، وتكسال هو ذا مصدر قلبي، واساسه القلب البطيء بالنفور والنفير، استبطاء المؤمنين كان مرتبطا بقلوبهم اللوم الموجه إليهم كان موصولا بخشوعهم. احبتي الأمر ليس دوما كما نطن يمكن حسابه بمعايير مادية قاسية بل المسألة تحمل بعدا آخر (البعد القلبي)، ينبغي الالتفات إلى هذا البعد وعدم إهماله أبدا وإلا كانت النتيجة المؤسفة، كانت القسوة.

القلب ينشط بأمور الذكر القلبي بخشوع، الخوف القلبي بتواضع، الصلاة المستحبة باستمرار، الصدقات السرية بنية التوكية، المحبة للمؤمنين ولزالة الغل تجاههم، البكاء من خشية وحب وحياء من الله... اللهم لين قلبي لأمرك وولي امرك.

يا عزيزا قلبي، ورفيقا دربي، وعبيدا ربي فرق و فرق كبير بين من يجتهد خوفاً من تقييم الآخرين له وبين من يجتهد إستمتاعاً بما يفعل (كن الثاني) الاول ينجح لكنه يفقد قيمة نفسه ولطافة إنجلزه، ولذة مجهودة، ومذاق الطاعة عكس الثاني الذي مع النجاح ربح جمال الإنجاز ولطافة الطريق، وكرامة نفسه

يا عبد الكريم الله كريم لا يعطي للمؤمن جنة في الآخرة فقط بل يمنحه جنة في الدنيا أيضا، في الآخرة جنة الختام والقرار، وفي الدنيا جنة المسار

والاستقرار {ولمن خاف مقام ربه جنتان} هنيئاً للداخلين الجنة في الدنيا...
بسم الله تفتن

(٢٨٣)

[التقبل علامة لصحة العلاقة بالله]

إن من الصحة النفسية للعلاقة مع الله أن (تقبل) أن أدائك ليس بالضرورة أن يكون دائماً ممتازاً، وأن تتقبل أن مزاجك ليس بالضرورة أن يكون دائماً جيداً، وهذا لا يأتي من فراغ بل من امتلاء بالعلاقة بالكامل المطلق (الله تعالى)، علاقة العبودية الصحيحة بالله يعني إن تقبلك لنقصك يقودك لجودة الاداء، والقول عليه، والتصحيح بحوله، والانتباه والاستناد عليه لا أن تغتر أو تنكسر.

يا عزيري إن من الصحة النفسية أن تنظر لحكتك في الحياة بطريقة تنتسب اليه حكمة عبد يخطئ ويصيب، يحسن ويسيء، يرتفع ويترل نظرة واقعية، وليس بطريقة حادة بلا مرونة، العلاقة بالله تصحح النظرة النفسية للذات... فلنتأمل

(٢٨٤)

[تقدير الارزاق بيد الرزاق]

في تسعين موضعاً من القرآن {أن الله قدر الأرزاق و ضمنها لخلقه}، وموضع واحد في القرآن {الشيطان يعدكم الفقر}، ولكن شككنا في قول الله الصادق في تسعين موضعاً، وصدقنا قول الكاذب في موضع واحد وعلى هذه فقس ما سواها!...

يا عزيري لو كشف لنا الغطاء لظهر لنا كيف يدبر الله له أموره، وكيف أن الله أكثر حرصاً على مصلحة العبد من العبد نفسه!.. وأنه أرحم به من أمه

لذابت قلوبنا محبة لله، ولتقطعت قلوبنا شكراً لله، يا حبيبي لذلك إذا اتعبتك
آلام الدنيا فلا تحزن، فهي مرحلة في رحلة ثم تنقشع، وتأتي الايام الجميلة بل
حتى ايامنا الثقيلة جميلة، فهي تريدنا من الله قرباً وله شوقاً وحباً، فربما اشتاق
الله لسماع صوتي داعياً له، ضع أمنيّاتك في يد الله ثم انساها [فإن الله لا
ينسى]... بسم الله هو كل

(٢٨٥)

[اختر ردود افعالك بعناية]

حين تبلغ بك الآلام مبلّغاً من التعب، وتتساقط عليك المشاكل من كل
حذب هنا ردود فعلك هي من تحدد القادم لك، بداية لا تُقل: [لماذا يحدث
معى كل هذا؟ بل إستعدّ] رُبما حان الوقت لتكتشف أقوى جانب من
جوانب نفسك الوكل، اليقين، التمسك، الاعتصام كل هذه تتجلى في
لحظات الصعوبات.

وعليك ان تعلم جيداً أن التغيّر إلى الارقى يمر بالظرف الأقوى، والثمر
الارحب يأتي من الطريق الأصعب، وذلك امتياز لا يحدث مع كل البشر...
فتفطن

(٢٨٦)

[لحظات تمر على الجميع]

المؤمن تمر عليه لحظة غفلة لكنه يتذكر ربه فينتصر عليها، السعيد تمر عليه
لحظة حزن لكنه يتعدها بسرعة الأمل، النشيط تمر عليه لحظات تعب لكنه
يتعدها بوضوح الأهداف، العابد تمر عليه لحظات برود لكنه يتعدها بتنوق
حلاوة المحبة، الهادف تمر عليه لحظة ضياع لكنه يتعدها بنور البصيرة.

السر في كل هذا أنه إنسان يسيطر على انفعالاته ويوجع بسرعة لصفاته الحسنة، ولا يجعل عواير اللحظات عابرات في وجوده، وشخصيته لكل منا هفوة وميل وغفلة وفترة وسكرة، وخيرنا من قاد وسيطر كل ذلك وجعلها بين يديه... فلتأمل

(٢٨٧)

[كيف يتحمل الغرباء غربتهم؟]

سيدنا طوبى للغرباء كيف يتحمل الغرباء غربتهم...؟ حبيبي يقطعون غربتهم بالاقتراب من أصلهم الترابي. يلصقون جباههم بالأرض فترتفع ارواحهم للعرش، يقولون : يا ربنا جئناك لا من أحد، فليس من أحد سواك... يا ربنا جئناك لا من ترفٍ فمن لنا سواك... هكذا سرعان ما تتبدد غربتهم، ويلم ربهم شعثهم، ويقوم بإيوائهم... الهى واقترب توديع الشهر، ولكنك باق كل الدهر...

(٢٨٨)

[مصنع الأيام الصعبة]

لن اقول لك أن (الأيام الصعبة)، لن تلوم حتى ترتاح وتشعر بالأمل بل لن تلوم حتى تغتنمها وتجد بالعمل، الناجحون مع الأيام الصعبة صنفان: الصنف الاول يصبر عليها فلا ينكسر بها ولا يخضع لها، ولا يستسلم لأنه يعلم إن سنة الحياة هي التغيير المستمر. فهو لا تصدق يأسه (إذا حل وحضر)، ويصدق ربه (ان مع العسر يسر).

الصنف الثاني يغتنمها يصنع بها طاقاته، يخرج منها ببصيرة بِلادة بعزيمة، يخطط بها لمستقبل انقى وارقى، وهذا جعل الأيام الصعبة مصنعا مياكا فتراه

بعد الأيام الصعبة، أكثر نضجا واكبر وعيا واقوم قيلا، الأول صبر واستمر
والثاني ظفر وتغير، الأول خطط للخروج منها والثاني خطط للخروج بها. في
زماننا الحياة تحب الأول، ولكنها تهاب الثاني وتحترمه... فلنتفطن
(٢٨٩)

[الانسان لا يتوقف]

لا يتوقف عن التطور والا لزداد تراجعاً، لا يتوقف عن التعلم، والا لزداد
تخلفاً، يا مرحوم انتبه لكل كل ما تعلمناه سابقاً وكان خاطئاً يمكن إعادة
تعلّمه بشكل مختلف، في مسيرنا في الحياة سنكتشف ان كثيرا من أخطائنا
هي بالأساس اخطاء بالتفكير وإليك امثلة :

(١:)التضخيم(تعلمنا على التضخيم، تربينا على ذلك وتوسع في سلوكنا،
فنحن نشأنا صغارا، ونحن نرى اخطاء صغيرة تجلب صراخات كبيرة وكثيرة،
فصار التضخم سيرة حياة لدينا

(٢:)الحكم دون دليل(تعلمنا على السماع والتنفيذ دون تثبت، وكبرت
معنا هذه الصفة حتى ترسخت بسلوكياتنا.

(٣:)المقلّبات(تربينا على هذا وذاك ونحن ماذا نملك ومالذي لديهم هم
افضل منكم واحسن منكم، وترسخت هذه المقلّبات حتى صارت اساس
تحفيزنا وتوجيهنا.

ايها العزيز هذه المشاكل تربوية ليست ولادية بل هي أخطاء تربوية متعلّمة
من بيئتنا وبيوتنا، ويمكن بكل جد تغييرها وتبديلها وتعلم البديل، للتضخيم
اعطاء الموقف حجمه الطبيعي، والتعامل معه كمشكلة يحجزها الواقعي غالبا
الصدمة تجعل المشكلة اكبر. ثم البحث عن الدليل بدل الحكم بالمشاعر،

والاحاسيس والظنون، ويكون هذا قانون ثابت في حياتي، ثم الاكتفاء بما أملك، والسعي للزيادة بدلا من المقارنات المتعبة، والتي تورث الحسد للغير، والسخط على الذات.

يا مرحوم إن الوعي أولى مراحل التغيير وعي مشكلتنا، ووعي حلولها، ووعي اننا نقدر التغيير والتبديل... يا معين من نهض

(٢٩٠)

[المثمن بالثمن]

هل رأيت سوقا يمنحك دون اموال هكذا هو سوق الحياة، سوق النجاح، سوق الاستقامة، إنه يفتح متاجره للجميع، ويعرض بضاعته للجميع، ولكن لن يأخذ الا من جاء بالثمن معه، وكان مستعدا للدفع!...

انتبه قد تكون غنيا جدا لكنك تذهب بلا ثمن، ستعود بلا مثمن!... وقد يكون فقيرا، لكنه يذهب بثمن، سيعود بالمثمن.

يا مرحوم يجب أن تُدرك الثمن الذي ستدفعه قبل سلوك أي طريق، وإذا اخترت طريق العلم والتفوق، فأعلم أنك لن تُقبل أو تتقدم، وتتجاوز أي مرحلة دراسية وحياتية بسهولة.

يا عزيزي ستجد أنها شاقة و مليئة بالتحديات، و لن تحصي عدد المرات التي تصل فيها مرحلة [الاقتراب من اليأس] ولا عدد المرات التي تتعثر بها، وتقع ثم تنهض. صحيح أنها ستترك الكثير من الندبات، والكدمات لكن الثمرة تستحق العناء... انهض بيا معين، بيا معين انهض.

(٢٩١)

[وعي مشروط]

مؤخرا يسمع الشباب كثيرا كلمة وعي، واعي، واعين، ويتمنى الكثير من الشباب ان تناديهم (بالشباب الواعي)، ولكن يا ترى أين مكنم الوعي، وماهي أرضه وسقيه وثمره...؟

يا مرحوم: إن من أعلى مراتب الوعي، أن تلاحظ (سلوكياتك) وتنتبه لها لا أن تنغمس فيها دون إدراك، ولا أن تترقب تنبيه الآخرين. وإن من أدق مراتب الوعي أن تلاحظ وتلاحق أفكرك جيدا، وتراقب كيف تفكر، وعلى أي لرضية تستند وتعتمد. وإن من الوعي التام أن تعرف وتنظر مشاعرك لا أن تكون مشاعة بين الناس كالهواء.

هذه الثلاثة هي مثلث الوعي الحقيقي، وأرضه وسقيه وثمره لأنها قرية من مصدر القرار المؤثر، تيقن إن التغيير يبدأ عندما تبدأ بتأمل نفسك، والهيمنة عليها من خلال سلوكياتك، وأفكرك، ومشاعرك، نعم أن تلاحظ مدى تأثيرها عليك، وتأثرها بـهيمتك وظروفك وواقعك، وتنتبه للعواقب التي تجلبها لك سلبا وإيجابا، هنا ... هنا تتغير تدريجياً وليس هناك... فتأمل

(٢٩٢)

[كن مثالا لا مثاليا]

أذنب ثم تاب ثم أستمر، اخطئ ثم صحح ثم أستقر فشل ثم تدرك ثم تميز ونجح، هذا هو المسار الطبيعي للإنسان الطبيعي. الإنسان الذي يملك قوة تسمى قوة (التدرك)، (قوة) العودة، (قوة) التصحيح (قوة) التوبة (هذا هو

الإنسان الذي لن تهمه الذنوب والعثرات، وسيتغلب على نفسه التي لا ترى أي خير.

يا عزيزي أحيانا لكي تتقدم تحتاج أن تحقق أقل من ١٠٠٪ بل ربما تحتاج أن تحقق ما تحت (السالب) أنتبه جيدا [بدايات كثير من الصالحين، والواصلين هو نقطة ظلام خرجة قابلوها بنقطة نور داخلية]، وهذا هو الفرق إذ أن الآخرين قابلوا نقطة الظلام الخرجية بنقطة ظلام داخلية [فصار (ظلامات فوق بعض).

نعم اشتراطك الإتيان المبالغ فيه، والطهارة المبالغ فيها، والنجاح المبالغ فيه يقودك للبستان غير الواقعي، والتفكير غير المنتج، والنتيجة يُعطل عليك لرتقاءك. الخلاصة كن مثالا لا مثاليا، ومتطهرا لا معصوما لتنجح... بسم الله
قو كل

(٢٩٣)

[مرضان وليس صفتان]

أكثر ما يُعطل على الفرد تطوره وتغيره، وتقدمه عنصريين :
أولا: هوان نظره إلى نفسه فقراه، يمتنع عن خيلات مهمة ومصيرية في الحياة بسبب-أني أقل : إني أدني : إني لا اقدر : إني لا استحق، ثم ماذا؟ ثم يجد نفسه خرج سرب الحياة الفاعلة.

الثاني: تعظيم الخوف من نظرة الناس له، وجعلها الفيصل والفاصل في حركته، فهو يتمنع من اكمال دراسته خوفا من كلام الناس أنه كبير السن، وهو يتمنع عن إكرام زوجته خوفا من كلام الاقرباء ونظرتهم له، وهو يتمنع عن الدخول للحوزة خوفا من كلام الناس وتدخلهم بقراره، ثم ماذا؟ ثم يجد نفسه

بعد حين قد ضيع حياته لأجل الناس الحل تواضع في نفسك، ولكن لا تشعر
بالضيعة في نفسك، احترم رأي الناس لكن لا تجعله الأساس في حركتك ...
بسم الله تنبه ثم قوكل

(٢٩٤)

[الهيمنة الفاطمية]

أعظم ما يميز الزهراء (عليها السلام) أنها هيمنت على محتتها، ولم تهيمن
محتتها عليها هذا هو الدرس الأعظم في حياتنا، هيمنوا على أحرانكم، هيمنوا
على بلاءكم، هيمنوا على محنكم. أحبتي نحن لا ولم ولن نخلوا من بلاء وعناء
ومحن أبدا، وليس أمامنا من حلٍ إلا المصابرة والمراطة والتقدم نكون زهرايين
هيمنيين، لماذا؟

المحنة أكبر من صبرنا، وأقوى من ثباتنا وصمودنا ليس لأن للصبر حدود
بل لأننا نحدد صبرنا وهمتنا وعزيمتنا بهذه المحنة دون تلك ولا نرى غيرها، هذه
أما العظيمة جعلت المحنة في كفها الأول، ووضعت كفها الثاني على ضلعا ثم
قالت: يا معين من نهض فأنصرت واوصلت النور لنا، واثرت واوصلت
اهدافها لنا؛ فلتوكل ونتعلم منها كيف نصل، صلى الله على الصابرين بلا
خضوع... صلى الله على المصابرين بلا خوع

[من إمام الحرية فلنتعلم]

سجن ومطامير، قيد ومسامير، ثم ماذا؟ ثم صبر ونور وفجر ونصر. يا عبد
النصير قد تشعر في لحظة أن الدنيا قد أظلمت أنك يائس أن الحياة لا شيء،
وأنتك بلا نفع ولا قيمة، وأن العدم إحدى أمانيك، قد تصل الى مرحلة لا
أحد يتخيل أملك العظيم، وظاهرك لا يعبر عن ما فيك، ولكن... ولكن
يبقى لديك اعظم رصيد ان لك رب، رب لا ينسى، يمهل ولا يهمل، مع
هكذا رب قد ينقلب كل شيء بلحظة... بلحظة، نعم بلحظة بل بأقل من
لحظة سيأتي وقت تختلف الأمور، وتخلق الدروب والنور فتتجلى لك حقيقة
إن مع العسر يسرا.

فتبحث في العسر عن اليسر، تبحث في السجن عن الحرية، تبحث في
المرض عن العافية، تبحث في الفقر عن الرفاهية، تبحث في الذنب عن الربوبية
هكذا هو تدبير الحكيم، يخرج لك من وسط الإكام وتديبر. يا عبد الراحم:
لحظتك اليائسة ليست الحقيقة الكاملة، وليست كل الصورة بل هي جزء
صغير منها، فهناك أمل قريب لم تره بعد. أليس هكذا كان الناس يرون إمام
الحرية؟ أليس بقي هو اندثروا هم انتصر هو وانهمزوا هم.

الخلاصة: ضع يدك بيد السلطان الحقيقي، وبعدها لا تهب اي سلطان
وهمي مزيف، وسيفتح لك من السجن جنة ابدية... بسم الله قوكل

(٢٩٦)

[استشعار عظمتك التي وهبها لك الله]

لم يخلقك الله تافها ولا دونيا، ولا ميالا للمعاصي، ولا طالبا للظلمات.
أبدا خلقك الله كريم النفس جميل الطباع، أنتبه إن روحك العظيمة تأتي أعمالا
دنيئة، وإن رغبت بها نفسك. كن عظيم الروح، كبير الهمة، راقى الفعل عفيف
التفكير. أنتبه أيضا اذا عرفت ان قيمة نفسك عالية، وعرفت معنى {ولقد
كرمنا بني آدم} ستبتعد عن كل ما هو دنيء وسفيف (وان سولت لك
النفس).

إرادة الله سبحانه تريد لي الخير، الطهر، النور، الستر، العفاف ولن أفلح
ولن أرتاح وأنا أمشي عكسها المشي بطريق الظلام يسلوي المشي عكس
التيار. العفة، الطهارة، الجمال والجلال لا علاقة لها بالناس ونظرتهم ومراقبتهم.
كلا فهي كرامة الهية لك لا تضحي بها فتخسر هدية الله ((كن راقيا عفيفا
حتى لو كنت لوحدا)). خلاصة الكلام: انخفض كلما وجدت نفسك
تتنزل... بسم الله قوكل

(٢٩٧)

[أربع اجنحة... لكل سائر باحث عن عبق لروحه]

الجنح الاول: لا تمل من الله: هل يمكن ان يمل العبد من ربه؟ نعم عندما يركز على جانب واحد ولا يخترق الاحداث ليرى الجمال الالهي من خلفها، اذا نجحنا برؤية جمال الله من خلال لوامره ونواهيه لن نمل الله

الجنح الثاني: لا تفقد بعد ان تجد: عطايا الله كثيرة ومنحه كبيرة ولكن فقدنا لها اكثر توجد عبلة مكتوبة بعد كل محطة الهية [حذروا نشالي الانوار] ، نحن نواها [احذروا نشالي الاموال فقط] !!

الجنح الثالث: لا تنقض الغرض بعد الغرض: ماهو غرضي من هذا العمل؟ لو اننا سألنا انفسنا هذا السؤال قبل وبعد كل عمل عبادي نقوم به لرأينا العجب العجيب، هذا السؤال يعطيك حصانة من ان تنقض اهداف قريباتك.

الجنح الرابع: ضع اجنحة لغيرك: (اشفق... لرفق... ابق) ثلاث كلمات قانون التعامل: اشفق على البعيد الضال، لرفق بالضعيف المهتدي، ابق على القريب واحفظه، انها مفاتيح علوية للمعالي... فلنغنم

(٢٩٨)

[صحوة]

بعد رحلة مليئة بالعبث وضياح الوقت، وتضييع الطاقة يصحو عقله فجأة فيسأل نفسه [إلى متى]، إلى متى حياتي تائهة، إلى متى حياتي لا شيء من هذا السؤال يبدأ القرار، فيقرر أن تكون حياته شيء... شيء، في السماء أو في الأرض المهم (أن حياته شيء).

تبدأ أولى مراحل التهذيب الإلهي لا أحد يساعده كثيرون يستهزئون، وييئسون ثم هو لا يملك مقومات النجاح التام لكنه يملك أن يبدأ، وهذا أهم ما يملكه الإنسان المتراجع فيبدأ بصناعتها، ويبدأ بشيء صغير جداً مثل التزامه بالوقت ، اهتمامه بالوضوء اهتمامه بالقلب، التزامه بالاستغفار.

يمشي خطوة باطنها صحوة، وصحوة ظاهرها خطوة يكبر قدره في بوابة اللطف والفيض فتكبر غنائه، وثماره، وأنواره كل ذلك لأنه صحن فقر وركز وتوكل { الله يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ } ... بسم الله نتوكل

(٢٩٩)

[صالح جوهر الطموح]

إن الطموح الحقيقي هو أن تنهض بعد انكسارك، وتتوب بعد عصيانك، وتعمل بعد خسارتك، وتتعايش مع دنيا قد ابتليت فيها بشتى المصائب. تتعلم كيف تتمسك بالحياة بقوة مهما جرحت وتألمت، وسقطت مرارا الطموح الحقيقي أن تأدب اليأس فيك. الطموح أن تعلم ان اليوم الواحد كافيا لتنهض بعد عثرة، وتتوب بعد معصية، وتنجح بعد حصول الهفوة.

يا عزيزي: هكذا تصنع إنسانا عظيما، وستأتيك نجاحات تنسيك ما مررت به، وسيخضع لك كثير من الصعوبات والشدائد. الطموح قوة يقينك واستمرار مسيرك فأبشر بفوج من الجواد الكريم.

(٣٠٠)

[زاوية صغيرة تقف فيها أمام نفسك...]

يا عزيزي بين فترة وأخرى ربما تحتاج أن تباعد عن كل شيء لتعيش وحدك أنت، والصمت والأشياء سويًا (ليس لأنك مكتئب أو غاضب أو خائف)، كلا والف كلا بل فقط لأنك تريد مراجعة حياتك وتأملها من جديد. الخلة مع ربك تعالى تريد إعادة تجديد روحك، والاستمتاع بصفاء اللحظة ترتيب أولوياتك بشكل سليم إعادة ترتيب الأشياء بداخلك بدقة. افعلوها دعوا شركاء حياتكم يفعلونها دون إلحاح- لماذا- ساعات وأيام وليست أشهر، عندما يتراكم على قلبك كل شيء، وتجد أنك لا تقوى على فعل شيء، اعتزل الناس واجعل حضور قلبك مع الله وحده، وسيصلح الله لك نظرتك للحياة الصغيرة - خصوصا بعد شهر صفر الخير وقبل مرور الوقت سريعا-
بسم الله ق كل

[كونوا من هذه الزهور]

[واستغفرك من الذنب الذي لا أذكره]

[كلنا ذلك الطفل !]

[ميت حي وحي ميت]

[جنة الدنيا هل عشتها؟]

[ذكر ولطف]

[خير ما تعلمه لولدك]

[انتبهوا...]

[خلاصة الانتصار]

[الإصرار والأعذار موكة الناجحين]

[مجدك الحقيقي]

[كلمة تأملها دائما]

[لأن الدنيا دار ابتلاء]

[الشرف كل الشرف]

[التقاعد غير القعود]

[رسالة]

[مصدر قلقك الحقيقي]

[على حذر: الخطر والأخطاء]

[على عز]

[على أمل]
[على ألم]
[لحظة...]
[اختصار...]
[المترعجون بلا نمط....!]
[اهل العشق]
[إفعل خيراً]
[العلاقة العميقة]
[عتب...]
[ظل ظليل]
[اقطع وهمه بالهمة]
[كن خاشعاً...]
[مخاوفي ليست حقائق]
[بما تحقق ذاتك؟]
[احذر...]
[كيف تنظر إلى نفسك]
[المؤمن الرسالي]
[شعوران تحتاجهما]
[تعلق بالمنعم لا النعم]
[سيقولون لك.. واقول لك]
[ما معنى الحكم من زاوية ضيقة؟]

[وجود الأمل مفيد]
[لم الخوف!]
[لا يكفي!]
[الحياة...صفحات]
[مشكلة + تشاءم = عجز , مشكلة + تفاءل = انجاز]
[انت محبة ولست اناية...]
[منطقة الراحة لا تصنع نجاحا]
[المناعة النفسية بخطوتين]
[قصتنا داخلية وليس خارجية]
[بين رغبات والواجبات]
[المانعون انفسهم بالوهم]
[أستخرج وتدرج..]
[نظرتك لنفسك اهم من ظروفك]
[كل خير متكرر]
[الملل يأتي من الثقل]
[الكلمة ليست فقط كلمة]
[لا تغتر ولكن لا تصغر ... هذا ليس غرورا...]
[نظرتهم مهمة لكنها ليست أنت]
[جرب حتى لو تعثرت فقد تعلمت !]
[الحدث السيء انتهى...ولكن حديثك عنه سينهيك]
[اخطر ما يقع افضل من تركك لقيمك]

[أن تسقط لا يعني أن تبقى في أسفل القاع...!]
[أنتقي ولكن...]
[النجاح ليس بالتفكير]
[كن قوياً]
[نشاط وخمول]
[ألم تمل من الخوف!]
[يملكون ولا يملكون]
[فكر بمنطقتك... وسيطر على اهتمامك]
[اعتني بحبيبتك الاقرب !!]
[النجاح المتصل]
[الفراغ المريح]
[ثلاث كنوز]
[كن وسطاً في كل حياتك]
[اوكت ثم ماذا؟]
[التقبل سلاح الاقوياء... التقبل سلاح الضعفاء]
[البهجة من الله لا تسمح لأحد ان يمن بها عليك]
[كن وسطاً في كل حياتك]
[أنت لست قوهم]
[وقالت لنا الحياة : الذي يريد الاسهل... لن يصل...]
[خذها قاعدة : الانكار... ليس حلاً...]
[التربية القريية : السفساف = التفاهات]

[خذها قاعدة : قسم وتقدم...]

[اختبارا لنا بإختبارا لنا....]

[قاعدتان...]

[ألم عابر...وعبرة أمل]

[مصنع الله]

[في أحسن تقويم=لأحسن استقامة]

[الخسارة ليست أن لا تخسر]

[قاعدة للتصحيح : [الله ليس خزينة حوائج]

[مقاييس التقدم ومقاييس التهدم]

[سماوية الانجاز]

[اعظم نجاح : ليس ان لا تفشل بل ان تعرف لماذا فشلت...]

[إبدأ متعثراً... لا بأس]

[تشارك لكن بالنور]

[الاخفاق... نجاح... بشرط]

[الأمل الوجه الآخر للعمل]

[لماذا لا يصح اليأس من المستقبل]

[اللهث]

[قالت لنا المحنة انها منحة]

[دافع عن نفسك من نفسك]

[قلق العناد]

[كن نورا]

[التفائل القتال و التفائل الفعال]
[سنة عوائق عن النجاح]
[ذاتك اجمل ما حصلت عليه]
[بين الغاية والواحدة وأهداف المتعددة]
[الألم... ليس هو المشكلة]
[اعظم انواع المساعدة]
[هناك مرحلة في مسيرتك تُسمى : انتهى وقت الجميع و بدأ وقتي]
[انت بين نورين]
[فلتعلم المغادرة جواز الكمال]
[قاعدة الحياة :عند الله... لا يضيع شيء]
[الملامة منهج من لا نهج له]
[السعادة في شيء أكبر منك...]
[هكذا تنصر وتنتصر...]
[خرافة...]
[اغتتم طاقاتك]
[لماذا حصل ذلك ؟]
[الصدمات = صدعات، والصدعات = انتباهات]
[خذها تذكرة :تفسير الاخفاقات فيه تتفجر الطاقات]
[كافح لشيء آخر]
[متضايق لكنه لا يتحرك...!!]
[قاعدة نفسية: نحن لبعض لا على بعض.....]

[لا تكن متشائم]
[ثلاثة تكسر عصا المسير]
[بين السعادة والاستقامة]
[قوانين شخصية]
[اعينوهم على ضعفهم]
[العبد المصلوم]
[مؤشر لا يبشر]
[بين (التحجيم) و(التعظيم) خيط السكينة والطمئية]
[قاعدتان: من يريد يستطيع، وصاحب الهدف مرتاح]
[خائفان لا يصلان]
[قانون ٢٠ %]
[التغيير بقواعده الخمسة]
[ولكن...]
[كذبتان لا تصدقهما]
[ثلاث نصائح لا تنساها...]
[الاحتميات الهيات وليست بشريات....]
[التميز لا يعني التفوق... (فتفطن)]
[أنت تختار أن لا تختار... (فتأمل)]
[الهروب... الملمع]
[خذها قاعدة : الآخرون لست أنت]
[ابدأ... وأنت خائف]

[أحذر]

[افضل خطوة للأمام التوقف عن التراجع (فتوقف)]

[اعتني بها....]

[حتى في الأوطان...]

[هذا أهم مبادئ الحياة]

[أنتبه]

[داخلك عالم جميل...استثمره]

[اكتشف نفسك]

[يخاف]

[هذا تنازل وليس تواضع !]

[ثم...!]

[تحدث فيها لا عنها]

[وخذها تذكرة: أكبر اخفاقاتك ان تتوقف بإخفاقك]

[الخطأ خطوة ايضا....فتفطن]

[بالعكس... لا خيارات أخرى]

[لا تظلم نفسك...]

[خوفان وتوقفان]

[لا تكن سيفاً على نفسك..]

[اهم ما أقوله لك هذا اليوم] لا تصدق كل ما تشعر به...]

[لا تستخرج كامل طاقتك]

[العجز ليس سلوك...بل شعور]

[الانكار بداية الانحدار]
[الاشتراطات المسبقة عراقيل موقفه]
قاعدة النجاح والنجاح [ضع حداً وإن غضبوا]
[داعية الخير]
[روح الكفاح]
[أقبل رفضهم وتقدم بهم]
[طبع ولكنه غير طبيعي]
[سورة التوحيد وسور التوحيد]
[مم تولد الثقة]
[أقبل رفضهم وتقدم بهم]
[ما أنزل الله عليك الإيمان لتشقى]
[خذها قاعدة : الله لا يخلق بشراً سيئين]
[مع الله بلا شروط]
[ثلاثية الراحة والنجاح]
[قوانين هدامة : [شر تعرفه خير من خير لا تعرفه]
[الشاب المشتت]
[الصعوبات صعودات]
[كل ما في الأمر...]
[أربع كلمات...]
[أحذر الامتلاء]
[الشيء الأصعب من المكروه...]

[استمتع بإيمانك]
[يا مدبري وانا ادري]
[القوانين الوهمية]
[كيف يُحبني الله...؟]
[المناطق المتأثرة بالصراعات]
[مشكلتان وكتبان]
[لذة الإيمان]
[الفخاخ الثلاث قبل المسير للهدف]
[بالعكس ...]
[التخطيط ليس التفكير]
[لماذا ترك الله...؟!]
[عبد لكن : يُحيي ويميت]
[المؤمن الذي لا يبذل جهدا : فاشل]
[كل مسيرة تبدأ بخطوة]
[الكلمة السحرية]
[يصلي لكن...]
[الثمرة في النهاية]
[بعض الضعف قوة]
[ميزة في كل مؤمن]
[بين الإرهاق والإنتاج]
[الأخطاء ليست كما نظن]

[مُعَانَاةٌ اخْتِيَارِيَّةٌ]

[أَنْتَبِهْ فَقَطْ]

[يَجْمَعُ فِي قَلْبِهِ وَجْعِينَ ...]

[أَعْلَمُ]

[عَمَلٌ مُثْمَرٌ وَإِيمَانٌ مُسْتَقَرٌّ]

[لَتَكُنْ تَقِيًّا عِشْ نَقِيًّا]

[قَانُونُ النِّجَاةِ وَالنَّجَاحِ]

[قَلِقْ ؟ نَعَمْ ثُمَّ مَاذَا ؟]

[يُرِيدُ...]

[تَذَكَّرْ دَائِمًا أَنَّ الْأَصْلَ فِي حَيَاتِكَ : أَنْكَ بِخَيْرٍ]

[مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ]

[هُوَإِيتَانٌ مَدْمَرَتَانِ]

[بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ قُمْ بِذَلِكَ]

[ثَلَاثٌ × أَرْبَعَةٌ]

[تَهْوِينٌ وَتَهْوِيلٌ]

[هَكَذَا انْظُرْ لِنَفْسِكَ لِتَكُنْ قَوِيًّا]

[انْظُرْ لَهَا لَكِنْ لَا تَنْظُرْ مِنْ خِلَالِهَا]

[اعْتَنِ بِنَفْسِكَ]

[قَدِّمِ نَفْسَكَ]

[سِتَّةُ قَفَرَاتٍ نَحْوُ النُّورِ]

[كُنْ مُوَاجِهًا]

[توهم أوجد هما]
[فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ]
[لَا الْفُشْلَ وَلَا الْآخَرِينَ]
[إِنْ عَنَّا بِنَفْسِكَ أَهْمُ مِنْ عَنَّا بِتَوَقُّعَاتِ الْآخَرِينَ تَجَاهُكَ !]
[القلب أوسع من العقل]
[هنا تختبر المعادن]
[ثمرَةُ الْإِيمَانِ التَّمِيزُ لَا الْإِنْعِرَالُ]
[أَعْظَمُ مَا يَنْصَحُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ]
[الفشل صخرة]
[إِنْ طَرِيقَ الْخُرُوجِ مِنْ أَمْلِكَ وَهَمُّكَ هُوَ الْمَضْيِ قَدَمًا لِلْأَمَامِ]
[أَعْتَنِ بِنَفْسِكَ]
[نقطة السواد هي نقطة البياض]
[عُودُوا أَنْفُسَكُمْ]
[أَعْظَمُ مَا يَنْصَحُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ]
[نفسك : مسؤوليتك الأولى]
[سهمان بقلب الشيطان]
[الله لا يريد لك الشقاء]
[راجع علاقتك بإيمانك...]
[خطوة لمن دخل الطريق جديدا]
[حياتنا مراحل]
[الصناعة تبدأ بالأصغر.... لا بالأكبر]

[اليقظة الایمانیة: سلاح ووشاح وسراج وقلعة

[قواعد ثابتة مُثبتة]

[أعظم ما ینصح به الإنسان نفسه]

[لیست مثالية ولیست حربیة]

[أعظم نعم الله عندك]

[لترتقي لابد أن يكون لديك أجنحة]

[خطوة أولى .. لخطوات أكبر]

[لست مضطراً]

[بین الـ(یمکن) و بین الـ(کُن)]

[لا شيء بلا ثمن قدم ثم تقدم]

[العمر قصیر والشباب أقصر]

[تجربة نافعة]

[نصيحة وكریة]

[لا أحد سیکون بديلاً عنك]

[لا تصدق جهلهم... وطبقیتهم]

[كم نحن قساة فی التعامل مع أنفسنا]

[مشكلته بـ(نظرته لمشكلته)]

[جدران ثلاثة تحجبك عن رؤية الجمال]

[رغم المخاطر : أذهب]

[زاوية صغيرة تقف فیها أمام نفسك...]

[لبوغ الصفاء]

[أنت حصيلة ما تعتقده عن نفسك]

[من أنت لتقسو على نفسك؟!]

[لا تُطل النظر]

[كيف اتخلص ؟ اهم من لماذا حصل!]

[أتقن والباقي يأتي بالتدرج]

[الله الدائم الذي لا يتغير]

[اقتناص وليس إقتصاص]

[واجبك أن تحاول]

[عتاب يصنع الانسان]

[التقبل علامة لصحة العلاقة بالله]

[تقدير الارزاق بيد الرزاق]

[اختر ردود افعالك بعناية]

[لحظات تمر على الجميع]

[كيف يتحمل الغرباء غربتهم؟]

[مصنع الأيام الصعبة]

[الانسان لا يتوقف]

[المثمن بالثمن]

[وعى مشروط]

[كن مثالا لا مثاليا]

[مرضان وليس صفتان]

[الهيمنة الفاطمية]

[من إمام الحرية فلنتعلم]

[استشعار عظمتك التي وهبها لك الله]

[أربع اجنحة لكل سائر باحث عن عبق لروحه]

[صحوة]

[صالح جوهر الطموح]

[زاوية صغيرة تقف فيها أمام نفسك...]